الأخبار
al-akhbar

الخميس 24 أيار 2012
العدد 1715 السنة السادسة
jeudi 24 mai 2012 no 1715 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«الأخبار» تنشر القرار الاتهامي للموقوفين الإسلاميين

11 ـ 10

السلفيون يعيدون السعودية [6]

فيلتمان ليكس

[4]

السفيرة لفيلتمان: لا نثق بالحكومة لإجراء الانتخابات وهذا الوضع لا يمكن أن يستمر (رشيف)

الحدث

قصة خطف معلن

8

14
عبّاس بيضون والسيرة المستحيلة: دون كيشوت مقلّباً «ألبوم الخسارة»

26
إيران والغرب يتبادلان المقترحات في اجتماع بغداد وطهران ترفض عرض «1+5»

25 to 27 May 2012
Hilton Beirut Habtoor convention center
VISIT US From 4.00 Till 10.00 PM
Beirut International PROPERTY FAIR
The Professional Property fair & Conference
for Architects, Real Estate & Contracting Companies
Platinum Sponsor Gold Sponsors
estates
PHUMUteam

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٢،١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020
اختار أرقامك الستّة و ارسلهم مفصولين بفراغات على 1020
و أوّل ما توصلك رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
SMS 1020

الانتخابات المصرية
مصر تختار رئيسها
كتل التصويت الأساسية لخمسة مرشحين
20

معهد CIT الدورة
في إطار التحضير للإحتفال باليوبيل الذهبي
تطلب إدارة المعهد من جميع الخريجين منذ عام التأسيس ١٩٦٣ ، الإتصال بها على الأرقام التالية
٠١/٢٥٧٧٠٠ ـ ٠٣/٦٦١٦٨٨
www.cit-liban.edu

في الواجهة

كاد الشمال يصير بابا عمرو كبيراً

أولها سوريا وآخرها سوريا. ذلك ما صحّ في أحداث الأيام الأخيرة في طرابلس والشمال. وقد يصحّ لاحقاً أيضاً. ورغم استعادة التهدئة ومغادرة الشارع والقبول بالحلول الصغيرة، يحوط الإحتقان المذهبي الموقف من الأزمة السورية ونظام الرئيس بشّار الأسد. مصدر ما يصيب الشمال

نقولا ناصيف

يقتضي أن يمرّ بعض الوقت قبل التأكد من التوازنات الجديدة التي أفضت إليها حوادث طرابلس وعكّار وارتداداتها على لاعبيها. هدأ الشمال ولم تنتهِ أحداثه. توقفت عند هذا الحدّ من غير أن تحسم الأحجام السياسية التي آلت إليها، فخرج معظم اللاعبين بمكاسب محدّدة، ولم يتمكّن أحدهم من حصر الإنتصار به. ذلك ما يصحّ على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحليفه الوزير محمد الصفدي، وعلى التيّارات السلفية، وتيّار المستقبل. يصحّ كذلك على موقع الجيش ودوره في الشمال الآن وفي المدى القريب. تريد سوريا تصدير أزمتها إلى لبنان، ويعنيها ذلك. لكن اللبنانيين استوردوها قبلاً.

انتهت الأزمة بحلول صغيرة كان يُراد منها استدراج طرابلس والشمال إلى خيارات كبيرة ومكلفة. خرج السلفي شادي مولوي، ونال السلفيون وعداً ببتّ مصير سجنائهم بلا محاكمة في أسرع وقت، وتعهّداً بإجراءات معاقبة في حقّ العسكريين مطلقي النار على الشيخ أحمد عبدالواحد ومرافقه. حلول صغيرة لمشكلة أكبر كانت قد نشبت من أجل الذهاب بالشمال، والحدود مع سوريا، في منحى مغاير. الأمر الذي أبرَزَ مغزى المواجهة مع الجيش بإخراجه من طرابلس وعكار إلى ثكنه ومراكز تجمّعاته، ثم تنظيم عودته إلى حواجزه فيهما بموافقة التيّارات السلفية. كذلك قطع الطرق الذي رافق الحوادث الصغيرة المتلاحقة قبل تحريك خط التماس العلوي ـ السنّي بين بعل محسن وباب التبّانة وبعده. لوهلة كاد الشمال يصير بابا عمرو كبيراً.

ورغم أنه من المبكر التحدّث عن نتائج جازمة ما دامت أحداث الشمال لم ترسُ على حلّ حقيقي في علاقة أطراف النزاع بالأزمة السورية، وأوحت بذلك أنها اجتازت جولة عنف تنتظرها أخرى، إلا أن خلاصة مثلّثة آلت إليها تداعيات أحداث الأيام العشرة المنصرمة: ثبّت ميقاتي مرجعيته في المدينة عندما أحاط به أفرقاء النزاع، وكان قادراً على التحاور معهم واستيعاب احتجاجهم، وتقديم تعهّدات نيابة عن الجيش والقضاء، وأن يرفض السقوط في الشارع للمرة الثانية تحت وطأة يوم غضب سنّي ـ انضمت فيه التيّارات السلفية إلى تيّار المستقبل ـ على غرار ما خبره في 24 كانون الثاني 2011. أضحى تيّار الرئيس سعد الحريري كتلة نيابية يوشك أن يفقد شارعه بعدما انتقلت السيطرة عليه إلى التيّارات السلفية.

ثمّة خلاصة أخرى هي أن التيّارات السلفية أخرجت إلى العلن بسفور لا يخلو من التحدّي، لأول مرة في طرابلس والشمال، دليلاً على حقيقتين:

أولاهما، أنها تتحرّك باستقلال تام عن أي تحالف آخر ليس إبن جلدتها، في الإنتماء الديني والعقائدي على الأقل. ليست محسوبة على أحد، ولا أصواتاً في صندوق آخرين. كيان مستقل له مصالحه وهواجسه ومخاوفه وطريقته في الدفاع عن نفسه كما في مهاجمة الخصم.

ثانيتهما، أنها الأقوى والأقدر على التلاعب بالأمن في طرابلس والشمال، تحافظ عليه وتفككه، وجزءاً من معادلة التراضي السياسي التي تقيّد دور الجيش في انتشاره وطريقة تحرّكه شأن ما يحدث في مناطق أخرى. تسهّل موافقتها ممارسته هذا الدور، ولا يستطيع التحوّل فريقاً ضدها بعدما أبرَزَت مقدرتها على تعريض تماسكه لخطر حقيقي.

وعلى أهمية الأحداث الصغيرة التي سبقت الإنفجار، بدءاً باعتقال مولوي واعتصامات الشارع مروراً باشتباكات بعل محسن وباب التبّانة وقطع الطرق وصولاً إلى مقتل عبدالواحد، كَمَن قلب المشكلة في تناقض حاد بين منطقين متقابلين طرفاهما الجيش والتيارات السلفية وبعض القوى المحلية اللصيقة بها. لا يقتصر هذا التناقض على أن لكل منهما وجهة نظر مختلفة حيال ما يجري في سوريا، بل يعمد إلى إجراءات ملموسة لفرضها.

ينفّذ الجيش السياسة التي اتبعتها حكومة ميقاتي حيال أحداث سوريا، وهي النأي بالنفس عنها، بمنع تهريب الأسلحة وتسلّل المسلحين إلى سوريا ومنها، ويتصرّف بتشدّد حيال هذا القرار عند الحدود الشمالية على نحو حال دون تمكين المعارضة السورية المسلحة من اتخاذ عكار منطقة عازلة، ودون اختباء الجيش السوري الحرّ لتنظيم هجماته

> **ميقاتي ثبت مرجعيته وتيار المستقبل وهب السلفيين الشارع**

على الجيش النظامي، ودون رعاية قيادته والمنشقين في المنطقة على غرار ما يحظى به في الجانب التركي من الحدود مع سوريا. لم يتردّد الجيش، ولا استخباراته العسكرية، مراراً في إعلان منعه دخول مسلحين أو اعتقالهم أو تجريدهم من السلاح. لم يكتم اعتداءات تعرّض لها لتنفيذ هذا القرار في منطقة حدودية يشترك لبنان فيها مع سوريا بـ273 كيلومتراً، فاصطدم بالأهالي المتعاطفين مع المعارضة السورية في عرسال والقاع، ناهيك بوادي خالد.

على طرف نقيض منه، تقف التيّارات السلفية بسعيها إلى فتح الحدود الشمالية أمام المعارضة السورية والإختباء وراء النازحين لتبرير مدّ هذه المعارضة بالسلاح والمسلحين. تنطلق في قيادة معركة إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد من دوافع دينية وعقائدية تجعلها تتقدّم أي مبرّر آخر. وهو مغزى تعاملها مع المعارضة السنّية السورية كجزء لا يتجزأ منها، وتنظر إلى المنطقة العازلة كهدف مستقل في ذاته لربط حمص وريفها بالبقاع الشرقي والشمال بغية تمكين المعارضة من قاعدة تنظيم قوى ودويلة تربط حمص بطرابلس وعكار توطئة لتكريس أمر واقع يتوخى تفكيك نظام الأسد من الداخل.

منطقان متناقضان على نحو كهذا لا يسعه إلا انتظار ذريعة أخرى كفيلة بإنهاء ازدواجية العلاقة مع أحداث سوريا. عندما اعتقل مولوي تلاحقت الأحداث على نحو أنبأ بأنه حجّة الإنفجار. أرغم الجيش على إخلاء مراكزه وقطعت الطرق وضربت هيبة المؤسسة العسكرية، وطلعت أصوات تهدّد بدعوة العسكريين السنّة إلى مغادرتها. استوعبت حكومة ميقاتي والجيش الحدث بتعهّدات قُطعت ببتّ اعتقال مولوي واستعجال محاكمة الإسلاميين أو إطلاقهم. ثم أتت أحداث عكار ومقتل عبدالواحد وسائقه عند حاجز للجيش كي يخرج مَن يدعو إلى طرد الجيش من عكّار وإقالة قائده العماد جان قهوجي. بدا الثمن المطلوب أكبر بكثير من الحادثة نفسها، وهو إخراج الجيش من عكّار بعد طرابلس، وكانت ضغوط السلفيين نجحت في حمله على إخلاء مراكزه والتجمّع في ثكنه. تأخرت مجدّداً، بعد شباط الماضي، المنطقة العازلة ولم تُلغَ.

برهن السلفيون أنهم باتوا كياناً مستقلاً وقادرين على التلاعب بالأمن (جوزف عيد ـ أ ف ب)

المشهد السياسي

خطة انتشار كاملة للجيش في الشمال

كلّف مجلس الوزراء قيادة الجيش تسليمه لائحة باحتياجاتها قبل الأسبوع المقبل، لتنفيذ خطة انتشار كاملة في الشمال، على أن تصدر الحكومة بياناً حول هذا الانتشار عوضاً عن مرسوم بهذا الخصوص كما طالب الوزراء العونيون

الهدوء النسبي الذي عاشته البلاد خلال اليومين الماضيين، خرقه حدثان أمنيان «فرديان»، بحسب مصادر الأجهزة الأمنية. الأول في منطقة الجديدة ـ سد البوشرية، حيث أطلق أربعة مسلحين النار على شخصين من آل نعمان وثالث يعمل لديهما، ما أدى إلى إصابة الثلاثة بجروح، قبل أن يتوفى إيلي نعمان. وفيما أوقفت الأجهزة الأمنية اثنين من مطلقي النار، قُطعت طرقات في منطقة سد البوشرية بالإطارات المشتعلة، احتجاجاً. وأكدت المصادر الأمنية أن أسباب الحادث عائدة إلى خلاف على دراجة نارية. لكن الحدث الأخطر وقع في منطقة الروشة، قرب المركز الرئيسي للحزب السوري القومي الاجتماعي، عندما حصل خلاف وصفته المصادر الأمنية بالفردي، ثم تطور إلى اشتباكات مسلحة، تحولت إلى اشتباكات بين عدد من المسلحين من جهة، وقوى الأمن الداخلي والجيش. وتحصّن المسلحون في مبنى سكني، واستمرت الاشتباكات إلى ما بعد منتصف الليل، وأدت إلى جرح عسكريين اثنين ورجلي أمن. وتحدّثت معلومات عن وفاة شاب بإطلاق النار، فيما أكد الحزب القومي أن لا علاقة له بالحادث. وبدأ الجيش بدهم المبنى الذي تحصن فيه المسلحون بعد الساعة الواحدة من فجر اليوم.

في مجلس الوزراء، استحوذ موضوع انتشار الجيش في الشمال وما رافقه من أحداث، على الحيّز الأكبر من الجلسة التي عُقدت برئاسة رئيس الجمهورية في قصر بعبدا أمس. وأوضحت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أنه جرى نقاش مفصل في هذا الموضوع، شارك فيه معظم الوزراء، وعبّر كل طرف عن موقفه. وطرح وزراء تكتل التغيير والإصلاح ضرورة تكليف الجيش الانتشار في الشمال من خلال مرسوم صادر عن الحكومة، وتطبيق المادة 4 من قانون الدفاع. لكن هذا الطرح لم يلقَ إجماعاً، ولا سيما أن وزراء الاشتراكي لم يتحمسوا للفكرة.

وقالت مصادر الوزراء الاشتراكيين إنه بعد إصرار وزراء التكتل على موقفهم، أجرى وزير الدفاع فايز غصن اتصالاً بقائد الجيش العماد جان قهوجي، الذي قال إنه لا يحتاج إلى استخدام المادة 4. وبعد التشاور بين غصن ووزير الداخلية مروان شربل وقهوجي، كلف المجلس الوزراء علي حسن خليل ووائل أبو فاعور ووزير الإعلام خالد الداعوق، وانضم إليهم وزير العمل سليم جريصاتي، صوغ بيان في موقف الحكومة من انتشار الجيش.

وذكرت مصادر «تكتل التغيير والإصلاح» أن إصدار البيان لا يلغي إصرار وزراء التكتل على طرح الموضوع على جلسة مجلس الوزراء المقبلة، وخصوصاً أنه اتُّفق على أن ترفع قيادة الجيش لائحة باحتياجاتها حتى الأسبوع المقبل لتنفيذ خطة انتشار كاملة في الشمال. وأكد وزراء التكتل أنه «إذا كان هدف الحكومة الاستمرار وتحقيق الاستقرار، فإن هذا الاستقرار لا يتحقق إلا بانتشار الجيش وتوفير حاجياته، وهذا مطلب لن نتراجع عنه».

وتساءل أبو فاعور: «هل مطلوب أن نساعد الجيش أم أن نعرقله؟ أن نساعد الجيش يعني أن المطلوب هو توفير الغطاء السياسي له، لا أن ندخله في معركة مع أهالي الشمال. ولا أحد يصور عكار قندهار ولا طرابلس تورا بورا. الجيش يجري تحقيقاً، واحتوى الحادث الذي وقع، وهو يأخذ دوره الطبيعي في الشمال كما في أي منطقة لبنانية».

من جهته، رأى وزير الدولة علي قانصو أن الأحداث مترابطة ولا يمكن فصلها، وهدفها ضرب الجيش والدولة بهدف تحويل لبنان، والشمال خصوصاً، إلى قاعدة لاستهداف سوريا. ووضع الحكومة أمام خيارين: إما التورط في الأحداث السورية أو الاستقالة. وسأل وزراء 8 آذار عن كيفية إطلاق شادي المولوي، وعن الجهة السياسية التي ضغطت على القضاء لاطلاقه. وتحدثوا عن حادثة الطريق الجديدة كيف أن الاشتباك دام سبع ساعات ولم تتدخل القوى الأمنية. وأشارت مصادر وزارية إلى أن سليمان وميقاتي اكتفيا بالتأكيد أن القضاء أخذ القرار بملء إرادته في قضية المولوي. فيما دعا وزراء جبهة النضال إلى العودة إلى الحوار. وعن موضوع توقيف الضباط، أكد الجميع ضرورة السير بالتحقيق حتى نهايته لمعرفة الملابسات، ولم يطرح موضوع إطلاق سراح الضباط.

وأشارت المصادر إلى أن النقاش تطرق إلى مطالبة المعارضة باستقالة الحكومة. وأوضح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أنها ليست المرة الأولى التي تطالب فيها المعارضة بهذا الأمر، وهي بدأت تطرحه منذ تأليف الحكومة. وأكد استمراره في

كلام في السياسة

مسيحيو المعارضة يغتالهم حلفاؤهم

جان عزيز

كان مسيحيو المعارضة الحالية يتوقعون دائماً أن يحاول عدوّ مجهول ما أن يغتال أحد رموزهم. لكنهم لم يتخيّلوا، للحظة، أن يقوم حليف معروف باغتيالهم جميعهم... تلك حالهم هذه الأيام. بدليل صمتهم البليغ، ونأيهم بأنفسهم عن تطورات خطيرة ضربتهم في أعمق ما كانوا يرسملون من خطاب وشعارات.

غير أن أسوأ ما في اغتيال مسيحيي المعارضة، ثلاثة عوامل. أولها أنه وقع بنيران حليفة. وثانيها أنه حصل في توقيت قد يكون الأكثر أذى، مع بداية سنة انتخابية. وثالثها أنه جاء اغتيالاً شاملاً ومتمادياً، بحيث أصاب كل مكوّنات هذا الفريق، وكل مضامين سياسته.

تكفي مراجعة الشعارات الانتخابية التي رفعها مسيحيو المعارضة الحالية في وجه خصومهم إبان انتخابات العام 2009 النيابية. ومن ثم التدقيق في ما تبقى منها في ظل تطورات الأيام الماضية، ونتيجة خطوات حلفائهم خلالها.

شعار أول وأساسي رفعه هؤلاء، عنوانه سوريا. تندرج تحته تفاصيل كثيرة: من الماضي وزمن الوصاية الثقيلة، إلى الحاضر واتهام دمشق باستمرار إمساكها بملفات أمنية وسياسية في لبنان، وصولاً الى المستقبل ورفض «عودة عقارب الساعة إلى الوراء». في الأسابيع القليلة الماضية، ذهب حلفاء مسيحيي المعارضة، في «المستقبل» وملحقاته، الى التماهي كلياً مع ثوار برهان غليون. فيما هؤلاء في صراعين مريرين بلا أفق. واحد داخلي متشعب في ما بينهم، وآخر مع الحكم الذي لم يسقط. فضلاً عن دخول سوريا كلها في مرحلة من الفوضى وملامسة مخاطر الحروب الأهلية أو حروب الاستنزاف الإرهابية والدم العبثي. هكذا، سقطت ورقة التهويل على المسيحيين بسوريا. لا بل بدأ ينمو لدى هؤلاء شعور مناقض. لا الخوف من دمشق، بل الخوف عليها. لا الرفض لنظامها، بل الذعر من بدائله ومما قد يأتي بعده، في ظل النماذج المرعبة من صنعاء الى طرابلس الغرب...

شعار ثان رسمل عليه مسيحيو المعارضة الحالية طيلة أعوام، هو سلاح حزب الله. سيل غزير من الكلام والكتابات والأفلام ومختلف الوسائل الدعائية، خُصّص لترهيب المسيحيين من سلاح الحزب، ومن مشروع الحزب: من التشادور وولاية الفقيه، إلى دويلة الضاحية ـ الأمة والإلحاق الفعلي بإيران عبر الهلال الشيعي... فجأة، وخلال أيام معدودة، انبرى حلفاء مسيحيي المعارضة أنفسهم، إلى تقديم صورة مناقضة: غابة من السلاح المتفلّت المتسيّب الفوضوي حتى الإطلاق، على كامل جغرافيا هؤلاء الحلفاء. من الطريق الجديدة وفردان إلى الناعمة والبقاع الأوسط، وصولاً الى قندهار طرابلس وتورا بورا عكار. علماً أن في هذه الصورة ما يظلم أهل تلك المناطق، ويعطي انطباعاً معمّماً وبالتالي مغلوطاً عن مناطقهم المسالمة. لكن للرأي العام منطقه الخاص. ووفق هذا المنطق بات الشارع المسيحي المؤيد للمعارضة مصدوماً اليوم حيال تصرف حلفائه: كيف سنخيف المسيحيين بعد الآن من سلاح حزب الله؟ وهو لولا بعض الكليبات التي تعرضها «المنار»، لما أمكننا القول إننا رأيناه يوماً. أما سلاح حلفائنا فيذكّرنا بحروب أزقتنا وزواريبنا ومعارك الأبوات. ماذا سنقول بعد اليوم للمسيحي في زحلة أو الأشرفية بمقاعدهما الاثني عشر؟

> الشارع المسيحي المؤيد للمعارضة مصدوم: كيف نخيف المسيحيين بعد الآن من سلاح حزب الله؟

شعار ثالث أقل سفوراً، نظراً إلى حساسيته، كان يستخدمه مسيحيو المعارضة في حملاتهم الدعائية: حلفاء ميشال عون يمثلون «الأصولية الدينية المذهبية». أما حلفاؤنا فيمثلون التقدمية العلمانية العصرية. فجأة ظهر وجه آخر من وجوه «السماء الزرقاء». وجه يحسبه مسيحيو المعارضة أنفسهم آتياً من عصور سحيقة. تغطيه لحى متروكة منذ طلعت، وعمامات كل واحدة منها مرجعية تقليد واتجاه سلف. فجأة سقطت ميزة «الكرافات»، وخبرية أن حلفاءنا يتكلمون لغة «داو جونز»، ويشبهون جيل «مارون دوت كوم». لا بل أكثر من ذلك، والأخطر، أنه بين طرابلس وعكار تأكد أن ربطات العنق وأهل قريطم ـ ستريت، لا يمونون على لحية واحدة، ولا يضبطون عمامة واحدة. بل العكس تماماً هو الصحيح...

لم يكن ينقص غير الجيش. كأنها رصاصة الرحمة قرر حلفاء مسيحيي المعارضة إطلاقها على رؤوسهم، حين أطلقوا النار فعلياً وسياسياً وإعلامياً على الجيش اللبناني. تلك المؤسسة التي لا تزال في وجدان المسيحيين متجلببة بشيء من الأسطورة. إما لجنون البعض ممن لا يزال يعيش في زمن فؤاد شهاب. وإما لواقعية البعض الآخر الذي يدرك أن لا مسيحيين بلا دولة، كيفما كانت. ولا دولة بلا جيش كيفما كان. فكيف إذا كانت السلفيات الأصوليّة العنفيّة هي من يستهدف الجيش؟

هكذا اغتيل مسيحيو المعارضة على أيدي حلفائهم. يتعزّون اليوم أن الانتخابات ليست غداً. وقد لا تكون. ماذا وإلا، وبمراكمة موقف بكركي إلى كل ما سبق، يصير وضع هؤلاء حالة إفلاس كامل، مع بعض شيكات بلا رصيد... سنة واحدة فاصلة، هل تكفي لعودة السيولة ... السياسية؟

مهماته وعدم تخليه عن مسؤولياته. ولاحظ عدد من الوزراء أن ميقاتي لم يسبق له أن كان حاسماً ومتشبثاً بموقفه كما كان أمس، وبدا جدياً للغاية في تأكيده عدم التجاوب مع مطالب المعارضة.

وأفادت مصادر وزارية بأن الرئيس سليمان أراد من خلال نقل الجلسة من السرايا الحكومية إلى قصر بعبدا، التركيز على أهمية متابعته للأحداث ومحورية دوره في الاتصالات، ولا سيما بعد الرسالة التي تلقاها من الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وفي هذا الإطار أعيد طرح فكرة تخصيص مقر لعقد جلسات مجلس الوزراء، الذي كانت لجنة خاصة قد كُلفت العمل عليه، ما يجعل من الممكن عقد جلسات فيه، وحين يريد رئيس الجمهورية يحضر إليه لترؤس الجلسات.

> لم يسبق لميقاتي أن كان حاسماً ومتشبثاً برفضه الاستقالة

اجتماع أمني

على صعيد آخر، عقد في مكتب قائد الجيش العماد قهوجي في اليرزة، اجتماع أمني، في إطار التنسيق المشترك بين الجيش والأجهزة الأمنية لمواكبة الأوضاع الراهنة، ضم العماد قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، مدير المخابرات العميد الركن إدمون فاضل ورئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن، وجرى التوافق على اتخاذ إجراءات مشتركة لطمأنة المواطنين إلى أمنهم.

وعن الدافع إلى عقد هذا الاجتماع، أوضحت مصادر المجتمعين لـ«الأخبار» أنه خلال اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، اقترح الرئيس سليمان عقد اجتماعات دورية للقادة الأمنيين. وكان الاجتماع الأول في وزارة الدفاع وستعقد الاجتماعات مرة كل أسبوعين، وسيكون الاجتماع الثاني في المديرية العامة لقوى الأمن ثم لدى الأمن العام وبعده في أمن الدولة.

ولمناسبة الذكرى الثانية عشرة لعيد المقاومة والتحرير، وجه قهوجي «أمر اليوم» إلى العسكريين لفتهم فيه إلى «أن أحداث منطقة الشمال أكدت رهان الجميع على دوركم في وأد الفتنة وفرض الاستقرار، فكونوا على قدر هذا الرهان، واحرصوا أشد الحرص على أرواح أهلكم، من خلال أداء مهماتكم بمنتهى الدقة والمسؤولية».

مخاوف روسية وأميركية

في غضون ذلك، استمرت المخاوف الدولية من تداعيات الأحداث السورية على لبنان. وفي هذا السياق، حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من عواقب وخيمة في حال انتقال الصراع إلى لبنان، فيما أكدت السفيرة الأميركية مورا كونيللي، خلال زيارتها اللواء أشرف ريفي، أن بلادها لا تزال قلقة من أن تؤدي التطورات في سوريا إلى الإسهام في عدم الاستقرار بلبنان.

ابراهيم الأمين

حرب دويلات... لبنان

لم يكد السيد حسن نصر الله ينهي كلمته عبر الهواء، داعياً أبناء الضاحية إلى الانسحاب من الشوارع وعدم التعرّض للمواطنين السوريين في مناطقهم، حتى كانت شلّة من الزعران في انحاء مختلفة تردّ بإطلاق العنان لحملة عنصرية مقزّزة ضد السوريين عموماً. معظم هؤلاء، ينتمون إلى حركة «أمل» وجمهورها.

في لبنان الثمانينيات والتسعينيات، احتكر المسيحيون السلوك العنصري ضد السوريين. بعد 2005، انضمّ السنّة والدروز الى هذه اللعبة. وبعد اندلاع الازمة السورية، انضم قسم غير قليل من الشيعة، بما ضمن اكتمال مشهد العنصرية اللبنانية. بالنسبة الى كثير من الشبّان السوريين الذين تعرّضوا للخطف والإهانة خلال الساعات الـ 48 الماضية، كان صعباً التمييز على أساس انتماء حزبي وسياسي. قال أحدهم إن الشبان الغاضبين قالوا كلاماً قاسياً وعنيفاً وأشهروا سيوفاً على شكل سيف ذو الفقار، وهو خاص بالشيعة. بالنسبة الى هؤلاء السوريين، فإن شيعة هم مَن اعتدى على حريتهم وعلى كراماتهم. بعض المخطوفين رسم لنفسه المشهد الأكثر سوريالية: هارب من قمع النظام في سوريا، ومُطارد من العصابات المسلحة لرفضه المجلس الوطني، ثم معتدى عليه من قبل ضحايا لبنانيين للأزمة السورية... إلى أين المفرّ؟

خلال الساعات التي أعقبت الإعلان عن خطف مسلحين سوريين لمجموعة من اللبنانيين، عند دخولهم الاراضي السورية قادمين من تركيا، ساد هرج ومرج في بعض المناطق. وخرج شبان من الضاحية الجنوبية يتوعدون المعارضين السوريين بالعقاب انتقاماً. لم يكن سهلاً على احد تمييز المعارض السوري من المؤيد. لكن الاجراءات التي كانت تسمح بالحؤول دون تحوّل تهديد الشبان الغاضبين الى حقائق لم تكن حاضرة. كان صعباً على أحد تخيّل انتشار الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي على الطرقات. الجيش لا يزال تحت وقع الصفعات المتتالية التي تلقّاها، من عكار إلى طرابلس إلى الطريق الجديدة، مروراً بالمحكمة العسكرية، وقوى الأمن تصرّفت في هذه الأزمة وكأنها غير معنيّة إلا بجمع الأشلاء. والأكثر إثارة للسخرية مشهد ضباط من الدرك يطاردون سيارة لأن سائقها لا يضع حزام الأمان!

قبل ربع قرن قال زياد الرحباني، في لحظة استراحة وهميّة للحرب الأهلية، انها «راجعة بإن الله». ثم عاد وحذّرنا من عنف عصور الجاهلية الآتي على لبنان والمنطقة. وها هو لبنان يعود اليوم ليذكّر أهله بأن زمن بناء الدولة ليس زمناً حقيقياً. وان الزمن اليوم هو زمن الدويلات التي تتنافس على رسم حدودها بالدم والنار.

> أعمال خطف لسوريين في الضاحية أعلنت انضمام الشيعة الى العنصرية اللبنانية

بعد الذي حصل، على اللبنانيين التكيّف مع الوقائع كما هي. لم يعد مهمّاً رأي فلان بفلان، ولا تحليل خلفيّة المشهد وأبعاده. هذه المرّة صار لبنان كلّه رهينة الأزمة السورية، شاء من شاء وأبى من أبى. والخارج المتدخل في سوريا حاضر بقوة في لبنان أيضاً، وهو خارج تمرّس في ممارسة التدخل نفسه ولو بأشكال مختلفة.

بعد الذي حصل، ليتصرّف اللبنانيون. إنّ خصوصيةً ما تلفّ مناطق الجنوب والبقاع وقسماً من بيروت، وإن خصوصيةً بحساسية مختلفة تلفّ قسماً من الشوف، وان خصوصيةً بحساسية ثالثة تلفّ مناطق واسعة في الشمال والبقاع وبعض بيروت أيضاً. وثمّة نزاعات صامتة ستظلّ قائمة على تخوم الجنوب والبقاع وبعض الجبل، لكن الأزمة ستكون في المناطق ذات الغالبية المسيحية، حيث الخصوصية تُختصر بخوف يسيطر على العقل الجمعي، وهو خوف على كل شيء. على الدور، وعلى المصير أيضاً. وكل تجاذب بين القوى المتنازعة على الوسط المسيحي، لا يلغي هذا القاسم المشترك، ولا سيما بعدما أجهز تيار «المستقبل» على أي تمايز كان يتمتع به مسيحيو 14 آذار.

من الآن فصاعداً، الدويلات ستأخذ أشكالها الخاصة، لكن المفارقة أن «الدويلة الشيعية» صارت الآن صاحبة مصلحة في الانتماء إلى دولة كاملة. في الأحداث الأخيرة، كان «حزب الله» خائفاً على فرط الجيش، وعلى انفراط أخير لعقد قوى الأمن الداخلي، وعلى وضع حواجز ونقاط عبور عند هذه المنطقة أو تلك. وعدم تدخل «حزب الله» في معارك الطريقة الجديدة ليس له سوى معنى واحد: لا أفق لأي حرب مذهبية.

لكن العكس هو الذي تعيشه «الدويلة السنية» المستجدّة، حيث النزعة الانفصالية تقوى يوماً بعد يوم، وحيث الشعور بالخيبة يتحوّل رغبة بالابتعاد عن حكم الدولة ما لم يكن القرار بيدهم. لقد مارس سعد الحريري، ومعه فريقه ومن خلفه الخارج العربي والغربي، أخطر لعبة منذ ربع قرن. فبعد تحويل السنّة في لبنان إلى طائفة، ثم إلى مذهب يعاني شعوراً أقلوياً صعباً، ها هم اليوم يذهبون نحو القوقعة، ونحو الارتباط السياسي ـ الاجتماعي بمشروع يتصل بالأزمة السورية. لم يعد لهذا الفريق من قدرة على رهان آخر: إمّا سقوط سوريا الحالية بيد المحور الذي ينتمون إليه، وإمّا الذهاب بعيداً في لعبة الانعزال. لكن مرض الانعزال الأخطر، ليس فقط الابتعاد عن الآخرين، بل في عدم القدرة على بناء مشروع متكامل. وعندها ستدبّ الفوضى في المكان ويسود الجنون، ويأكل القويّ الضعيف... إنه مشهد مرئي سابقاً، لكن ثمّة مَن يريد إظهاره للعلن من جديد، والحجة أنه غاضب!

على الغلاف

«فيلتمان ليكس» محضر لقاء مع السنيورة

لقاء جيفري فيلتمان، خلال زيارته الأخيرة لبيروت في 3 الجاري، مع الرئيس فؤاد السنيورة ونواب من المستقبل، في «بيت الوسط»، شهد نقاشاً وأسئلة وتداولاً لمواضيع شتى، تحت عنوان «ما العمل؟». «الأخبار» حصلت على محضر الاجتماع. وفي ما يأتي أبرز وقائعه:

شرح فيلتمان موقف بلاده قائلاً: ليست لدينا شهية لعملية عسكرية في سوريا (أرشيف)

استهلّ نائب وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان اللقاء بالحديث عن الأزمة السورية، وكان حريصاً على شرح موقف بلاده قائلاً: «ليست لدينا شهية لعملية عسكرية في سوريا، ولا نعتقد أن في العمل العسكري شيئاً من الحكمة؛ لأن ذلك قد يفيد النظام السوري كما يفيد إيران، وقد يستدرجنا الطرفان إلى ساحة قتالهما. أما توفير المساعدات للسوريين، فهذا موضوع آخر، سواء من خلال المساعدات الإنسانية أو التجهيزات غير العسكرية، لا أعرف. لكن علينا أن نكون مرنين في تحديد مسألة العتاد غير العسكري، ويجب التحرك أكثر لإقناع الدول التي قد تمارس ضغوطاً على النظامين السوري والإيراني، وعلى روسيا والصين وآخرين».

أضاف المسؤول الأميركي: «بالنسبة إلى الصين، هناك إمكانية لممارسة الضغوط عبر دول عربية وخليجية؛ لأن بكين بحاجة إلى مواد الطاقة ومواد استهلاكية. يجب أن يستمر الضغط على هذا البلد. لديّ إحساس بأن الصينيين قد يستجيبون للضغوط. وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون موجودة هناك الآن، والملف السوري من ضمن أجندتها، والصينيون ليسوا متشددين مثل الروس».

وهنا، سأل فيلتمان الرئيس فؤاد السنيورة: «ما هي نصيحتك بالنسبة إلى مقاربتنا للموقف الروسي؟ يُقال بأنهم لا يكترثون لمصير (الرئيس السوري) بشار الأسد، وإنما تهمّهم مصالحهم. أرى أن من مصلحتنا أن نجعل روسيا جزءاً من الحل، بدل أن تكون جزءاً من المشكلة».

فردّ السنيورة: «لقد قلت للروس إنهم البلد الوحيد في المنطقة الذي يستطيع إزاحة بشار واستبداله بالمعارضة. ذكّرتهم بأن لدينا، في المنطقة، عادة إحراق العلم الأميركي، واليوم أصبحت لدينا عادة إحراق العلم الروسي، وعليهم أن يعملوا على وقف هذه العادة. هذا الكلام قلته لهم قبل سبعة أو ثمانية أشهر».

فيلتمان: «يبدو أنكم لا تحرقون ما يكفي من الأعلام الروسية. واضح أننا نرحب بأفكاركم بشأن روسيا».

السنيورة: «لقد عدت من مصر قبل مدة قصيرة، والتقيت هناك بشيخ الأزهر وآخرين. الوضع في مصر غير واضح، لكن يبدو أن القوى الإسلامية في تراجع».

يجيب فليتمان (متفاجئاً): «هل هذا صحيح؟ لماذا؟».

السنيورة: «أولاً، لأن الإسلاميين وعدوا في البداية بأنهم لن يترشحوا لموقع رئاسة الجمهورية، وفعلوا عكس ذلك، كذلك سعوا إلى الحصول على مقاعد برلمانية أكثر مما طالبوا به علناً».

وبالانتقال إلى الحديث عن الوضع الداخلي في لبنان، قال فيلتمان: «أنا أستغرب أمرين: أولهما الحدّة التي يتحدث بها الناس، ولا سيما خلال تناول الطعام، عن هذه الحكومة التي تسمح بانقلاب سياسي لحزب الله. والثاني أن كل الذين تحدثت معهم كانوا قلقين من الأوضاع المالية للبلاد أكثر من أي وقت مضى».

فردّ السنيورة: «سأحدثك عن ذلك. أنت ترى كيف تتعاطى هذه الحكومة حيال عدد من القضايا. لقد اتخذت مسافة من الوضع في سوريا. أنا لا أدين ذلك، فلو كنت مكانها لفعلت ما قامت به، ولكنهم ينأون بأنفسهم عن كل القضايا الأخرى.

> **لنقنع جنبلاط بإسقاط الحكومة قبل الانتخابات**

> **السنيورة: لو كنت مكان الحكومة لفعلت ما قامت به باتخاذ مسافة مما يحدث في سوريا**

ما يحصل غير مقبول على الإطلاق. من جهة أخرى، لقد وجدوا الحل السحري لتمويل المحكمة الدولية لمدة سنة، وتمديد عملها لمدة سنة. وفي السياق نفسه، يقترفون أخطاءً يميناً وشمالاً ووسطاً، بدلاً من التعاطي مع القضايا البسيطة والتساهل إزاء انهيار الدولة. فكل وزير في الحكومة يتصرف كأنه رئيس حكومة. وكل وزير يدير حكومته الخاصة. هناك كل أشكال التجاوزات، إلى جانب ضغوط مجموعة ميشال عون التي أوصلتها الى وضع سيئ جداً. وهناك مسألة أخرى بشأن ضعف الحكومة، ولا سيما التناقض بين الجناحين التنفيذي والتشريعي».

وتابع السنيورة: «لقد سافر نبيه بري إلى قبرص لمناقشة الحدود البحرية، واتصل برئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقال له: أنا عائد».

هنا، قال أحد الحضور من 14 آذار: «يجب الاستفادة من التراجع في شعبية عون والتغيرات التي تحدث بالنسبة إلى حزب الله. نتمنى ألا نخطئ وأن يستمروا (فريق 8 آذار) في ما يقومون به من أخطاء».

فقال فيلتمان: «هم (8 آذار) أنفسهم المعارضة في خطاباتهم ويتصرفون وكأنهم لا يزالون يحاربون الحكومة» (ضحك).

وعلّق السنيورة: «لقد خاضوا مناورة كبيرة في موضوع الموازنة، وألهوا الناس لمدة سنة ونصف سنة ليحجبوا الأنظار عما حدث منذ عام 2005».

وهنا سأل فيلتمان: «هل من مصلحتنا إسقاط هذه الحكومة قبل الانتخابات النيابية؟».

فأجاب السنيورة: «أعلم أن ذلك لن يحدث غداً. لكن هذه الحكومة لا يمكن الوثوق بها لإجراء الانتخابات النيابية؛ لأنها غير محايدة، وهذا الوضع لا يمكن أن يستمر».

فقال فيلتمان: «سأبلغ ميقاتي بذلك. سأراه الليلة. هو يعدّ نفسه قائداً سياسياً، ولا أظن أن لهذه الحكومة شعبية في طرابلس».

يتدخل محمد شطح: «لا، لا شعبية لها في طرابلس، وميقاتي يحاول أن يقدم نفسه كضحية لميشال عون».

فيلتمان: «هذا البلد غريب. إنه أغرب مما تركته حينما غادرت موقعي سفيراً في بيروت».

يتدخل السنيورة: «ركّاب القطار (تعبير مجازي عن الحكومة) يحاولون القفز منه».

فيلتمان: «هل يستطيع ميقاتي أن يكون جزءاً من عملية تغيير الحكومة، بدل أن يكون جزءاً من المشكلة؟».

يجيب السنيورة: «يمكن أخذ ذلك في الاعتبار إذا كان ميقاتي لا يريد مستقبلاً سياسياً لنفسه أو إذا غيّر من موقفه الحالي. أنا لا أراه يتصرف بنحو فعّال وجيد. انظر كيف تتصرف الحكومة حيال الإضرابات والحركة النقابية. لم أرَ مثيلاً لهذه التصرفات في حياتي. كل هذه الاتحادات النقابية مفبركة من قبل أعضاء الحكومة، وكلها بقيادة حركة أمل وحزب الله».

تتدخل السفيرة الأميركية مورا كونيللي بسخرية: «هذه حكومة يسيطر عليها حزب الله ويحركها».

فيلتمان للحضور: «نستطيع إسقاط الحكومة إذا كان وليد جنبلاط معنا في التصويت في البرلمان أو إذا قدم ميقاتي استقالته. أليس كذلك؟ أليس هذان هما الخيارين المتاحين؟»

النائب باسم الشاب: «قد نستطيع إسقاط الحكومة من طريق العصيان المدني».

السنيورة: «أعتقد أن ذلك يحدث من خلال إقناع ثم إقناع ثم إقناع وليد جنبلاط. هذا الأمر يمكن أن ننفذه ما بقيت هذه الحكومة؛ فمستوى التوتر سيكون عالياً، ولن يتحفظ. أعرف أن هناك قلقاً لدى السفيرة مورا كونيللي حيال إمكان حدوث أعمال عنف في لبنان. فهناك شعور بالتوتر لم نسمع به من قبل».

وأضاف: «في الحقيقة، إن محاولة اغتيال (رئيس القوات اللبنانية سمير) جعجع كانت سيئة. هل شاهدت المكان الذي جرت فيه محاولة الاغتيال؟».

فيلتمان: «كان ذلك مخيفاً».

السنيورة: «فعلاً، كانت هناك نية لقتله، يبدو أنه كان هناك ثلاثة قناصين يصوّبون بنادقهم باتجاهه. لكن يبدو أن الريح والمسافة، أو عناصر من هذا القبيل، لم تسمح لهم بإصابته، كما نقول في العربية: قُدّر له أن يعيش. من جهة

تقرير

الكتائب والقوات: انتظروا التحـ

على مدى الأسبوع الماضي، غابت القوى المسيحية في 14 آذار عن المشهد السياسي. عاد سامي الجميّل إلى الساحة مجدداً بطلب عدم تحميل الجيش أخطاء أفراد. أما القوات اللبنانية، فـ«لا تندهي ما في حدا»

قاسم س. قاسم

لطالما تميّز النائب الكتائبي سامي الجميّل عن بقية قوى 14 آذار. بدا ذلك واضحاً خلال جلسة مناقشة الحكومة عندما طرح الثقة فيها من دون أي تنسيق مسبق مع حلفائه. أخيراً، عبّر الجميّل من أوستراليا عن رفضه استهداف الجيش اللبناني، مشيراً إلى أن «من غير المقبول القول إن الجيش يغتال». هكذا، مرة أخرى، نأى الجميل بنفسه عن صمت حلفائه المسيحيين تجاه الهجمة التي تتعرض لها المؤسسة العسكرية، وأخذ موقفاً مختلفاً كلياً عن حلفائه الذين هاجم بعضهم الجيش.

مقربون من النائب الشاب رأوا أن موقف الجميّل يجب ألا يشكل تمايزاً عن موقف 14 آذار. بالنسبة إليهم «ثورة الأرز قامت دفاعاً عن مؤسسات الدولة، لذلك يجب ألا نوجه سهامنا إليها، بل يجب احتضانها وتقويتها». بين المقربين من الجميّل، صقور وحمائم. صقور النائب الكتائبي انتقدوا ما قيل عن قيام «الجيش بعملية اغتيال، فالجيش لا يغتال»، مكررين بذلك ما قاله الجميّل في أوستراليا. يضيفون: «نفهم أن هناك خطأً قد يكون ارتكبه عناصر من الجيش، لكن يجب ألا نهاجم المؤسسة العسكرية ككل؛ فهذا أمر مرفوض بالنسبة إلينا». ينهي هؤلاء حديثهم مطالبين بـ«انتظار نتائج التحقيق، وحينها يحاسب المسؤولون عما جرى، وذلك تحت سقف القانون». وعند سؤالهم عمّا إذا كان موقف الجميّل «سيزعّل» حلفاءه في تيار المستقبل، يجيبون: «نواب المستقبل ما بينبسطوا أبداً من أي شي يقوله سامي». أما حمائم

تقرير

المستقبل وحده يريد إسقاط الحكومة

تيّار المستقبل مصر على إسقاط الحكومة. ورغم تحفظ حلفائه، فإن النشوة التي أصابته نتيجة ما فعله جمهوره الخارج عن سيطرته في الشمال وبيروت، تدفعه إلى السعي للإطاحة بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي. إصرار التيار الأزرق ربما يستند إلى «فورة» الجمهور، أو الى رسالة الملك السعودي، أو الى زيارة جيفري فيلتمان الأخيرة

آمال رزق

اتخذ تيار المستقبل قراراً حاسماً بالمضيّ في موضوع إسقاط الحكومة، فيما يتروّى كل من القوات اللبنانية والكتائب والأطراف الأخرى في 14 آذار. ستعقد هذه القوى اجتماعاً لها عند الثالثة من بعد ظهر اليوم «بهدف توحيد خطابها السيّاسي، بعدما غاب التجانس عنه في الآونة الأخيرة»، بحسب تأكيد مصادر قيادية بارزة في هذا الفريق. يأتي هذا اللقاء في وقت تظهر قوى 14 آذار مرتبكة ومنقسمة إزاء التطورات السياسية والأمنية الأخيرة، لمحاولة الخروج بموقف موّحد من ملفين: الحكومة والسلاح غير الشرعي. هذا في العلن، أمّا في المضمون فيبدو أن هناك غياباً للتنسيق، حيث عكست المواقف تبايناً، لا سيما بين المستقبل وحليفيه، القوات والكتائب.

حتّى يوم أمس، تضاربت المعلومات حول حقيقة المواقف. صحيحٌ أن قرار إسقاط الحكومة من قبل المعارضة، بحسب المستقبل، كان قد «اتُخذ منذ اللحظات الأولى لتشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تحت سقف المؤسسات»، إلا أن هذا القرار ما لبث أن تراجع التوافق حوله بين التيّار الأزرق وحلفائه.

التّوافق حول حضور الإجتماع اليوم بات مؤمناً. إلا أن التوحّد في وجه الحكومة لم يتوفّر بعد.

المستقبل ماض في قراره إسقاط الحكومة التي حمّلها مصدر قيادي بارز فيه «مسؤولية كلّ ما حصل في الأيام الأخيرة» مؤكداً أن «موضوع الإطاحة بها سيُطرح بقوة على طاولة الإجتماع الذي سيبحث التطورات الأمنية والسّياسية الراهنة، ويستشرف المرحلة المقبلة». وأكدت المصادر المستقبلية أن الظروف الدولية والإقليمية باتت مؤاتية للإطاحة بالحكومة، لافتة إلى ان «ما كان يُطرح سابقاً عن تأليف حكومة تكنوقراط برئاسة ميقاتي، لم يعد مقبولاً من قبلنا اليوم، ونحن نريد حكومة حيادية». ونفت المصادر أن يكون «أمر عمليات» هذا التوجه قد صدر في برقية الملك السعودي التي بعث بها إلى رئيس الجمهورية، أو في اللقاء الأخير الذي عقد مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مطلع الشهر الجاري. التوقيت، بحسب المصادر نفسها، مرتبط حصراً بـ«المد الشعبي الذي شهدته منطق الشمال».

ولفتت المصادر المستقبلية إلى «أننا لا نطلب تأليف حكومة قوى 14 آذار، بل حكومة محايدة تشرف على الانتخابات، رئيسها وأعضاؤها غير مرشحين». وعلمت «الأخبار» أن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري كان قد وضع النائب وليد جنبلاط في أجواء التحضير لهذا التوجه خلال اتصالهما الأخير، إلا أن جنبلاط لم يبدُ حاضراً لخطوة كهذه. إلا ان مصادر المستقبل قالت إن «جنبلاط سيقتنع بالنهاية، وكذلك حزب الله الذي ربما سيوافق على إسقاط الحكومة مقابل حصوله على طاولة الحوار».

بدوره أكّد نائب المستقبل محمّد الحجار لـ«الأخبار» أن «هناك إصراراً على المُضي في إسقاط الحكومة، حيث ستكون للمعارضة خطوات ديمقراطية في البرلمان والشارع لتحقيق هذا الهدف».

وفي المقابل، أكّد نائب القوات اللبنانية أنطوان زهرا أن «إجتماعاً سيحصل عمّا قريب»، لكنه «سيكون إستكمالاً للإجتماع الأخير الذي عقدتهُ قوى 14 آذار في معراب لإعادة إطلاق ورشة تنظيمية لفريقها، وتوحيد الموقف بعد درس الوضع القائم لا سيما أداء الحكومة والإضطرابات الأمنية».

وفي الموازاة، تقاطَع موقف الكتائب مع القوات. سيلبّي الحزب الدعوة التي وُجّهت إليه لحضور اللقاء في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، كما أنه كان سيُلبّيها لو كانت في معراب. لكن الموقف من الحكومة «لا يُمكن حسمه قبل اللقاء»، بحسب ما أكد نائب رئيس الحزب سجعان القزي لـ «الأخبار». فالكتائب، أيضاً، «ينتظر ما ستؤول إليه النقاشات الموّسعة لمواجهة المرحلة المقبلة المليئة بالتحديات في ضوء ما تعكسه الساحتان الأمنية والسياسية». يرفض القزّي إعلان موقف أخير من إسقاط الحكومة «بانتظار القرار الموحّد الذي سيخرج به البيان بعد الإجتماع».

يبدو واضحاً، من المواقف غير المتوائمة، أن التطورات الأمنية الأخيرة فرملت سياسة الجناح المسيحي في 14 آذار، خصوصاً بعدما حُشر هذا الجناح في موقع المحرج أمام جمهوره. في وقت إرتفعت فيه حنجرة جنرال الرابية ميشال عون دفاعاً عن المؤسسة العسكرية التي ينظر إليها هذا الجمهور على أنها الضامن الوحيد لاستقرار البلاد. يجد المستقبل نفسه اليوم في موضع إعادة «تلميع» صورته أمام حلفائه، فرُغم المواقف المكثفة التي خرج بها دفاعاً عن المؤسسات الأمنية والعسكرية، إلا أن الصورة الأخيرة لطرابلس وعكار، حيث معقل المستقبل، كانت أشد تأثيراً. الأمر الذي سيضع التيار الأزرق موضع تساؤل عن المواقف التي خرج بها بعضُ نوابه، لا سيما تلك المتعلّقة بالجيش وإنتشار السلاح في أيدي العناصر التابعة لهم. وإذ يحاول المستقبل محو آثار التطورات الأخيرة عن علاقته بحلفائه، يتبيّن اليوم أنه ثمّة تمايزات مهمة بدأت تطلّ برأسها. هذه التمايزات التي، بحسب قيادي بارز سيشارك في الإجتماع اليوم، «ستُظهر إنقساماً واضحاً»، خصوصاً أن «قوى 14 آذار تبلّغت من نواب المستقبل مضيّهم في قرارهم على اعتبار أن بقاء الحكومة سيودي بالبلاد إلى الحرب الأهلية».

وفي وقت عكس نواب المستقبل تخوّفهم من تطوّر الأمور نحو الأسوأ نتيجة ممارسات الحكومة ومحاولتهم إقناع القوى الباقية بأن ما حصل في الشمال مؤامرة هدفت الى إشعال فتنة سنّية ـ سنّية، وزرع الإنشقاق في 14 آذار، جاء الرّد بأن «للقوى المسيحية هواجس كثيرة ستطرحها خلال اللّقاء وأنّ الموقف من إسقاط الحكومة يحتاج إلى مزيد من النقاش، إذ لا يحتمل البلد في ظل الصراع المتصاعد أي نوع من الفراغ».

> يحاول المستقبل محو آثار التطورات الأخيرة عن علاقته بحلفائه

أخرى هناك شعور بالتوتر لدى الكثير من اللبنانيين. لديهم شعور بأنه إذا أدرك النظام السوري أنه سيسقط وفقد كل خياراته، فقد يلجأ إلى مثل هذه الأساليب في لبنان. فالسوريون لا يزالون ينفون مسؤوليتهم، ولكننا نفهم أن سقوط النظام في سوريا عملية بطيئة وستأخذ بعض الوقت حتى تتراكم الأحداث ليتحقّق انهيار النظام. وفي مطلق الأحوال هناك اعتراف كامل بعدم إمكانية العودة إلى الوراء».

(الأخبار)

تعليقات

الحزب، فيقولون إن «موقف الشيخ سامي واضح، وهو قال قناعته في الموضوع». يضيفون أنه لا أحد في 14 آذار مستعد ليكون في مواجهة المؤسسة العسكرية، وخصوصاً «أننا في 14 آذار كنا ندعو منذ 2005 لبناء الدولة». أما عن دعوات بعض نواب المستقبل لسحب الجيش من الشمال، فيعلق مقربون من الجميّل بأنها «قد تكون أُطلقت خلال فورة غضب، لكننا نؤكد أنه لا يمكننا أن نحمّل المؤسسة العسكرية كامل المسؤولية».

في المقابل، يستمر الصمت العلني للقوات تجاه موقف نواب المستقبل الذين طالبوا، أيضاً، بإقالة العماد جان قهوجي من منصبه. لكن التوجه الجديد لقوى 14 آذار، القاضي بمحاولة محو آثار تصريحات النواب المستقبليين من خلال التصويب على الحكومة، بدأ يأخذ مفعوله لدى المسؤولين القواتيين. أحد هؤلاء يؤكد أن «هيبة الجيش ليست موضع نقاش، والجيش مؤسسة لا تقوم بأي تصرف أرعن». تضيف مصادر القوات أن «الشمولية والحكم المسبق على الجيش غلط، ومن غير المقبول، إذا كان هناك عنصر أو ضابط تصرف بطريقة غير مسؤولة، تعميم أحكامنا على المؤسسة العسكرية».

أبناء القوات اللبنانية هم أيضاً يريدون جيشاً قوياً قادراً ليفرض سلطته على كامل الأراضي اللبنانية. ويرى القواتيون أنه في هذه الفترة لا يفيد «الصراخ؛ فالجيش ليس في مواجهة الناس، ويجب أن يكون خطابنا عقلانياً، ويجب ألا يكون دعمنا له من خلال الصراخ لكي لا نؤجج الشارع بمزايداتنا». القواتيون أيضاً رفضوا دعوات إخراج الجيش من عكار؛ إذ إن «خزان الجيش اللبناني هو من عكار، و70% من أبناء عكار هم في الجيش، ما يعني أنه يجب على هؤلاء أن يتركوا بيوتهم. هذا الكلام غير منطقي، والحرب ليست على الجيش». يضيف مقربون من معراب أنّ «من الحكمة في الفترة الحالية أن يكون الخطاب السياسي هادئاً، والمؤسسة العسكرية بقيادة العماد قهوجي تعرف جيداً ما يجب القيام. لذلك، لا ينبغي لتصرفاتنا أن تستثير العواطف».

شعبياً، استمرت لليوم الثاني على التوالي النشاطات الداعمة للجيش اللبناني، أحدها كان أمس في ساحة ساسين، وآخر في منطقة صربا. وشارك المئات من أبناء الأشرفية وكسروان في الوقفة التضامنية مع الجيش، رافعين صوراً لقائده وأعلام الجيش وحزب الكتائب.

احتفالان في «اللبنانية»: جدل «الوطنية»

فاتن الحاج

هال مصلحة طلاب حزب القوات اللبنانية أن ترفض مديرة الفرع الثاني في كلية الهندسة، مارلين قرداحي، طلبها بإحياء «ذكرى مرور 10 سنوات على استشهاد ابن الكلية رمزي عيراني، بحجة منع النشاطات السياسية»، وأن يسمح للتعبئة التربوية في حزب الله أن تنظم احتفالاً يستضيف العماد ميشال عون في ذكرى المقاومة والتحرير. «مصادفة مؤذية»، بحسب رئيس مصلحة الطلاب في القوات شربل عيد. ويشير في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «الخطوة ليست غريبة عن السياسة التي ينتهجها المسؤولون في الجامعة بحقنا». يستدرك: «لسنا ضد الشباب، بل نطالب بتعميم القرار بإحياء المناسبات السياسية لا أن تكرّس الجامعة لحزب الله وحركة أمل، وتدجّن القوى الأخرى». وكانت التعبئة التربوية حصلت على إذن بإحياء عيد المقاومة والتحرير في 25 أيار من رئاسة الجامعة، كما يقول المعاون الجامعي في التعبئة حيدر شميساني الذي قال إن «استضافة الشخصية السياسية أتت في إطار احتفال يعني كل اللبنانيين». يحسم رئيس الجامعة عدنان السيد حسين الجدل: «لا نريد أنّ نحوّل الجامعة إلى ساحة للتنافس الحزبي. وافقنا على نشاط ذكرى المقاومة والتحرير باعتبارها مناسبة وطنية، وندرس طلب إحياء مناسبات حزبية محددة لتجنيب الجامعة أي انقسام». وأعلن أنّه سيتابع طلب مصلحة طلاب القوات مع مديرة الكلية.

تقرير

لماذا تريد الرياض نقل عسيري من لبنان؟

تتجّه الرياض الى استبدال سفيرها في بيروت. يبدو أن علي عواض عسيري أدّى ما جاء من أجله في استنهاض القوى السلفية، وبات على شخصية أخرى استثمار ذلك. زرعت المملكة سلفيّة في لبنان وآن وقت الحصاد

ناصر شرارة

منذ نحو ثلاثة أيام، تتردد في كواليس سياسية لبنانية وثيقة الصلة بالرياض معلومة، توجد نسبة عالية من تأكيد صحتها، تفيد بأن الملك عبد الله بن عبد العزيز يتجه جدياً إلى نقل سفير السعودية في لبنان علي العسيري من بيروت ليشغل منصب سفير المملكة في اليمن. وبموازاة هذه المعلومة، توجد معلومة أخرى من بيئة خليجية مطلة على كواليس السياسة السعودية تؤكّد أن قرار نقل العسيري اتخذ فعلاً، لكن توقيت إعلانه يجري الاستهمال في شأنه لبعض الوقت.

وعن خلفيات هذا القرار، سواء خرج إلى الورق الملكي أو لا يزال موضع تفكير، تروي مصادر خليجية قصة أسبابه المركبة على النحو الآتي:

من ناحية الشكل، ينسجم قرار النقل مع سياسة الترتيبات الدبلوماسية التي تجريها الخارجية السعودية منذ فترة، وفق خطة لإعادة مراجعة انتشار دبلوماسييها، وذلك إثر تكرر حوادث الاغتيال التي تعرض لها أخيراً موظفون في سفاراتها في غير منطقة من العالم.

وبحسب هذه المصادر، سينقل عسيري من بيروت إلى اليمن، نظراً إلى أن اختصاصه بالإرهاب والمجموعات الأصولية التكفيرية يتناسب مع الأوضاع المستجدة في هذا البلد الذي بات يمثل موضع قلق متزايد للرياض، بسبب تعاظم نشاط تنظيم القاعدة في أراضيه المجاورة لها. كذلك يُنظَر إلى عسيري داخل السلك الدبلوماسي السعودي على أنه خبير بالتعاطي مع الأصوليات الإسلامية، مكافحةً واحتواءً، بأكثر مما ينظر إليه كدبلوماسي محنك.

ومعروف أن عسيري، قبل تعيينه سفيراً في لبنان، كان يشغل منصب سفير بلده في باكستان، وذاع صيته حينها بأنه «لا يضاهيه نفوذاً في ذاك البلد إلا سفير الولايات المتحدة». وطوال فترة عمله في باكستان، كان يطلق عليه لقب «الثعلب السعودي»؛ إذ حقّق اختراقات جوهرية داخل البيئة الإسلامية للقاعدة. وعندما عُيّن سفيراً في لبنان، حدث انقسام في شأن النظرة إلى أسباب تعيينه بدلاً من عبد العزيز خوجة. وتردد في أوساط خليجية آنذاك أن مهمته في بلد الأرز لن تكون دبلوماسية أو سياسية، بل أمنية تتمثل بإنشاء صلات مع الحالة السلفية في لبنان ومواكبة عملية استنهاضها خلف الكواليس لتكون البديل القادر على خلق «توازن رعب» سُني في لبنان، في وجه حزب الله.

ويقول أصحاب هذا الرأي إن ما بدا ضعفاً دبلوماسياً للعسيري في لبنان، لا يعود إلى غياب مقدراته، بل لأنه واجه صعوبات في إثبات حضوره الدبلوماسي بين الطبقة السياسية اللبنانية، نتيجة ما شهدته تلك المرحلة من خلافات بين أمراء السعودية الأساسيين على تشخيص الأسلوب الأسلم للتعاطي مع لبنان، بعد مرحلة السابع من أيار عام 2008، التي أظهرت العبر المستخلصة من أحداثها أن كل الاستثمار المالي الضخم الذي صُرف على تسليح «قوة ردع سُنية» في بيروت، تبدّد في غضون ساعات قليلة على أيدي مقاتلي حزب الله. إثر ذلك، اتخذت المملكة قراراً بالانكفاء السياسي والمالي عن لبنان، وبلغ هذا القرار ذروته، بعد تسونامي صرف الأموال السخية على انتخابات 2009 التي أوصلت غالبية من 14 آذار إلى مجلس النواب، لتغلق بعدها السعودية «حنفية» المال. وفي هذه اللحظة تحديداً، عُيّن عسيري سفيراً في بيروت. وكان يفاجئ زواره من المستفيدين عادة من المال السعودي، عندما كان يبدأ حديثه معهم بالقول إن «مرحلة دفع الأموال انتهت». وسرعان ما توقف اللبنانيون المداومون على زيارة السفارة السعودية عن هذا التقليد، فيما لم يبد عسيري امتعاضاً، بل كان يشيع أنه مشغول بترتيبات إدارية داخل السفارة، في إشارة إلى عدم رغبته في إقامة صلات سياسية. وبموازاة انقطاعه عن الحياة الدبلوماسية، اهتم السفير بإنشاء علاقات تفصيلية مع البيئات السلفية اللبنانية وفق خطة استنهاض محكمة.

وتضيف المصادر نفسها: «يبدو أن مهمة بناء العملاق السلفي السني في لبنان، الذي يثير معادلات «توازن الرعب» مع حزب الله ، قد أنجزت على يدي عسيري على أكمل وجه. وجاء أوان توظيفها سياسياً. وهذا ما يدفع القيادة السعودية إلى التوجه لإنهاء فترة خدمته في لبنان، وتعيين سفير جديد تكمن مهمته في «ابتداع توظيف سياسي لقوة السلفية، التي لم تعد خافية بعد أحداث الشمال والطريق الجديدة في بيروت، داخل معادلة القرار السياسي اللبناني». وهنا تشير المصادر إلى أن خليفة عسيري سيكون شخصية دبلوماسية محنكة تشغل في هذه الفترة منصب سفير في دولة خليجية، يرجح أن تكون الكويت. لكن المصادر نفسها تستدرك بالإشارة إلى أن قرار نقل عسيري من لبنان أمر حساس بالنسبة إلى المملكة، لأن حركة الرجل محل اهتمام من الأميركيين، لمعرفتهم بخفايا مهماته، وبناءً عليه تحيط الرياض هذا الإجراء بالكثير من السرية والعناية في مجال توقيت إعلانه».

أهداف جديدة

وتؤكد المصادر أن السعودية بدأت مرحلة جديدة في علاقتها في لبنان، وتشدد على أن رسالة الملك عبد الله قبل يومين للرئيس ميشال سليمان هي إيذان ببدء تنفيذ قرار الملك بالعودة إلى التدخل بفاعلية في الساحة اللبنانية. ويمكن

نأي سليمان لا نأي ميقاتي

فيما وضعت قوى 14 آذار رسالة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز الأخيرة إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في خانة «الحرص على لبنان ومستقبله»، علّق نائب بارز في كتلة المستقبل على مضمون هذه الرّسالة بالقول إنها «سابقة بأن يتكلّم الملك بهذه اللغة»، وخصوصاً عندما أشار العاهل السعودي إلى «الجهد الذي تبذله كل من المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون في سبيل دعم لبنان اقتصادياً، مشيراً إلى أن هذه الجهود، مهما بلغ حجمها، ستظل قاصرة إن لم تستجب كافة الأطراف اللبنانية الفاعلة لها». ورأى النائب في هذا التصريح «تلميحاً بقطع هذه الدول مساعداتها إذا لم تتعاون معها الأطراف الداخلية اللبنانية». كذلك رأى في الرسالة السعودية «إدانة كاملة لميقاتي؛ لأن النأي الذي تتحدث عنه الرسالة هو ما يقوم به رئيس الجمهورية، ولا تقصد به ردّ نجيب ميقاتي على رسالة مندوب سورية في الأمم المتحدة بشار الجعفري» وتقول له إن «المملكة لا تعترف به ولن ينال رضاها». لكن تيار المستقبل لم ينظر بإيجابية إلى دعوة الملك إلى الحوار غير المشروط، وخصوصاً أن هذا الأمر، في حال حصوله، يُسقط من قوى 14 آذار ورقة تفاوضية رئيسية في وجه حزب الله، ويُسقط حصرية بند السلاح عن جدول أعمال طاولة الحوار.

تقرير

حسابات ربح وخسارة فوق دماء طرابلس

كشفت جولة المعارك الأخيرة في طرابلس عن خسائر مادية أصابت المواطنين: قتلى وجرحى ودمار ونزوح. لكن هذه الحسابات قابلتها حسابات سياسية، المفارقة فيها أن الكل بدا رابحاً، إنما بنسبٍ مختلفة

عبد الكافي الصمد

لم تحصل بعد جردة إحصاء الأضرار التي خلّفتها الاشتباكات التي اندلعت في طرابلس قبل أكثر من أسبوع، بانتظار ترسيخ هدنة شاملة تسمح بتطبيق هذه المهمّة. إلا أن حسابات الربح والخسارة سياسياً بدأت للتو.

اللافت في هذه الحسابات، أن أغلب القوى السياسية حصدت نجاحاً، وإن كان متفاوتاً، بينما وقعت الخسارة على رأس المواطنين البسطاء وذوي الدخل المحدود والفقراء، وأصحاب المصالح... وقد أُضيف إلى سمعة طرابلس الأصولية، صفة الانفلات الأمني، ما جعلها تبدو وكأنها مدينة خارجة على السلطة والقانون.

ميقاتي: ربّ ضارة نافعة

رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يبدو أبرز القوى السياسية الخاسرة في طرابلس، لكونه لم يستطع احتواء النار التي اندلعت في مسقط رأسه، ولم يفلح في اغتنام وجوده في السلطة لإبعاد الكأس المرّة عن المدينة، وغاب عن متابعة أحداثها والحزم حيالها كما يجب، برغم استشعاره الخطر الداهم، وأن كرة النار الملتهبة المتدحرجة بسرعة لن تترك أحداً في طريقها، حتى لو نأى بنفسه!

لكن ميقاتي، بحسب مقربين منه، يُقارب المسألة من وجهة أخرى؛ فهو يرى أن «المبدأ الذي رفعه منذ نشوب أحداث سوريا، وهو النأي بالنفس، أثبت أنه الأمثل لتجنيب طرابلس ولبنان أي تداعيات. ولو وافقه بقية الفرقاء السياسيين رأيه منذ البداية لوفّروا على أنفسهم والبلاد كل هذه المآسي». لذلك، انطلاقاً من مبدأ «ربّ ضارة نافعة»، يجهد ميقاتي في تأكيد صوابية خياره، سياسياً وشعبياً. ومن ناحية أخرى، حقق ميقاتي، بموقفه الذي سبق إطلاق شادي المولوي وما قام به بعد إخلاء سبيل الأخير، عدداً من النقاط التي عوضت له بعض خسائره.

«المستقبل» لحس المبرد

بدوره، تيّار «المستقبل» يرى في أحداث طرابلس مصلحة سياسية له؛ لأنها _ بحسب أوساطه _ «كشفت أمام الرأي العام أن حكومة ميقاتي الانقلابية غير قادرة على الحكم أو على إيجاد الحلول للأزمات المستعصية».

ومع أن المستقبليين يرون أن أحداث المدينة «تعزز وضع تيارنا في الشارع في وجه خصومنا الذين يصبّ أي ضعف يصيبهم في مصلحتنا»، فإنهم توجسوا قلقاً من انفلات الشارع وخروجه من بين أيديهم، ما دفع النائب

سينقل عسيري من بيروت إلى اليمن نظراً إلى أن اختصاصه بالمجموعات التكفيرية (أرشيف ـ مروان طحطح)

ملاحظة هذا المعنى من خلال تسريب نص الرسالة عبر وكالة الأنباء السعودية الرسمية، على غير العادة المتبعة في إبقاء مضامين مراسلات الملك بعيدة من الإعلام. والغاية من ذلك، بحسب المصادر نفسها، تحقيق هدفين هما قوام سياستها اللبنانية الجديدة، وقد شرحتهما، في الواقع، تلميحاً في نص الرسالة المؤلفة من شقين:

الأول، أرادت الرسالة، عبر تعبيرها عن القلق على «طائفة أساسية في لبنان» إعلام القوّة السنية الجديدة في لبنان (السلفيين) التي لم يعد خافياً حضورها فوق مسرح الحدث اللبناني بعد أحداث طرابلس والشمال وأحداث الطريق الجديدة، بأن السعودية عادت إلى الساحة اللبنانية لتدعمهم بوصفهم قوة الارتكاز الجديدة لنفوذها ومعركتها، وذلك وفق شعاراتهم المعلنة، وأهمها رفض «هيمنة» حزب الله وهزّ القبضة العسكرية بوجهه (رسالة أحداث الطريق الجديدة)، ودعم انخراطهم في دعم الثورة السورية بالموقف والسلاح (رسالة أحداث الشمال وطرابلس).

وتشدد هذه المصادر على أن الرياض، عبر أحداث الشمال ورفع صوت كتلة المستقبل بمطالبة الرئيس نجيب ميقاتي بالاستقالة، تريد إفهام الأخير بأنها «ضاقت ذرعاً بسياسة النأي بالنفس عن الحدث السوري».

أما الشق الثاني من الرسالة المطالب بعقد طاولة حوار وطني، فله بالنسبة إلى لسعودية معنى واحد، هو طرح موضوع نزع سلاح حزب الله، ولكن هذه المرة بالاتكاء على ورقة التهويل بالقوة السلفية المقاتلة.

محمد كبارة، بعدما رأى أن «التيار الأزرق» يقترب من «لحس المبرد»، إلى حضور الاجتماعين الثاني والثالث في منزل ميقاتي لوزراء طرابلس ونوابها، بعدما غاب عن الاجتماع الأول.

السلفيون: الرقم الصعب

الإسلاميون، وتحديداً التيارات السلفية، أبرز الرابحين من أحداث طرابلس، بعدما باتت هذه التيارات ـ وفق مصدر إسلامي مطلع ـ «رقماً صعباً في المعادلة المحلية، ولم يعد سهلاً تجاوزها في أي استحقاق مقبل». كذلك اتضح حجم قوتها وتأثيرها في الشارع، بالتزامن مع بروز اسم الشيخ سالم الرافعي وتقدّمه على حساب الآخرين، إلى حدّ أن البعض يُشبّه ظهوره بصعود مؤسّس حركة التوحيد الإسلامي الراحل الشيخ سعيد شعبان.

صعود هذه التيّارات لم يأت من فراغ، بل نجم ـ بحسب المصدر نفسه ـ «عن ارتفاع مستوى الخطاب المذهبي المتوتر في البلاد، وارتباطاً بأحداث سوريا، ما جعل الأرض مهيأة أمامهم للتقدّم على حساب بقية الفرقاء».

المعارضة السورية: تذكير بـ«فتح»

المعارضة السورية، أيضاً، ترى في أحداث عاصمة الشمال مصلحة لها؛ إذ بعدما وجدت في طرابلس وعكار، وفق تعبير مراقبين، «بيئة حاضنة لها، لم تتوانَ عن عسكرة وجودها تدريجاً، بعدما رأت الوقت ملائماً لذلك»، ما أعاد إلى الأذهان صورة احتضان حركة «فتح» الفلسطينية في الوسط السّني قبل الحرب الأهلية وأثناءها، مع فارق الزمان والمكان والأشخاص والظروف.

«8 آذار» فوائد وقلق

القوى الرئيسية في 8 آذار، كالتيار الوطني الحر وحزب الله، ترى أيضاً في أحداث طرابلس مصلحة سياسية لها، لأنها وفق أوساط مقربة «تضعضع وضع تيار المستقبل، وتجعله في مأزق حقيقي نتيجة مواجهته المباشرة مع أبناء الطائفة السّنية في طرابلس والشمال»، اللتين يعدّهما «التيّار الأزرق» خزانه الرئيسي.

لكن هذه النظرة لدى قوى 8 آذار، تقابلها نظرة أكثر قلقاً ضمن الفريق نفسه، يرى أصحابها أن «خسارة المستقبل أو تراجعه لا يعنيان أن القوى السّنية المناوئة له هي من سيملأ الفراغ، لأن القوى السلفية والمتشددة هي من سيتصدر الساحة»، وهذا التطور إذا حصل سيكون «على حساب هذه القوى السّنية، وخصوصاً إذا خرجت الأمور عن السيطرة ودخلت البلاد النفق المجهول».

رئيس الوزراء نجيب ميقاتي (أرشيف)

تقرير

في عكار الجيش علم عمر وكبر

غسان سعود

تسبق وجوههم السمراء الشمس في الإشراق. تراهم عند الخامسة صباحاً ينتظرون الباص في ساحة عكار العتيقة. يبلغ عدد الناخبين هنا ثمانية آلاف، يتجاوز العسكريون بينهم الألفين. لا يحق لهؤلاء الاقتراع طبعاً. عائلاتهم تقترع عنهم. تستغرق الرحلة إلى بيروت ثلاث ساعات، الى ساعتين إضافيتين إلى ثكنهم. يمضون في الطريق إلى الثكنات وفيها، ضعف الأيام التي يقضونها في منازلهم. لا يتجاوز راتب غالبيتهم المليون ليرة شهرياً.

علاقة عكار والجيش مجرد فصل من علاقة عكار والحرمان. ليس الأساس «حب الوطن» هنا، ولا رغبة بلعب دور الخزان. كل ما في الأمر أن «الوطن» لم يقدم للعكاريين فرصة أخرى. الجيش هو الحل حين تفقد في الثامنة عشر من عمرك القدرة على الدراسة، وتعجز عن «تدبير» وظيفة تبقيك في منزلك، أو فيزا تهجّرك، أو واسطة «تلمّك». فور تطوعه، يتعلم العسكري الإدخار. عامين ليشتري سيارة «بي أم» طراز «عكاري»، مزودة مكبرات صوت وقاعدة قرب الزجاج الأمامي لتثبيت تنكة المشروبات. وعامين آخرين ليصعد بمنزل أهله طابقاً إضافياً. وفي ختام عامه السادس يلتقي ابنة الحلال ويتزوج.

ليس في أحاديث العسكريين بطولات، فقط في الاستعراضات يأكلون الأفاعي والنسور. في حياة الثكن الطبيعية لا يأكلون غير الفاصوليا والمجدرة. يحتضن الجيش أشخاصاً بسطاء بغالبيتهم، فقراء، يؤمنون بمبدأ: «أبعد عن الشر وغنيلو». لا يشبه هؤلاء، ولا غالبية العكاريين، النائب خالد ضاهر بشيء.

وجدت عكار في الجيش خزّاناً يعوضها حرمان الحكومات الحريرية وخوّات الاستخبارات السورية. يذكّرها بلبنانيتها، ويرعى المواطنين حين يحتاجون إلى مستشفى، ويغطي الجزء الأكبر من فاتورتهم التربوية، ويمنحهم قروضاً للإعمار وأجوراً آخر الشهر. لكن النائبين خالد ضاهر ومعين المرعبي يريدان، بالنيابة عن كتلة المستقبل، ثقب هذا الخزان. مقابل «تسجيل موقف للتاريخ».

ترتسم على ملامح الطبيب الشاب في عيادته في حلبا عشرات علامات الاستفهام: في الأمر جنون!

لا يكتفي نواب تيار المستقبل بعدم القيام بواجباتهم لتطوير البنية التحتية المهترئة في هذه المحافظة، ولا يخجلون من عدم إنشائهم مشروعاً إنتاجياً واحداً في خزّانهم الشعبيّ، وعدم ضغطهم لمساواة عكار، أقله في الحصول على الكهرباء، مع المناطق الأخرى، ولا يستحون لإقفالهم أبواب بيوتهم الخدماتية في وجه المواطنين منذ أكثر من عام. يريدون الآن ضرب مصدر الدخل شبه الوحيد للمواطنين. في عكار، الجيش لا الرئيس الشهيد رفيق الحريري: علّم عمّر وكبّر.

والنتيجة؟ تعد عكار العتيقة معقلاً لتيار المستقبل. لم يكن يمكن قبل بضعة أيام سماع انتقاد واحد للحريريين هنا. أما اليوم، فتلهج

> الجيش خزان العكاريين وضاهر والمرعبي يريدان ثقب الخزان مقابل «تسجيل موقف للتاريخ»

منازل العسكريين (في بلدة لا يخلو منزل واحد فيها من عسكري على الأقل) بالحديث عن تهور «أبو العبد» وتسرعه مع المرعبي وإحراجهما أبناء عكار. العكاري شديد الحرص على صورته في المناطق الأخرى، يقدم ضاهر والمرعبي أكثر الصور إحراجاً للعكاريين.

يرفض رئيس بلدية عكار العتيقة خالد حسين بحري التعليق، متذرعاً بتصريحات رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الأخيرة. وكأن التلاقي مع عون على قضية ما محرم. أما نائب رئيس المجلس البلدي، مرسيل خليل، فيتحدث عن ضغط فعاليات عكارية جدياً على بعض نواب المنطقة في اليومين الماضيين ليحدّوا من التصعيد ويراعوا مشاعر من يحترمون مؤسستهم ويقدّرون قيادتها.

من عكار العتيقة إلى البرج، بلدة المرعبي. يقول رئيس مجلس بلديتها يحيى الكردي: «نحن مع الجيش. ومن يعرف بلدتنا جيداً ويطلع على كم العسكريين فيها يثق أننا لا نستطيع أن نكون إلا مع المؤسسة العسكرية». يشدد على وجوب معاقبة العسكريين «المخطئين»، مشيراً إلى معارضة بلدته كل الدعوات التي صدرت أخيراً إلى سحب الجيش من عكار وتمرد العسكريين على قيادتهم. أما رئيس بلدية القبيات (بلدة النائب هادي حبيش)، عبدو مخول عبدو، فيتذرع بوجوده في مأتم ليتهرب من التعليق، ولا يجيب في الموعد الذي حدده لمعاودة الاتصال. هو يعلم أن لا شيء يوحّد القبيات مثل الجيش، ولا شيء سياسياً أو عائلياً يمكن أن يدفعها إلى التصويت بكثافة، مجدداً، سواء لضاهر الذي كان يقصد بحديثه عن الضابط العوني العميد جورج نادر، ابن القبيات (قائد الفوج المجوقل الذي لم يعد عونياً، ولا حتى مقرباً من عون)، أو ابن البلدة حبيش الذي كان يقف إلى جانب ضاهر والمرعبي في تشييع الشيخ أحمد عبد الواحد.

في ببنين، معقل ضاهر، يتجاوز عدد العسكريين الألف وخمسمئة. يتحدى أحد فعاليات المدينة النائب المستقبلي أن «يقنع إبن عمه قبل الآخرين» بالانقلاب على قيادة الجيش. ينادي اثنين من جيرانه ليسمع السائلين كيف أوقع ضاهر نفسه في الفخ، فبات في بلدته من يستهزئ بحكمته بعدما كان يحكم بأمره هنا.

لا تغيب عن النقاشات العكارية وجهة نظر سياسية تقول إن تيار المستقبل يسيطر هنا على جميع المؤسسات التربوية والأمنية والاقتصادية والدينية (السنية) والاعلامية والاستشفائية. كل شيء. كل شيء باستثناء الجيش، الأمر الذي يربك بعض نوابه ممن اعتادوا توجيه الأوامر لموظفي القطاع العام، فيما يرفض ضباط الجيش الامتثال لأوامرهم.

فعلياً، في المشكلة مع الجيش، كما في القضايا الأخرى، لا يقدم نواب المستقبل ممثلين بخالد ضاهر ومعين المرعبي بديلاً. الآن، فقط، يمكن سماع انتقادات للحريريين في أكثر بيئاتهم الحاضنة. يمكن معارضي المستقبل، إن وُجدوا في عكار، أن ينظّموا الاحتفال تلو الآخر تأييداً للجيش في بلدات نفوذ المستقبل، وسيجدون بسحر ساحر من يملأ الكراسي.

تقرير

فصيل منشق مستقل خطف اللبنانيين

لم يُعثر على أيّ أثر للرهائن اللبنانيين في سوريا بعد. ولا معلومة مثبتة عن مصيرهم أو مكانهم حتى. الأتراك دخلوا بقوّة على خط الوساطة لتحديد هوية المجموعة الخاطفة، لكن مختلف فصائل المعارضة المسلّحة الموجودة على الأرض غسلت أيديها من مسؤولية خطف اللبنانيين الأحد عشر

رضوان مرتضى

لم يُفكّ أسر اللبنانيين المختطفين أمس، كما وُعدت عائلاتهم. «الساعات القليلة» طالت من دون أن يُعلن أي نبأ سار. بدت عملية المفاوضات تراوح مكانها، أو على الأقل كأنها في مراحلها الأولى. وإذ أكّدت مصادر متابعة للملف أن الحكومة التركية دخلت بثقلها للتنسيق مع المجموعات المسلّحة للوصول إلى الجهة الخاطفة، علمت «الأخبار» أنه جرى تحديد الفصيل المسلّح المسؤول عن العملية. وأشارت المعلومات إلى أنه «فصيل منشق لا يتبع للجيش السوري الحر ولا للمجموعات الإسلامية المقاتلة». بمعنى آخر، هو «فصيل مستقل نسبياً يعمل على حسابه».

وأكدت مصادر رسمية لبنانية ليلاً أنها تلقت معلومات موثوقة عن اتخاذ قرار بإطلاق سبيل المخطوفين، وأن الأمر بات يقتصر على توفير المستلزمات اللوجستية لعملية إطلاق سراحهم.

وفيما كانت قد ترددت معلومات عن أنّ الرهائن نُقلوا إلى الأراضي التركية، نفت مصادر سورية صحّتها، مشيرة إلى أن الرهائن نقلوا من المكان الذي كانوا فيه إلى مكان أكثر أماناً بعد العملية التي نفّذها الجيش السوري عقب حصول الاختطاف.

وفي هذا السياق، كانت مروحة الاتصالات التي أُجريت مع مختلف المجموعات السورية المعارضة المسلّحة الفاعلة على الأرض في حلب ومحيطها أمس، قد خلُصت إلى نفي أي علاقة بعملية الخطف التي طاولت الزوّار اللبنانيين للعتبات المقدسة أثناء عودتهم من إيران. فمن جهته، نفى الأمين العام لـ«حزب الأحرار السوري» الشيخ إبراهيم الزعبي لـ«الأخبار» المعلومات التي ترددت عن مسؤولية حزبه عن خطف اللبنانيين في حلب. الشيخ الزعبي الذي كان قد تولى سابقاً مفاوضات إطلاق الرهائن الإيرانيين الذين كانوا محتجزين لدى واحدة من مجموعاته، أكّد أنه كان سيقوم فوراً بإعلان العملية وتبنيها لو كان حزبه بالفعل مسؤولاً عنها. ولفت

> «الجيش الحر»: لا علاقة لأي من فصائلنا بحادثة الاختطاف

إلى أن «حزب الأحرار السوري» كان سيسلم الرهائن للسلطات الدولية لتبدأ المفاوضات فوراً، موجّهاً أصابع الاتهام إلى مجموعة تابعة للنظام السوري. وفي السياق نفسه، نفى نائب قائد «الجيش السوري الحر» العقيد مالك الكردي في اتصال مع «الأخبار» علاقة أي مجموعة من مجموعات الجيش الحر بعملية الخطف. وأكد الكردي أنه «جرى التواصل مع جميع الفصائل التابعة للجيش الحر، لكن تبين أن لا علاقة لأي فصيل منها بحادثة الاختطاف». وأشار الكردي إلى أنه «يجب أن نبحث عن المستفيد، وأنا أعتقد أن الثورة ليست مستفيدة»، لافتاً إلى أن «الدلائل المتوافرة تدل على أن النظام متورّط، وهو من رتّب قضية الاختطاف لزيادة الاحتقان في لبنان لإحداث شرخ هو موجود أصلاً».

وكان قد سبقه قائد «الجيش السوري الحر» العقيد رياض الأسعد الذي أعلن أن «الجيش الحرّ يرفض هذه العمليات التي تُعرّض حياة الناس للخطر مهما كانت جنسيتهم أو طائفتهم»، كاشفاً أن المعلومات المتوافرة لديهم تفيد بأن «مجموعة من المافيات المالية التي تشكلت أخيراً هي التي خطفت اللبنانيين».

موقف «حزب الأحرار السوري» و«الجيش السوري الحر» تقاطع مع ما أدلى به أحد المصادر في مجموعة إسلامية سورية مسلّحة خلال اتصال مع «الأخبار» بواسطة «السكايب». فقد أكد القيادي المذكور أن «أياً من الجماعات الإسلامية المقاتلة لو كانت قد قامت بهذه العملية، لتبنتها فوراً». وأشار إلى أن «ذلك كان سيكون مفخرة لنا، وخصوصاً إذا كان لهؤلاء دور في ما يجري على أرض سوريا»! ولفت القيادي الإسلامي إلى أن «معظم الشعب اللبناني يقف مع الثورة السورية. ونحن من مصلحتنا أن تبقى الأوضاع هادئة في لبنان؛ لأن الأمور تجري على ما يرام بالنسبة إلينا، ولا مصلحة لأحد في توتير العلاقة، وبالتحديد حدودياً».

بموازاة ذلك، أوضح عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي عمار خلال لقاء تضامني مع المخطوفين اللبنانيين في حلب أمس، أن «الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أخذ عملية خطف اللبنانيين على عاتقه». وقال: «إن الخاطفين عرّفوا عن أنفسهم للزوار بأنهم ما يسمى الجيش السوري الحر»، لافتاً إلى أن «الاتصالات مع المسؤولين الأتراك والملوك والأمراء العرب والبعثات الدبلوماسية الأوروبية وغير الأوروبية وكل من له تأثير على «الجيش السوري الحر» ما زالت مستمرة حتى اللحظة». وإذ أشار النائب عمار إلى أن مختلف القيادات اتصلت لتطمئن على المخطوفين، وجّه تحية إلى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي بذل مساعي في الموضوع، كاشفاً أن المعنيين تبلّغوا أن المخطوفين أحياء وسالمون. يذكر أن وفداً من القوات اللبنانية حضر اللقاء التضامني برئاسة رئيس مصلحة الطلاب فيها شربل عيد.

من إعتصام اهالي المخطوفين في الضاحية أمس (هيثم الموسوي)

شهادة سوري «اعتقل» في الضاحية

يوسف فتال

لم ننمْ حتى صباح أمس. كنا متعبين وقلقين جداً، مثل كل السوريين «المقيمين» في الضاحية الجنوبية. عند التاسعة، قال لي أحد الجالسين قربي: «أجرِ اتصالاتك مع الجريدة التي تعمل فيها. قد يستطيعون إخراجنا من هنا». حاولت، لكن شبكة الاتصالات الخلوية لا تزال مقطوعة في محيط كنيسة مار مخايل. كنا مجموعة من الطلاب والنواطير والعمّال السوريين «المحقود عليهم». ثمة مجموعات مشابهة توزّعت في الأبنية المجاورة منذ مساء أول من أمس. ظننّا أننا نحمي أنفسنا إذا اجتمعنا في مكان واحد، وكان ظننا صحيحاً. «إذا حصل مكروه مّا للبنانيين المخطوفين في حلب، نُباد جميعاً» قال شاب آخر تعرفت إليه في هذا المكان الضيّق. رددت عليه بحدّة: «لكن ما ذنبنا نحن؟ هل الـ25 مليون سوري خاطفون؟». هدّأنا أكبرنا عمراً، ونصحنا بالتفكير في طريقة للخروج من هنا. لكن كيف؟ ما شهدناه مساء الثلاثاء كان أكثر من رادع لأي محاولة للخروج، حيث يبحث جميع مَنْ في الخارج عن سوريّ يصطادونه، كأننا جنود إسرائيليون، لا أبناء تاريخ ومصير وألم واحد! قفز أحد الشباب من مكانه قائلاً «رجعت الشبكة». وعلى نحو عفوي، أمسكنا جميعاً هواتفنا، وبدأنا إجراء الاتصالات. نجح أغلب شباب المجموعة في عقد صفقة مع «معلّميهم» في الشغل، أو زملائهم في الجامعة، لإخراجهم من هنا. وبعد دقائق، نجحت اتصالاتي مع بعض «المثقفين» اللبنانيين في الضاحية الجنوبية، حيث وعدني أحدهم بتهريبي من «المنطقة الساخنة» كما وصفها. حملت بعض أغراضي وكتبي، ولابتوبي، وجلست منتظراً صديقي الذي سيصل بعد قليل، وسيكلمني رافعاً صوته كي يسمع الجميع لهجته اللبنانية، ما قدْ يريحهم ويسهّل خروجي. صعدنا السيارة وقصدنا أقرب منطقة تقع خارج الضاحية. رميت نظرات وداعية إلى

> كنا ثلاثة سوريين في الباص رقم 4 أنزلونا وراحوا يتفننون في إذلالنا

جدران البيت الذي أسكنه، وإلى الحارة، قاطعاً عهداً على نفسي بعدم الإقامة مرة أخرى في الضاحية الجنوبية. سألني صديقي عمّا جرى لي. رويت له القصة بحرقةٍ لم أستطع كتمانها.

قلت له إنّني كنت أستقل «فان 4» عائداً من الحمرا إلى بيتي في الضاحية عند الساعة 6:30 تقريباً من مساء الثلاثاء. كنت فرحاً لأن الطرقات سالكة في الطيّونة وغيرها من المناطق التي قيل إنها مقطوعة. لكن الفرحة انقلبت رعباً، عندما وصلنا إلى طريق الإخلاص ـ مار مخايل. كان العشرات (ولا أبالغ إن قلت المئات) من الشبان يغلقون الطريق العام بأجسادهم، و«موتسيكلاتهم»، ودواليبهم المشتعلة. بعضهم يحمل سيوفاً و«شنتيانات»، وبعضهم سكاكين، وأغلبهم لا يحملون سوى نقمتهم على أي سوري سيمرّ هنا. اقترب الشباب الغاضبون من السيارة، وسأل أحد حاملي السيوف سائقنا: «معك سوريين؟؟!». كنا ثلاثة. أنزلونا وراحوا يتفننون في إغاظتنا وإذلالنا. أحدهم يقول «خلّوني اقتلهم»، بينما يلعب الثاني دور الرحيم قائلاً: «لا لا. الشباب مش ذنبهم». بين هذا وذاك، وجدنا أنفسنا محشورين على كتف الطريق، إلى جانب العديد من الشباب السوريين «المعتقلين». الشباب الغاضبون يوقفون كل من يشتبهون بـ«سوريّته»، كما يوقفون كل السيارات بحثاً عن واحد من أبناء بلدي. كنا متكئين على الجدار ننتظر حدوث العديد من الاحتمالات، الموت من بينها بكل تأكيد. عزّز هذا الشعور لديّ مظهر الشبان الغاضبين المحيطين بنا، والذين يقذفوننا بكمّ هائل من الشتائم والتهديدات: «والله ما رح نخلّي واحد منكم»، «مين فيكم حلبي؟»، «بدكم حرية ما؟؟»، «لك مين انتوا لتخطفوا لبنانية (لبنانيين)!؟»... لم أقل لهم إنني صحافي، لأنني أشكّ في تقديرهم لهذه «السلطة الرابعة». اكتفيت بانتظار المصير الذي أتقاسمه وباقي المصفوفين أمام الجدار. لكن خوفي من الموت أو «الضرب» لم يحدث. ثمة عاقلون في «حركة أمل» أنقذونا. أو أنقذوني على الأقل، لأنني لا أعرف مصير الشباب الآخرين. أنقذنا أيضاً، خطاب السيد حسن نصر الله الذي سمعنا أنه تحدّث نيابة عن الرئيس نبيه برّي، داعياً الناس إلى الهدوء. هكذا، شاهدنا كبار مسؤولي «أمل» في المنطقة وهم يحاولون كفّ أيدي شبابهم عن السوريين. لكن هذا لا يعني أن «حوادث فردية» لم تقع. بعض الشباب اللبنانيين ثأروا من السوريين بوسائل مختلفة: أغلقوا محالّهم، طردوهم من العمل، وراحوا يزعجونهم بالطرق على أبواب بيوتهم بشكل هستيري مع سيل من الشتائم العنصرية.

مشيت خطوات قليلة بحثاً عن أقرب مبنى يعمل فيه سوري ناطوراً. وجدت مقصدي بعد أمتار. دخلت، ووجدت مجموعة الشباب الذين سيقاسمونني

هكذا اختطفت حافلتا الزوار في حلب

مهى زراقط

من هاتف محمول إلى آخر ثابت، ومن اتصال محلي إلى آخر دولي، ومن شاشة تلفزيونية إلى أخرى. هكذا كانت الحاجة حياة عوالي تتنقل أمس. تدير أمورها من دون عصبية أو تأفف على الرغم من أنها لم تنم منذ يومين، تؤكد زميلاتها اللواتي تجمعن أمس في المكتب السابق لحملة بدر الكبرى الكائن في شارع الأب كسرواني في بئر العبد. هناك تجمّع أهالي الزوّار وأقاربهم، منتظرين سماع خبر ينبئ بعودة المخطوفين الـ11. في انتظار انتهاء عوالي من حديثها المباشر على الهواء، نسمعها تكرّر ما كانت تقوله قبل دقائق عبر الهاتف لأحدهم «كنا ننوي الاعتصام لكنا عدلنا عن رأينا عندما سمعنا أن الإفراج عن الشباب بات قريباً. إذا تغيّرت المعطيات قد نعتصم مجدداً، أو نحوّل الاعتصام إلى احتفال».

صوتها الهادئ، والواثق في آن، يوحي بأنها تبلغت أخباراً جيدة. تهمس في أذن أحد الشباب، فيسأل بصوت مرتفع عن الوقت، فتجيبه: «ما بك تحكي بصوت مرتفع؟ ألا ترى أن الإعلام موجود. هذا الخبر سري». يضحك ويسأل إن كان يستطيع بيع الخبر الذي سمعه منها للتوّ. لكنها تصرّ على عدم الكلام «لا أحد يعرف ما الذي قد يحصل في الساعات الأخيرة. لن نعلن شيئاً قبل أن نتأكد أن الشباب صاروا في أمان».

الكلّ مطمئن في المكان. تكرّر عوالي ما قاله لها أحد الخاطفين: «الشباب ورقة رابحة في يدنا، فالشيعة يعزّون على النظام». لهذا هي متأكدة من أنهم لن يؤذوهم. منذ لحظة الاختطاف كانت متأكدة من الأمر، من دون أن تعرف سبباً لشعورها هذا. لهذا تصرفت برباطة جأش. تستمع إلى المحيطين بها يحكون عن رسائل هاتفية تبلّغ عن وصول المخطوفين إلى تركيا، وعن موعد وصولهم إلى لبنان، فتهزّ رأسها غير راضية «لا تصدّقوا أحداً قبل أن تعرفوا مصدر معلوماته».

حياة عوالي شريكة المخطوف عباس شعيب في تأسيس حملة بدر الكبرى قبل نحو ثماني سنوات. سافرت في معظم الزيارات الدينية التي كانت تنظّم، وتعرف الطرقات جيداً. تروي قصة الرحلة الأخيرة منذ مغادرتها الأراضي اللبنانية فجر السبت 12 أيار. كل شيء كان عادياً على الطريق، حتى أنهم توقفوا في مسجد النقطة في حلب كما جرت العادة، أدوا الصلاة، استراحوا وأكملوا سيرهم بأمان. عبروا تركيا، ووصلوا إلى إيران في اليوم الثالث. هناك، سئلوا من قبل زوّار «حملة الإمام الصدر»، التي كانت قد انطلقت قبلهم بساعات، عما إذا كانوا قد تعرّضوا لشيء على الطريق. هؤلاء كانوا قد اعتُرضوا، عند اوتوستراد حلب، من قبل عناصر «الجيش الحر» الذين صعدوا إلى حافلتهم، رحبوا بهم وتمنوا لهم رحلة آمنة. نتيجة هذا الأمر، قرّر عدد من المشاركين في الحملتين العودة جواً، خصوصاً أن شركة طيران إيرانية قدمت عرضاً خاصاً: باعت تذكرة العودة إلى لبنان بـ100 دولار.

مساء 20 أيار، انطلقت الحملة عائدة إلى لبنان. عبرت تركيا، وعندما وصلت إلى الحدود السورية في حلب، قال لهم أحد الضباط: «في باص طلع قبلكم وبطّل مبيّن». ترددوا في إكمال المسير، لكن مع انتهاء اعمال التفتيش، عاد الضابط ليقول «لقد أرسلت من يستطلع الطريق، كلّ شيء آمن». سارت الحافلة، ليس من دون خوف. «كنا نعرف أن خطراً قد يعترضنا قبل وصولنا إلى أوتوستراد حلب الرئيسي، يعني خلال عشر دقائق». لم يستغرق الأمر عشر دقائق، إذ لحقت سيارة سوداء، بزجاج حاجب للرؤية، بالباص. «لمحت طرف بارودة تخرج من أحد الشبابيك. قلت للسائق لا تسمح لهم بتجاوزك، تجاوزونا مرة، وبعد لحظات فوجئنا بالمسلحين يخرجون إلينا من بين بساتين ضيعة غزار. هددونا فتوقفنا. صعد شابان إلى الباص، وأخذوا السائق بداية». كيف عرفتهم أنهم من الجيش السوري الحر؟ «هم عرّفوا عن أنفسهم كذلك، وكانوا يرتدون قمصاناً على كتفها علم الثورة السورية». تذكر أن عباس شعيب سأل أحد المخطوفين: هل نحن رهائن؟ فأجابوه «لا، نحن نريد حمايتكم. لقد كان المراقبون هنا اليوم وعادة عندما ينسحبون من منطقة ما يشن النظام هجوماً». لم يصدّقوا هذه الرواية، لكن لم يكن أمامهم إلا الاستسلام. نقلوا إلى أحد البساتين حيث فصل الشبان عن النساء، وطلب من الاخيرات الذهاب إلى اقرب مركز أمن للتبليغ. كان ستة شبان في حملة الصدر مكبلين، وكبّل خمسة من «بدر الكبرى». قالت لهم عوالي «لن أذهب من دون النسوة في الحملة الأولى» وفي بالها أنهم سيرفضون فيبقونها، «لكنهم وافقوا». تؤكد أنهم لم يتعرّضوا إلى سوء معاملة، فيما تنقل عن زوار الحملة الأولى تعرّضهم لمضايقات «حتى أني شاهدت على الطاولة أمامهم أكياس أموال وهواتف خلوية سرقوها من الزوّار». وقد يكون التبرير أن الخاطفين أرادوا الاستعجال في إنهاء المهمة.

توجهت الحافلة، بقيادة مساعد السائق المخطوف، السوري الجنسية، إلى مركز الأمن في حلب، ومن هناك إلى فندق أرز لبنان. كانوا ينوون البقاء في سوريا حتى الإفراج عن زملائهم، «لكن العجقة أمام الفندق، ومبادرة عدد من السوريين إلى تطويق الفندق والإعلان عن رغبتهم في حمايتهم، جعلتهم يوافقون على عرض العودة إلى لبنان... منتظرين عودة زملائهم.

> قال لهم ضابط عند الحدود إن الباص الذي سبقهم قد اختفى

من الاحتجاجات على خطف الزوّار أول من أمس (هيثم الموسوي)

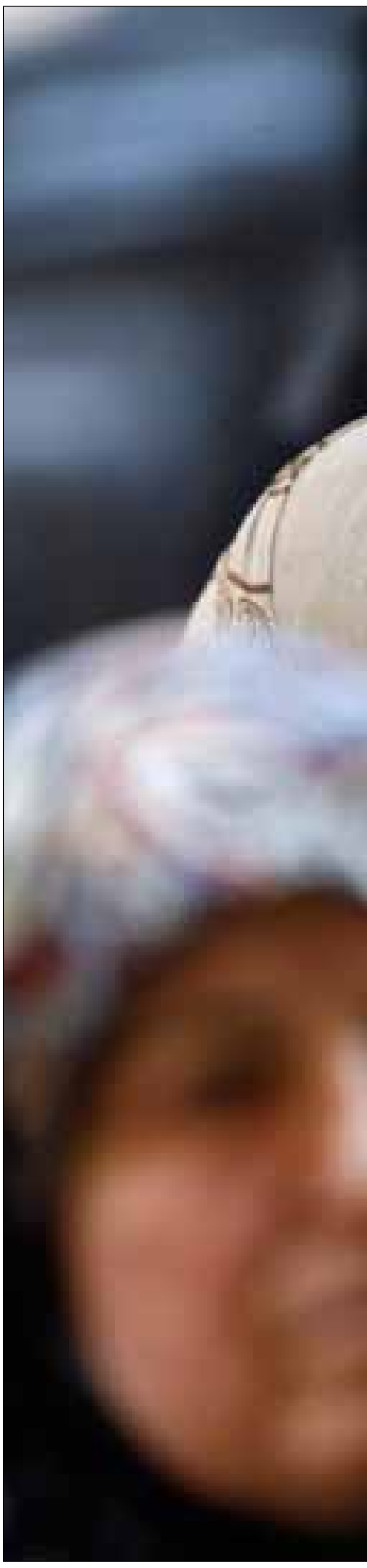

التعب والقلق حتى صباح أمس. كنا غاضبين جداً. راح أحدنا يسرد قصة إيواء السوريين للبنانيين اللاجئين إلى محافظاتنا ومدننا أثناء حرب تموز 2006. المقارنة بين معاملة السوريين للبنانيين في الشام، وبين معاملة بعض اللبنانيين لنا هنا، أبكت البعض. اقتراحات كثيرة وُضعت على طاولة (ليس ثمة طاولة... مجرّد سطل دهان يُستعمل للغسيل اليدوي، قلبناه لكي يشبه طاولة) الحوار، من بينها «أن يعود كل السوريين الموجودين في لبنان إلى بلدهم. حينها، سيعرف اللبنانيون قيمتنا». بعض هؤلاء الشباب، لا سيّما من لديه زوجة وأولاد، نفّذ الاقتراح حقيقة. وبعضهم الآخر تراجع عن عمله، رافضاً خدمة من يذلّه من دون ذنب.

«الاتكال على الله» وحده ليس كافياً

أحمد محسن

قضت اللبنانيات: زينب حمادة وسكنة وعايدة إسماعيل، أمس، في العراق. توفّين في الطريق إلى الأماكن المقدسة، وجرح معهنّ، اثنا عشر آخرون، بعضهم في حال حرجة، بعدما انفجرت عبوة ناسفة قرب حافلتهم غربي بغداد. هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها، إذ نجا مواطن لبناني من الموت «بأعجوبة» قبل أسبوعين. استمرت الرحلات، وتجدد إحراق الإطارات لقطع طريق المطار أمس «احتجاجاً على مقتل الزوار في العراق»، بعد «الاحتجاج» أول من أمس على خطفهم في سوريا.

يلمس «زائر» الحملات إلى «الأماكن المقدسة» خوفاً عاماً، في صفوف المشرفين على الحملات، من مصير «غامض» ينتظر الحافلات المتجهة عبر سوريا. يمكن أن يضاف هذا القلق إلى «الاستنكارين» الشعبي والرسمي، لتشكل جميعها عائقاً جديّاً أمام عبور سوريا براً، خصوصاً إذا كان العبور بهدف «زيارة المقامات الشيعيّة». وبالفعل، علّقت عدة حملات، أول من أمس، رحلاتها «البريّة».

الناس في الضاحية يسألون كثيراً عن «إصرار الحملات على الذهاب عبر سوريا». طبعاً لا يلومون المختطَفين. البعض اقتنع، أخيراً، بوجود «اضطرابات» أمنيّة في سوريا. المسؤول في «حملة الكوثر» محسن هاشم، أكد أن «الأمور كانت تسير طبيعيّاً حتى الحادثة الأخيرة». هاشم ما زال «مستغرباً» كيف سارت الأمور بهذا الشكل في سوريا، فهم في الحملة، وفي الحملات الأخرى «مقتنعون بأن الخطر الحقيقي يأتي من العراق، لا من سوريا». يصمت قليلاً، محاولاً أن يتذكر حدثاً هاماً، ثم يردف «ألغينا الزيارات عبر البر منذ ستة أشهر تقريباً». كان تدبيراً احتياطيّاً، درجت الحملات على اتخاذه، بعد تصاعد نفوذ الجيش السوري الحرّ «على الأرض».

يؤكد أحد المعرّفين، في حملة أخرى، أنه لمس «استخفافاً بالأحداث الأمنيّة في سوريا». في المقابل، ردّ رجل كان حاضراً في مكتب الحملة بازدراء، مؤكداً أن «حادثة أمس غير متوقعة». في البداية، كان منظمو الحملات يشعرون بالأمان بزيارة مقام السيدة زينب في دمشق. أجمعوا على هذا الرأي. المنطقة هناك «ممسوكة» من قبل القوات النظاميّة، وتالياً، لم يشعر هؤلاء الزائرون بالخوف. المشكلة كانت في المناطق الأخرى. فالذهاب إلى العراق، مثلاً، يقتضي المرور بمحافظة حمص، منطقة الوليد، للوصول إلى الأنبار. وحمص، ليست مستقرّة، غير أن كثيرين عبروا بلا مضايقة. وللذهاب إلى العمرة، يجب المرور بمحافظة درعا، للوصول إلى الأردن. وحتى إلى إيران، يجب المرور عبر حلب، الطريق الوحيدة من البر. وقد مرّت الحافلة من هناك أمس، وحدث ما حدث.

ما كان ذلك ليحدث لو كان فارق الكلفة بين الجوّ والبرّ أقل من 600 دولار أميركي، وفي أحسن الأحوال 500 دولار. يؤكد الشيخ رضا قمح، المسؤول في «حملة باب الرضا» أن الأسباب الماديّة، وحدها، تؤدي إلى السفر برّاً. لا أحد يحبّ الموت، والزيارة في حال الخطر ليست واجبة. يعقب مطمئناً هو الآخر، إلى أن «شيئاً لن يثني المؤمنين عن الزيارة»، متمنياً أن يترجم هذا الإصرار «في الجو» لا على الأرض. يلفت قمح إلى أن عدد «الزوار» تقلص إلى النصف فعلاً، منذ اشتعال الأحداث، ولم يتوقف الأمر على مقام السيدة زينب وحسب، بل امتد إلى العراق وإيران. بدأ هذا التراجع قبل ستة أو سبعة أشهر تقريباً. خفّت الحركة كليّاً. وقبل شهر تقريباً، «أسرّ» المجلس الإسلامي الشيعي إلى الحملات، طالباً منها «إلغاء الرحلات البريّة». لم يكن قراراً رسميّاً، ولم يلتزم الجميع. ففي غضون يومين، اختطف لبنانيون في حلب، وقتل آخرون في الرمادي. والحافلة المستهدفة بالعبوة الناسفة في العراق، كانت متوجهة إلى النجف الأشرف، يعني أنها مرت بحمص، الملتهبة أيضاً، وذلك بعد يوم واحد على اختطاف حافلة في حلب. الحادثة التي بيّنت أن «الاتكال على الله» وحده ليس كافياً.

> طلب المجلس الإسلامي الشيعي إلغاء جميع الرحلات البرية

قضية اليوم

القرار الاتهامي للموقوف

يُنتظر أن يصدر خلال الأسبوعين المقبلين قرار اتهامي عن قاضي التحقيق العدلي غسان عويدات، في قضية أحداث نهر البارد، أي ملفات الموقوفين الإسلاميين. حصلت «الأخبار» على نسخة من القرار، قبل أن تصدر مطالعة النيابة العامة به. وفي ما يأتي، ملخص للقرار المبني على الادعاء على أكثر من 500 شخص

قبل خمس سنوات، بدأت قصة «فتح الإسلام» قضائياً وامنياً، ليُفتح معها ملف الموقوفين الإسلاميين. ومنذ أن أحيلت القضية على المجلس العدلي، بدأت مطالب أهالي الموقوفين بإطلاق أبنائهم، أو على الأقل بمحاكمتهم. لكن السلطات كانت تتذرّع حيناً بكثرة اعداد المتهمين، او بعدم وجود مكان لمحاكمتهم. وفي العام 2010، اتخذ مجلس الوزراء قراراً ببناء قاعة للمحاكمة، قرب سجن رومية المركزي، تجنباً لنقل عدد كبير من الموقوفين إلى قصر عدل بيروت حيث يلتئم المجلس العدلي. قاضي التحقيق العدلي القاضي غسان عويدات انهى تحقيقاته بالملف منذ مدة طويلة، ونظم نسخة نهائية من القرار الاتهامي، قبل ان يحيلها أخيراً على المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، الذي يتوجب عليه أن ينظم مطالعة في القرار. ومن غير المتوقع أن تؤثر هذه المطالعة كثيراً في صلب القرار، وفي التهم التي وجهها عويدات إلى المدعى عليهم.

في ما يأتي، أبرز ما ورد في متن القرار الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، والواقع في مئات الصفحات.

تبدأ قصة «فتح الإسلام»، بحسب القرار القضائي، عام 2006، عندما توفي أبو مصعب الزرقاوي، فخرج مقاتلون سوريون وفلسطينيون تحت إمرته من مخيّم اليرموك، ولجأوا إلى لبنان تحت ضغط السلطات السورية، التي لاحقتهم بناءً على أفكارهم المتشددة التي شاعت في العراق وافغانستان. هكذا اخذ الوافدون يدخلون الى المخيمات في لبنان، رافعين راية فتح الانتفاضة. ترأسهم أميرهم، المدعى عليه، شاكر العبسي، وهو فلسطيني ـ أردني، تدرب على الطيران في ليبيا، وخدم في شمال اليمن، كما حارب في نيكاراغوا.

البداية: «مبايعة» فتح الإسلام

في البدء، وبعد خروج العبسي من السجن في سوريا، حيث مكث بين عامي 2002 و2005، اتصل برفاق دربه السابقين في السجن. وبالتنسيق مع المدعى عليه موسى خالد العملة الملقب بـ «أبو خالد العملة»، المسؤول الثاني في فتح الانتفاضة، بريف دمشق، دخل العبسي وعناصره معسكر حلوى في البقاع الغربي. هناك، وفي قوسايا، خضع الجميع لدورات تدريبية مختلفة، قبل أن ينتقلوا إلى مخيّمات شاتيلا، برج البراجنة، ومار الياس، حيث باشر العبسي استقدام عناصر من سوريا.

عظم العدد، فانتقل الجميع إلى مخيّمات الشمال، للحفاظ على السريّة. أقام المقاتلون في مراكز فتح الانتفاضة، وفي شقق سكنية استأجروها لهذه الغاية، واختلطوا بالناس، فيما منع أصحاب الجنسيات الأجنبيّة من الظهور. وبعد برهة، ارتابت الفصائل الفلسطينية في امرهم، إذ لمست فكراً تكفيرياً. وبتاريخ 23-11-2006 داهمت اللجنة الامنية احدى الشقق، فحصل شرخ بين اللجنة والعبسي، الذي امر جماعته بالانتقال الى مخيم البارد. وبتاريخ 27-11-2006 سيطر العبسي على مواقع فتح الانتفاضة في المخيم، واعلن قيام تنظيم فتح الاسلام، مستولياً على الاسلحة والذخائر وعلى مواقع التعاونية وصامد والخان والبحر، وتالياً، سيطر على مخيّم نهر البارد، بعدما وزع عناصره على المواقع القتالية على النحو الذي يظهر على قرص صلب مضبوط.

في البارد، لقي تنظيم العبسي استحساناً من غالبية المقيمين. ظهر العبسي بمظهر الملتزم دينياً، الزاهد عن الدنيا، الرامي الى محاربة الطغيان في العراق والهادف الى قتال اسرائيل، ونصرة اهل السنة. كما اعتمد سبيلاً الى ذلك العلاقات الودية الاجتماعية والمصاهرة، واستمال وجهاء المخيم والمخضرمين منهم، ومن بينهم المدعى عليه ناصر اسماعيل. رسخ العبسي مكانته في المخيم باستقطابه بعض أهاليه وبعض المناصرين من الدول العربية، وتتالت الاجتماعات مع قريبين من المخيّم، فأنشأ بيوتا آمنة وخلايا مناصرة في طرابلس والقلمون وجونيه وبيروت وعين الحلوة. واعتمد في تنظيمه هيكلية ارادت التشبه بتنظيم القاعدة. وعبر الانترنت والمندوبين اتصل بالقاعدة، فأنيب اليه مبعوثون للوقوف على حقيقته، وعلى حقيقة فتح الاسلام، تمهيداً للمبايعة. ومن بين هؤلاء كل من المدعى عليهم عبد الله بيشي الملقب بأبو عبد الرحمن، وهاني بدر السنكري الملقب بأبو الياس، وعبد الرحمن اليحيى الملقب بطلحة. أما الهيكلية فكانت على شكل موصوف في رسم بياني قام المدعى عليه محمد صالح زواوي الملقب بأبو سليم طه بتصحيحه بخط يده وتوقيعه وتأريخه أمام المحققين، ويتبين فيه أن العبسي اعتمد في تمثيله نواباً، وألّف لجاناً اهتمت بالعمليات الامنية، وأخرى بالشؤون المالية والادارية وبنشر الفكر والشرع وبالعمليات العسكرية، وبالتزوير، وبالتجنيد عبر لجنة التنسيق.

سرقة المصارف وضرب الجيش و«الروافض»

بتاريخ 13-3-2006، تعرض مصرف في الغازية للسرقة، وكان الجناة: أحمد توفيق الهيتي الملقب بأبو الزبير، وشادي ابو غنيم وناصر نصير. وفي 19-5-2007 تعرض بنك المتوسط في اميون للسرقة وكانت حصيلتها 150 ألف دولار أميركي، فكثرت التأويلات، ونقل عن العبسي قوله ان عناصره ذهبت كالمعتاد لقبض الرواتب من البنك، الا ان العملية تعثرت فاضطرت العناصر لاخذ حقها بالقوة. أما الحقيقة فهي ان العبسي لفق هذه الاكذوبة نظراً للتململ الحاصل بين اتباعه، اثر عملية عين علق، وعقب اعلانه شرعنة السرقة، اذ سبق له أن امر بسرقة بنك لبنان والمهجر في محلة المزرعة، كما سبق لخلية عين الحلوة أن حاولت سرقة الكاتب العدل الاستاذ جوزيف سليم في بيروت، ومحاولة سرقة احد المتمولين في الروشة. وفي السجل أيضاً، سرقة مكتب الوسترن يونيون في اردة، ومراقبة بنك عودة في التبانة. وفي جميع السرقات كانت تسلم الأموال إلى العبسي شخصياً.

ووفقاً لإفادة محمد صالح زواوي الملقب بأبو سليم طه، و ما جاء في افادة عبد الله بيشي، منسق القاعدة، الذي رأى في تصرف فتح الاسلام غلواً، أصبحت جماعة فتح الاسلام لا ترتبط بتنظيم القاعدة، بل سعت الى علاقة بها، على أن تنفذ مشروعها الخاص بعدما ارضت الجميع بوعودها، الا وهي، كما اعلنت عنها مرارا و تكرارا: نصرة السنة عن طريق استهداف مؤسسات الجيش ومراكز قوى الامن، التخطيط لاغتيال بعض الشخصيات ومحاربة «الرافضة»، ضرب القوات الدولية في الجنوب، وضرب بعض المرافق السياحية كالتخطيط لنسف فندق الفينيسيا والأماكن التي تباع فيها الخمور. جاءت المعارك مع الجيش لتحول دون الوصول الى تلك الاهداف.

فبتاريخ 20-5-2007 داهمت عناصر تابعة لقوى الامن الداخلي مجمع الروبي روز في شارع المئتين في طرابلس، بغية القاء القبض كل من المدعى عليهم الذين سرقوا بنك المتوسط، فحصل اشتباك مسلح، توسعت رقعته سريعاً، اذ هاجمت مجموعات تنتمي للعبسي الجيش في المحمرة. واستمرت المعارك لغاية 2-9-2007 مخلفة وراءها قتلى وجرحى وخرابا ودمارا.

وبالتحقيق مع المدعى عليه فايز محمد عبدان، تبين انه اوقف في 11-4-2007 وقام بمهمة نقل سلاح فتح الاسلام من شاتيلا الى البارد. وكان مقربا من العبسي وله مكانة خاصة بين كوادر فتح الاسلام، اذ كان ينقل الاجانب بسيارته، وكان على علاقة قوية بالمدعى عليه محمود ابراهيم منغاني الملقب بأبو اليمان الذي كان معه في المانيا والذي كان ضليعا في مسائل التزوير.

وبالتحقيق مع المدعى عليه طه احمد حاجي سليمان، تبين انه كان اميراً للجنة الامنية في البداوي وفي شاتيلا، وكان مسجوناً في فرع فلسطين في صيدنايا مع العبسي. وأفاد بأنه كان في الشام عندما طلب منه العبسي النزول الى لبنان برفقة المدعى عليه خير الله محمد خلف، فاجتمعا بمهرّب ودخلا لبنان خلسة عبر وادي خالد، فباتوا ليلتهم في مخيم البداوي، ثم انتقلوا الى مخيم شاتيلا، حيث اجتمعوا بالعبسي.

وبعد حرب تموز 2006 ذهب مع المدعى عليه احمد عمايري الى محلة ابو سمرا الى منزل كائن في الطابق الرابع او الخامس، حسب قوله، واجتمعوا بالمدعى عليه نبيل محمد غصوب رحيم، الملقب بالشيخ نبيل رحيم، الذي قال لهم ان باستطاعته اعطاءهم مبلغ قدره مئة ألف دولار أميركيّ في الاسبوع، في حال بدأوا بتنفيذ عمليات وشراء صواريخ وإعداد العدة. وبالتحقيق مع المدعى عليه محمد صالح زواوي، تبين انه من القياديين، اذ كان الناطق الرسمي لفتح الاسلام، وكان ملاحقا في سوريا لارتباطه بتنظيمات اصولية متطرفة. وكان يحمل بيان قيد مزوراً باسم اكرم المنلا وهوية مزورة باسم ناصر محاميد، وكان يعلم الدروس الدينية. وقد تدرب على يد المدعى عليه قدري حداد «أبو جاسر» المسؤول العسكري لفتح الانتفاضة، ونقل مع المتدربين الآخرين إلى موقع قوسايا، بناء لطلب مسؤول القطاع الغربي لفتح الانتفاضة. وبعد شهر ونصف انتقلوا الى برج البراجنة. وفي 30-11-2006 ذهب الى البارد وفي 26-11-2006 صار ناطقاً رسمياً بإسم فتح الإسلام. يقول إن العبسي اتصل بعدة مشايخ من طرابلس هم بلال بارودي وبلال شعبان وداعي الاسلام الشهال وشيخ ثالث يظن بأنه المدعى عليه نبيل رحيم.

نبيل رحيم الملقب بـ«نانسي»

وبالتحقيق مع المدعى عليه نبيل محمد غصوب رحيم، الملقب بـ «الشيخ نبيل رحيم» وبـ «نانسي»، فقد تبين انه لا ينتمي الى فتح الاسلام، بل هو المسؤول الشرعي، اي مسؤول الدعوة في تنظيم اصولي وخطيب في مسجد الهادي. اوقف في 10-1-2008 بعد مداهمة منزله. في العام 2005 اسس جماعة اصولية ضمّت ابو بكر حمود (موقوف في السعودية) وزهير عيسى ونور غلاييني وحسام الصباغ وعثمان التركماني (مسؤول عسكري) وعدنان المحمد (مسؤول مجموعة القبة) واسعد النجار وطارق المير واحمد المير (مسؤول التدريب العسكري) وعبد الرحمن علوش

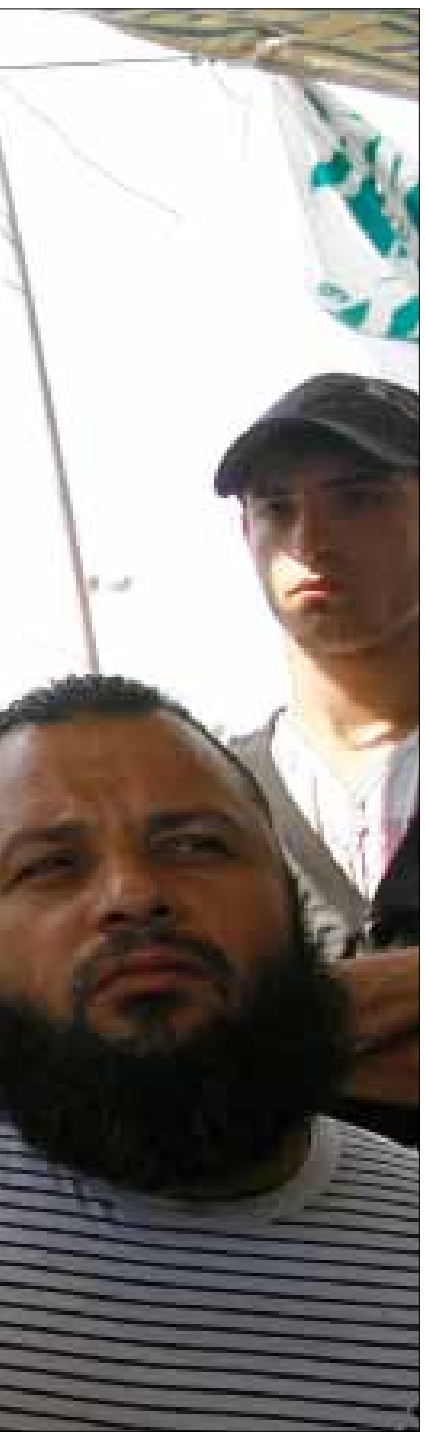

أحمد مرعي والألومنيوم

أفاد المدعى عليه خضر سليمان مرعي بأنه ينتمي الى الزاوية الصوفية وليس الى فتح الاسلام، وأنه استاجر شقة في مجمع «الروبي روز» باسمه بناء لطلب شقيقه احمد مرعي، واقام في الشقة كل من ابو احمد العراقي وشخصين من الجنسية السعودية، تركا الشقة قبل مداهمة الجيش لها بعشرين يوماً فيما بقي العراقي فيها بعد يوم واحد من المداهمة.

كان خضر يزودهم بالطعام من منزل اهله، ونقل بناء على طلب شقيقه محمد مرعي وبمساعدة محمد الخالد المعروف بمحمد اسماعيل ثلاثين كيساً من بودرة الألومينيوم، من الطابق الاول الى شقته في الطابق الخامس بعد مداهمة الجيش للشقة. أخبره احمد مرعي في ما بعد، انها تستعمل لتصنيع المتفجرات، ثم نقلها الى سيارة بمساعدة محمد اسماعيل وبحضور صهره ناصر درويش، الذي كان يظن بأنها تستعمل في الطلاء. طلب من شقيقته المدعى عليها آمنة مرعي ان تخبئ الاكياس ففعلت ووضعتها في حديقة منزلها. بحسب قوله، كان احمد مرعي يضع في شقته بندقية أم 16 ومسدس غلوك ورمانات يدوية. سلم بلال الحولي مبلغ 1400 دولار أميركيّ، استلمها من شقيقه محمد مرعي بعدما زوده بلال بجواز سفر مزور.

ين الإسلاميين

من الاعتصام المطالب بإطلاق بإطلاق الموقوفين الإسلاميين (أرشيف ـ مروان طحطح)

وشادي وربيع الزيلع واحمد الحسن الملقب بـ «الدنون»، وبشير مراد وربيع شعلان ونادر الحلاب والمدعو مهدي وأحمد الرطل وحسن الرطل ومصطفى السمان (مجموعة ابي سمرا). نشاطات هذه المجموعة ولقاءاتها كانت تتم عبر وبحضور المدعى عليه نبيل رحيم. وكانت لهؤلاء علاقات بعدة اشخاص بعضهم ينتمي للقاعدة.

تعرف رحيم على طلحة واجتمع به في منزل كان قد استأجره ايهاب التدمري في بناية الشيخ داعي وراضي الشهال وتعددت اللقاءات بينهم. دفع لهم طلحة من اجل تأمين السلاح وأمور دعوية اخرى، واتى لهم طلحة في اوائل العام 2007 بخبير متفجرات تركي الجنسية يعرف باسم «ابو غريب التركي»، قام بتدريب مجموعة ابي سمرا على استعمال وتجهيز المتفجرات وتم ذلك في شقة ايهاب التدمري في الزيتون، كما درب مجموعة القبة. اتاه عبد الله محمد احمد بيشي وهاني بدر السنكري بالصواعق، اما عثمان التركماني فكان مسؤولا عن الاستحصال على المواد المتفجرة واستلم حزاما ناسفا كان في الكيس الذي حوى الصواعق. إلى ذلك، كان عثمان احمد تركماني الملقب بـ«أبي بكر» تحت امرة المدعى عليه نبيل رحيم،

لاحقت السلطات السورية جماعة الزرقاوي في سوريا فلجأوا إلى لبنان

يربط القرار بين نبيل رحيم وفتح الإسلام من خلال طلحة السعودي

وكان مسؤولا عن مجموعة باب الرمل التي لا تنتمي الى فتح الاسلام بل الى جماعة اصولية اخرى، وقام عدة مرات بنقل اسلحة ومتفجرات مخزناً إياها في شقة استأجرها لهذه الغاية، ونقل المدعى عليه محمد عبد الرحمن بيشي من بيروت الى طرابلس وتحديداً الى شقة نبيل رحيم. يقول رحيم ان عثمان التركماني استلم حزاما ناسفا من هاني السنكري الملقب بأبو الياس قبل القاء القبض عليه وتوارى عن الانظار قبل شهر من اندلاع معارك البارد وهرب السلاح الى مصدره أي الى عصبة الانصار في عين الحلوة بعد انتهاء معارك نهر البارد.

المهرّبون والتسليح

لجأت جماعة فتح الاسلام لتضخيم حجم عديدها الى مهربين، اتوا بالمجندين عبر الحدود عن طريق التهريب خلسة او عبر المعابر القانونية المعتمدة، والى المنسقين، الذين كانوا يؤمنون الطريق الى الوافدين. غالبا ما كان يتم التجنيد في اثناء اللقاءات التي كانت تتم داخل المساجد او في مدارس تعليم الدين والفقه، وفي معظم الاحيان تتم نفقات السفر على عاتق المجند. وفي المرحلة الاولى جمع الوافدون في مخيمات برج البراجنة، شاتيلا، ومار الياس، ومن كان يدخل منهم بالطرق الشرعية كان يستقبل في المطار، فينقل الى مدخل المخيم ومن ثم على متن دراجة نارية الى بيت آمن او الى فندق. وبالتحقيق مع المدعى عليه بري محمد العبدالله، افاد بأنه قومي سوري، كان يهرب الاجانب من والى لبنان لصالح آل العلي عبر وادي خالد، وبالتحديد عبر بلدة العويشان السورية المقابلة لبلدة المجدل. سبق واجري التحقيق في قضية التهريب الحاصلة منذ 3 سنوات تقريبا وحوكم لاجل ذلك. واعترف علي عبد الخالق بأنه عمل في تهريب الاشخاص مع المدعى عليه حسين خنجر الذي طلب منه ادخال 3 عراقيين وسودانيين الى لبنان خلسة، وبعد 10 ايام طلب منه مراقبة الطريق ليهرب عدة اشخاص من جنسيات مختلفة الى بيروت لقاء مبلغ 50 ألف ليرة لبنانيّة.

وفي موضوع التسلح، لجأ العبسي الى تجار اسلحة اعتياديين. ففي المرحلة الاولى انيط امر التسلح الى المدعى عليه جهاد العطار، كما جاء في افادة «أبو سليم طه»، وبالتحقيق مع جهاد جمال العطار افاد بأنه تعرف على العبسي عندما اقله صدفة وهو آت من سوريا الى بيروت ونقده مبلغ 100 دولار أميركي. واستحصل العبسي على السلاح والذخائر من مخازن فتح الانتفاضة التي استولى عليها، ومن مخازن الجبهة الشعبية التي زوده بسلاحها في بادئ الامر المدعى عليه حسن الدحل، وبعد مقتله المدعى عليه محمد خليل فطوم، الذين زودهم بالاضافة الى الاسلحة الفردية والذخائر بصواريخ كاتيوشا، ودرّب ابو هريرة و غيره على استعمالها فدكت بها مراكز للجيش وبعض قرى عكار.

النص الكامل للقرار موجود على الموقع الالكتروني لـ «الأخبار».

الأبرياء

بحسب القرار القضائي، ستمنع التحقيقات المحاكمة، بسبب عدم كفاية الدليل، عن كل من المدعى عليهم الآتية أسماؤهم: محمد خضر الضناوي ـ احمد محمود داوود ـ ايمن احمد وهبه ـ جهاد احمد صالح اسماعيل ـ ناصر احمد الميعاري ـ عمر محمد عوض ـ سمير علي ابو ديه ـ فارس محمود عبد الرحيم ـ محمد طالب عطية ـ بشار مفيد النصار ـ حسن علي شعبان ـ نور الدين محمد عقل ـ محمد جميل عبد الرحمن ـ عدنان حسين الموسى ـ احمد مدحت اندوري ـ علاء مصطفى الجاسم ـ احمد عامر عمر ـ حسن احمد عبد الهادي ـ يحيى احمد يحيى ـ مصطفى محمد الجاسم ـ شكري بشير السعيدي ـ عمر عياش سبتيوي ـ محمد احمد الحاج احمد ـ صالح سليم موعد ـ عبد السلام محمد خليل ـ مروان حسن البستاني ـ باسم عبد الكريم عبيد ـ حسن حسين ـ ماهر قاسم السعدي ـ محمد عبد الله بصل ـ احمد ممدوح العمر ـ محمد بسام اسماعيل حمود ـ يونس خليل ـ جمال صبري عوض ـ آمنة سليمان مرعي ـ مصطفى محمد كايد شحادة ـ احمد محمد علي طيار ـ عبد الرحمن حسين عبد الله الماص ـ صلاح جلال حبلص ـ احمد سليم ميقاتي ـ وسيم جميل ياسين ـ حسن محمد رزقي ـ علي محمد دياب ـ خالد محمد ابراهيم ـ علي عبد الكريم شمعة ـ جميل موسى وهبة ـ معين حسين عبد ـ سيف جبار عليوي ـ عمر خالد الخلف ـ رشدية عبد الرحمن الشيخ حسن العبسي ـ وفاء شاكر العبسي ـ عبد الله عارف الغلاب ـ عقبة خالد ابو حجل ـ جهاد عمر عبد العال ـ جواد عبد شحادة ـ محمود محمد لطقي ـ يوسف خالد شبلي ـ علي جمعة الشافعي محمد الشافعي ـ يحيى الحاج يوسف ـ ناصر حمود الاحمد ـ عمر عز الدين العلي ـ رائد وليد عمر عبد العال ـ غسان اشحادي علي ـ جمال نجا علي مشعل ـ غازي موعد موعد ـ عمر سعيد موعد ـ جمال محمد حمود ـ هاشم حسن الزاهد ـ علي حسين حمود ـ وائل محمد سليم احمد ـ محمد قاسم فريجي ـ وائل خالد رمضان ـ عايد عطية عوض ـ علي ابراهيم عبد الخالق ـ حسين محمد خنجر ـ ماجد مجدي كمال ـ محمد علي ششنية ـ عبد عايد عطية عوض ـ بسام محمد فيصل بيتية ـ علي حسين اسماعيل ـ خالد وليد محمود مصطفى السيد ـ محمد صبحي نجار ـ ثائر محمد عطية ـ عدنان محمود الاشرفي ـ سعيد سليمان راشد ـ خالد محمد الشهابي ـ عزت احمد فواز حسين آغا ـ سماح مزاحم العلي ـ مصطفى علي النجار ـ رامي محمد اسماعيل ـ حسام موسى العابد ـ محمد خليل قندس ـ ياسمين عيسى وهبة ـ لؤي درويش المصري ـ منى محمود العاصي ـ بشير فاروق قصاص ـ فهد غازي المصري ـ فادي احمد انور صابونة ـ طارق مصطفى مرعي ـ سعيد محمد مزيان ـ عبد السلام امين قاسم.

تحقيق

برأي الخبراء الاقتصاديين، لو كان الاقتصاد الوطني يعتمد على الإنتاج المحلّي، لكان أكثر قدرة على امتصاص الصدمات في حالات الاهتزاز الأمني، بل لكان القلق من تراجع الوظائف التي يوفّرها أدنى بكثير من المستوى الحالي، ولما اضطر اللبنانيون إلى الهجرة بحثاً عن العمل. عملياً، يمكن رؤية هذا المشهد في معارض التوظيف، وآخرها في «الجامعة اللبنانية الدولية» (LIU) حيث تظهر نوعية الوظائف المعروضة على الطلاب

اغتيال فرص العمل

اقتصاد الحرب «على الأبواب»: وظائف هامشية ومؤقتة

محمد وهبة

يدخل لبنان في اقتصاد الحرب تدريجاً. هذا النوع من الاقتصاد لا يخلق سوى وظائف مؤقتة وهامشية لا تنطوي على أي ضمانات أو تأمينات اجتماعية وصحية. هذا لا يعني أن الوظائف ستكون وافرة خلال الأيام المقبلة؛ فهي أصلاً ليست كذلك منذ مطلع التسعينيات إلى اليوم، في ظل الهشاشة والتشوّه الناتجين من التركّز الريعي في الاقتصاد المحلي بدلاً من الاقتصاد المنتج. فمن بين نحو 19 ألف وافد جديد إلى سوق العمل سنوياً، لا يمتصّ الاقتصاد اللبناني بصيغته الحالية سوى 3400 منهم، وفق إحصاءات البنك الدولي. وبذلك تصل معدلات البطالة إلى 18% لدى النساء و10% لدى الذكور، فيما يراوح معدل إيجاد فرصة عمل بين 11,3 أشهر و23 شهراً. لذلك، يرى البنك الدولي أنه يجب خلق فرص عمل تزيد 5 أضعاف لاستيعاب الوافدين الجدد خلال السنوات العشر المقبلة.

هذا الوضع، برأي رئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية، جاد شعبان، هو النتيجة الحتمية لاعتماد الاقتصاد اللبناني على القطاعات الريعية والخدماتية، حيث تتقلّص فرص العمل المنتجة؛ «فلو كنا نعتمد على النمط الإنتاجي، بالإضافة إلى آليات توظيف أكثر شفافية وبعيدة عن المحسوبيات والسياسة، لكان اقتصادنا أكثر تماسكاً وأكثر قدرة على مقاومة الاهتزازات، ولكان أقل تصديراً للشباب».

حالياً، إن الاهتزازات التي نشهدها في مناطق مختلفة، لها تداعيات كبيرة على الاقتصاد وعلى خلق الوظائف. فقد استقرّت حالة الترقّب والركود بدلاً من حالة النشاط، ولا سيما في القطاعات ذات المخاطر المرتفعة مثل الزراعة وغيرها. لهذا الوضع جذوره في الماضي القريب. فبحسب شعبان، إن لبنان «يعيش في وضع أمني مهزوز نشأ منذ ما بعد الحرب الأهلية في ظل عدم الاستقرار المبني على حل سياسي كامل. إلا أن هذا الوضع تدهور خلال السنوات الأخيرة بعدما زادت وتيرة وسرعة الاهتزازات».

لذلك يقول شعبان إن «أي مشروع جديد للشركات الباحثة عن العمل، سيتوقف في ظل الخضّات الأمنية، وستركّز الشركات التي تحتاج إلى التوظيف على عقود قصيرة المدى بلا أي ضمانات إضافية، وبلا أي نوع من التأمينات التي يحصل عليها العمال... وبالتالي سيتدهور الوضع أكثر مما كان متدهوراً بسبب نوعية الاقتصاد التي لا تنتج وظائف كافية أصلاً ونوعيتها هامشية أو موقتة، إن صح التعبير». وبالتالي، سيعتمد الاقتصاد اللبناني أكثر فأكثر على الخارج، سواء على تحويلات المهاجرين اللبنانيين، أو المساعدات والمكرمات الخارجية.

ما يعزّز هذا الاتجاه، أن نحو 30% فقط من الذين لديهم عمل في لبنان هم موظفون في شركات رسمية، أما باقي الموظفين فهم «يعملون في وظائف موقتة أو غير رسمية»، وفق دراسات الجمعية الاقتصادية اللبنانية. ففي أوقات الحرب أو الأوضاع التي تكاد تتحوّل إلى حرب، يتجه فيها الاقتصاد، ولا سيما في لبنان، إلى ما يسمى «اقتصاد الحرب» الذي ينتج وظائف معيّنة ومحددة. فبحسب شعبان، إن السنوات الأخيرة في لبنان «أظهرت أن الاتجاه في سوق العمل هو أكثر نحو وظائف الحراسة الأمنية، تجارة السلاح، توقيف السيارات (Valet Parking)... وهذه ليست وظائف مستدامة، ولها مخاطر مرتفعة. فلو كانت لدينا فرص عمل لكل هؤلاء الشباب، لما كان الشباب مضطرين إلى أن يهاجروا أو يدخلوا في دوامة العنف».

أيضاً، يظهر هذا الأمر بوضوح في معرض الوظائف الذي أقيم أمس في «الجامعة اللبنانية الدولية» (LIU). هناك تبيّن أن معظم الوظائف المعروضة هي في قطاع الخدمات. ففي المعرض الذي ضم 44 شركة، كان هناك جزء كبير يعرض وظائف من النوع المؤقت، ولا سيما في مجال مبيعات التجزئة، التسويق، والأبحاث... فضلاً عن وظائف مرتبطة بقطاع الضيافة، مثل عمل النادل، المضيف، الاستقبال، وبعض العمليات الإدارية المرتبطة بالإشراف والمراقبة.

فعلى سبيل المثال، ستفتتح مجموعة «Boubes» التي تملك سلسلة مؤلفة من 19 مطعماً ومقهى 6 فروع جديدة لها، وهم يقولون إن «الأعمال تأثرت لكننا مستمرون». وتشير مجموعة «InfoPro» إلى أنها تبحث عن موظفين بدوام جزئي أو كامل لعمل الأبحاث داخل المكتب أو خارجه؛ «فالأعمال الإحصائية لم تتوقف». كذلك تقول شركة «Maliks» إن لديها 33 فرعاً ولديها

الاقتصاد اللبناني بين الهجرة والحرب (عمر ابراهيم ـ رويترز)

300
ألف
هو عدد اللبنانيين الذين يعيشون في فقر مدقع. إلا أن هذا العدد يزيد سنوياً بمعدل 5% وفق تقارير البنك الدولي

65.9
في المئة
من العمالة اللبنانية تتركّز في قطاعي التجارة والخدمات، فيما 18% تتركز في الزراعة والصناعة

قرف عام

يؤكد رئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية جاد شعبان، تفاقم «حالة الترقّب عند الجميع. فلدى اللبنانيين قرف من الوضع العام، ومن ممارسة الجميع للسلطة في لبنان». لكن هذه الحالة ليست ناتجة من الأوضاع السياسية فقط، فلها أبعاد اقتصادية أيضاً تتعلق بالانقسام العمودي في لبنان بين الجميع في كل شيء، «حتى في النقل»

قطاعات

عقارات

السوق يتّجه نحو الشقق الصغيرة

يظهر التقرير السنوي لنقابة المهندسين في بيروت أن تجار العقارات يتجهون نحو تشييد شقق صغيرة، تماشياً مع الطلب المتزايد على هذه الشقق، في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات خلال السنوات الماضية.

ويشير التقرير إلى ارتفاع حصّة رخص الشقق الجديدة الصغيرة نسبياً والتي تتراوح مساحتها بين 100 متر مربع و150 متراً مربعاً، إلى 54,9% من إجمالي رخص الوحدات السكنية الممنوحة في عام 2011، مقارنة مع 37,9% في عام 2010، و26,3% في عام 2009. كذلك، يظهر تراجع حصّة الشقق المتوسطة الحجم والتي تتراوح مساحتها بين 151 متراً مربعاً و200 متر مربع، إلى 22,7% في عام 2011، مقارنة مع 27,1% في عام 2010 و38,3% في عام 2009، كما تراجعت حصّة الشقق الكبيرة الحجم التي تزيد مساحتها على 200 متر مربع إلى 14,1% من إجمالي الرخص الممنوحة في عام 2011، مقارنة مع 19,2% في عام 2010 و23,1% في عام 2009.

ولا تزال بيروت تستحوذ على الحصة الأكبر من رخص الشقق التي تزيد مساحتها على 200 متر مربع، إذ بلغت نسبتها 52,5% من مجمل الرخص الممنوحة في عام 2011، مقابل 20,3% لرخص محافظة الجنوب، و19,6% لرخص محافظة جبل لبنان، و18,69% لرخص محافظة البقاع، و17% لرخص النبطية.

وتشير نقابة المهندسين إلى أن حصّة المباني السكنية من إجمالي رخص البناء مثّلت النسبة الأكبر من الرخص الممنوحة، إذ بلغت 83%، وتليها الرخص التجارية بنسبة 6,9% وأبنية القطاع الاقتصادية بنسبة 4,77% وأبنية الخدمات السياحيّة والفنادق بنسبة 2,6%. تجدر الإشارة إلى أن تنفيذ رخص البناء لديه مهلة تمتد خلال 5 سنوات، وبالتالي قد يكون مؤشّر تنفيذ الرخص مختلفاً، لكن ما يعزّز الاتجاه نحو الشقق الصغيرة هو أن التجار أنفسهم يتحدثون عن توقف شبه كامل لمبيعات الشقق المتوسطة والكبيرة.

(الأخبار)

محروقات

النفط يهوي إلى أدنى مستوى في 2012

هوى سعر النفط الخام، أمس، إلى أدنى مستوى له خلال العام الجاري مع إعلان الولايات المتّحدة ارتفاع مخزونها، وبشائر حلول في أزمة إيران مع الغرب. وبالتزامن مع ذلك، انخفض سعر صفيحة البنزين في لبنان بواقع ألف ليرة، ليبقى أعلى بنسبة 11% عما كان عليه في بداية 2012.

إذاً، نتيجة لتراجع سعر النفط العالمي المسجّل خلال الأشهر الأخيرة، تراجع سعر صفيحة البنزين إلى 35300 ليرة لنوع «95 أوكتان» و36 ألف ليرة لنوع «98 أوكتان»، وفقاً لجدول تركيب الأسعار الذي أصدرته وزارة الطاقة والمياه، أمس.

وهذا التراجع هو للأسبوع الخامس على التوالي، بعدما كان السعر قد سجّل مستوى قياسياً (40 ألف ليرة للنوع الثاني) في نيسان الماضي نتيجة ارتفاع أسعار النفط، على وقع ازدياد التوتر في منطقة الشرق الأوسط.

ولكن منذ ذلك الحين، تراجع مستوى التوتر. ويتحدّث الخبراء والسياسيون الآن عن تسوية ـ مؤقتة ربما ـ بين الغرب وإيران في شأن برنامجها النووي، وبالتالي العقوبات المفروضة عليها. ووصل الأمر خلال النقاشات بين الطرفين، التي تستضيفها بغداد، إلى توقع السماح لطهران بالاستمرار بإمداد الأسواق العالمية بالنفط خلال العام الجاري. ومهما يكن من سياسات في الكواليس تأخذ بعين الاعتبار أساساً مصالح الدول الكبرى التي لا يُمكنها تحمّل كلفة مرتفعة جداً للنفط، فإنّ تراجع السعر يُعدّ خبراً جيداً للمستهلكين الذين لذعتهم الأسعار في الفترة الأخيرة.

وزاد من هدوء السوق، أمس، إعلان الولايات المتّحدة أن مخزونها النفطي ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ عام 1990، ما أدّى إلى تراجع سعر البرميل في بورصة نيويورك إلى حدود 90,62 دولاراً.

يُشار إلى أنّ أسعار جميع منتجات الطاقة في لبنان شهدت تراجعاً، إذ انخفض سعر صفيحة المازوت والكاز 500 ليرة و400 ليرة على التوالي، كذلك تراجع سعر الغاز 700 ليرة.

(الأخبار)

إضاءة

«انظر ما فعلته الخصخصة ببلادي»

الشراكة مع القطاع الخاص: حذار الكارثة المقبلة

حسن شقراني

ليس الاسم غريباً أبداً ولا حتّى الإجراء المتّخذ. ففي عام 1989 فعلت الحكومة البريطانية المحافظة برئاسة مارغريت تاتشر كلّ ما في وسعها «لخلق نشاط تجاري ناجح» وخصخصة قطاع المياه في البلاد: شُطبت الديون، ابتُكرت المحفّزات الضريبية وحتّى سُحبت أموال من صندوق التقاعد للموظفين الذين نُقلوا إلى وكالة الشؤون البيئية... كلّ ذلك «لبيع القطاع بسعر زهيد لضمان أنّ الشركات القادمة تستطيع تحقيق معدّل جيّد للعائد على الاستثمار».

هكذا تصف أستاذة المحاسبة العامّة في جامعة «مانشستر» في المملكة المتحدة، جان شاوول في تقرير طويل عن إحدى مصائب الحقبة التاتشرية المظلمة. واستخدام تعبير المصيبة ملائم تماماً نظراً لأنّ أي تسليع تجاري بهدف تحقيق الربح الأقصى في المياه ـ التي تُعدّ المورد الأساسي للحياة ـ هو كارثة فعلية.

وقد تحقّق الجانب المباشر من تلك الكارثة مع ارتفاع معدّل الأسعار للمستهلكين بنسبة 50% خلال السنوات الأربع الأولى من الخصخصة. أمّا الجانب غير المباشر فقد شعر به المستهلكون تدريجاً مع ازدياد نسب تسرّب المياه لنقص الصيانة. وفي عام 2001، وصفت لجنة برلمانية خاصّة الوضع بالتالي: «ليس لدى الشركات (التي تتولى إدارة القطاع) المحفّزات الكافية لتحسين الفعالية في قطاع المياه»... لا بل أكثر من ذلك، فخلال الجفاف الذي ضرب البلاد عام 1995 ظهرت الشركات ضعيفة جداً في الحفاظ على مستوى ملائم من الخدمة!

وفي دردشة مع «الأخبار» أخيراً، عبّر الصحافي المخضرم في الجريدة البريطانية العريقة «The Guardian»، دايفيد غاو، باختصار مفيد عن هذا الأمر: هذا الموسم كان غنياً جداً بالأمطار، ورغم ذلك لم يكن هناك قطرة واحدة في خرطوم المياه في حديقتي ليلة أمس! انظر ما فعلته خصخصة قطاع المياه في بلادي؛ الآن معدّل هدر المياه يصل إلى 60%، لأن الشركات لا تملك الحافز التجاري لتحسين الخدمة.

الحديث يطول كثيراً عن ويلات الخصخصة الفاجرة في البلدان الصناعية والنامية على حدّ سواء. فإذا كانت الأمور معرّضة للوصول إلى هذا المستوى من السوء في بلد مثل بريطانيا حيث حكم المؤسسات والديموقراطية العريقة، فكيف يكون الأمر عليه في البلدان النامية التي لا تنقصها فقط البنى التحتية بل البنى المؤسساتية والثقافية العامّة. ولبنان مثال بارز؟

للأسف، سؤال كهذا لا يُطرح في المؤتمرات وحلقات النقاش الخاصّة بالشراكة مع القطاع الخاص في لبنان (وهي تسمية أكثر تهذيباً للخصخصة)، وآخرها «منتدى الشراكة مع القطاع الخاص» الذي بحث على مدى اليومين الماضيين «وضع السوق والاحتياجات بعد الربيع العربي»، بل على العكس تماماً، لا تتم الدعوة الى هذا النوع من المنتديات سوى المطروبين بالخصخصة، ويكون الأمر عبارة عن حلقات من التغنّي المستمرّ بخيرات الخصخصة وأهميتها في بلد مثل لبنان «حيث لا تجرؤ الدولة»(!).

فالأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة (وهي تسمية طويلة جداً لمنصب لا دور فعلياً له حتّى الآن)، زياد حايك، يؤكّد التالي: «الشراكة مع القطاع العام وصلت إلى (مجال) الفضاء في العالم... ونحن غير قادرين حتى على اشراك القطاع الخاص في مشاريع مرائب تحت الأرض». ويُشير إلى أنّ «الوضع المثالي الذي نهدف إليه وهو التحرّر الكامل من الضغوط السياسية» مشدّداً على أنّ الخطوة الأولى للانطلاق في شراكة رائدة هو إقرار قانون الشراكة مع القطاع الخاص.

حسناً، يُصيب زياد حايك في قضية الضغوط نظراً لتشعّب المصالح الاقتصادية والسياسية لتصل إلى مستوى مدمّر في البلاد. لكن من يخدع بالقول ان لبنان لم يمارس الخصخصة والشراكة، سوكلين نموذجاً، ومحطّة الحاويات في مرفأ بيروت، وكذلك مقدّمو الخدمات في الكهرباء، وما يُسمى التعليم الخاص المجاني... وسوى ذلك

> يمكن للمجتمع أن يتعظ جيداً من تجارب بلدان ليست بعيدة جداً مثل الأردن

وظائف شاغرة بصورة متواصلة، ولا سيما من بين الطلاب. ومن بين المشاركين كان مصرف «IBL»، إلا أنه كان يستقبل الطلاب لملء قاعدة التوظيف لديه، «لكن ليس لدينا حالياً أي وظائف شاغرة» تقول مندوبة المصرف. وهذا الأمر نفسه ينسحب على 3 فنادق كانت تعرض وظائف هناك، بالإضافة إلى بعض الشركات الكبرى في مجال بيع الملابس بالتجزئة مثل «Azadea Group» وغيرها.

لكن حنين عياش من شركة «Management Plus recrutment»، وهي شركة توظيف، ترى أن الطلب على الوظائف من الشركات تدنّى كثيراً خلال الفترة الأخيرة. وفي السوق المحلية، تقول عياش إنّ نوعية الفرص لم تعد كالسابق؛ «فالجمود ضرب السوق منذ انفجار الأحداث الأخيرة».

غير أن هذا الأمر لا يتعلق بالسوق اللبنانية فقط؛ فالسوق الخليجية تراجعت أيضاً بصورة ملحوظة؛ «فلم نشهد طلباً على موظف لبناني من الشركات الإماراتية من فترة طويلة. أما السوق الكويتية، فقد أقفلت بوجه اللبنانيين، وليس هناك سوى السوق السعودية مستمرّة».

إذاً، بدأت أبواب الهجرة تقفل أيضاً بوجه اللبنانيين؛ فهذا الاقتصاد الذي كان يصدّرهم إلى الخارج كسلع بسبب عدم قدرته على خلق وظائف تكفي، لم يعد قادراً على ذلك، في ظل الأزمة التي تعصف بالمنطقة. وبحسب شعبان، «سيكون ارتفاع معدلات البطالة في لبنان مرتبطاً بالوضع الأمني، وبما ستقوم به الحكومة والنظام اللبناني لخلق وظائف؛ فلم يعد مقبولاً أن لا يكون لدينا تسجيل مبسط للعمال، ولا نقل، ولا تغطية صحية... القطار وحده كافٍ لربط شمال لبنان ببيروت، ما يسمح لأبناء المناطق المحرومة بالعمل في المدينة والسكن في قراهم ومناطقهم».

من مشاريع لم تحظ بأي رضى سوى من اولئك المنتفعين المباشرين وغير المباشرين، فالأمر تحوّل إلى حفلة أرباح وتعظيم للأرباح من دون أي اعتبار للمصلحة العامة (دعونا لا ننسى مثال بريطانيا).

وهناك مسألة أخرى، فمعايير تقويم نجاح الخصخصة ليست دوماً المعايير الصحيحة. وأحد الأمثلة على ذلك ـ وهو مثالٌ قُدّم في المنتدى ـ تجربة الخصخصة في مرفأ بيروت. فمنذ تسليم القيادة لكونسورتيوم إدارة الحاويات في المرفأ (BCTC) في عام 2004، نمت إدارة الحاويات النمطية (Containers) من 300 ألف حاوية سنوياً إلى مليون حاوية. لكن كلفة هذا الأمر هي 40% من إيرادات المرفأ تذهب للشركة المشغّلة، اكتظاظ هائل في المرفأ يُرتّب أكلافاً غير محسوبة، ممارسات مثيرة للجدل في تفضيل شركات الشحن والقبول بتخزين المستوعبات الفارغة على حرم المرفأ بكلفة زهيدة جداً...

إنّها المعايير إذاً التي يضغط القطاع الخاص وممثلوه لدفعها صوب أساليب السوق فيما المبدأ الأخلاقي والتنموي يجب أن يُرسّخها في مجال الصالح العام. وهذا الصراع هو ما يجب أن يكون قائماً حالياً في هذه المرحلة من البلبلة الإقليمية والحديث الدولي عن تحديات التنمية.

وبحسب المعلومات المتوفّرة فإنّ مجلس الوزراء سيُرسل قريباً قانون الشراكة الشهير. مع بدء العمل بهذا التشريع الجديد يجب أن تُفتح الأعين جيداً لتكون هناك رقابة فعليّة. ويُمكن لهذا المجتمع أن يتّعظ جيداً من تجارب بلدان ليست بعيدةً جداً ـ مسافة وتطوراً ـ (مثل إنكلترا) والنظر إلى الأردن مثلاً، حيث فُتح أخيراً الباب على مصراعيه على تقويم تجارب الشراكة والخصخصة ـ التي مسّت مختلف القطاعات ذات المنفعة العامة الأساسية منذ انطلاق السياسات الليبرالية مطلع الألفية. فمع موجة الاحتجاجات العربية تصاعدت الانتقادات من مختلف شرائح المجتمع الأردني ضدّ أساليب الخصخصة ومصادرة الثروات انطلاقاً من «شبهات فساد» حول صفقة تملك أرض بقيمة 500 مليون دولار في مدينة العقبة لبناء مشروع سياحي. ونتيجة الضغط جمّدت الحكومة تنفيذ خطط لمشاريع شراكة مع القطاع الخاص بمليارات الدولارات.

متابعة

باسيل يرفض تثبيت العمّال: تحرّكهم كالسلاح الذي رفع في طرابلس!

كعادته، لم يجد وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في تحرّك عمّال المتعهّد والمستخدمين المياومين وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان إلا استهدافاً سياسياً له. صحيح أنه يعترف بأن الظروف التي عمل فيها هؤلاء على مدى سنوات طويلة كانت مجحفة جدّاً، تصل الى حدّ وصفها بـ«الرق»، إلا أنه لا يريد أن يعترف بأن تهديد ديمومة عملهم هو أشد ظلماً من كل الظلم الذي ألحقته بهم الحكومات السابقة... بل لا يريد أن يعترف بأن «الخصخصة» التي يتحمّس لها، تحت عنوان «مقدّمي الخدمات من القطاع الخاص» لن تنتج إلا هذا النمط من ردود الفعل على قاعدة القول لأبي ذر الغفاري: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، ولا يخرج على الناس شاهراً سيفه».

فقد هدد جبران باسيل خلال مؤتمره الصحافي، أمس، العمّال المعتصمين في المؤسسة طلباً لتثبيتهم وضمان حقهم بديمومة العمل وتقاضي الأجر والضمانات الاجتماعية، معتبراً أن تحرّكهم سياسي بالكامل، «فما يحصل في مؤسسة كهرباء لبنان هو ضرب للاستقرار ولا يقل أهمية عما يحدث في طرابلس والشمال». وقال «إن الوزراء السابقين شغّلوهم لأهداف سياسية، حتى تراكم عددهم الى 2500 عامل، في الوقت الذي تحوي فيه المؤسسة في ملاكها 1700 عامل ومستخدم». طبعاً، تناسى باسيل أن هذا التوظيف السياسي لا يلغي حق هؤلاء، ولا سيما أن مؤسسة كهرباء لبنان تعرّضت لعملية تدمير ممنهج في إطار السعي الى خصخصتها، فتم منع التوظيف فيها على أساس القوانين والأنظمة، حتى بلغ الشغور في ملاكاتها مستوى خطيراً يبلغ نحو 70%، وجرى لاحقاً التذرّع بهذا الشغور لابتداع صيغ توظيفية ظالمة، تحت عنوان «عمّال المتعهّد»، وقد قبل هؤلاء العمّال بالظلم اللاحق بهم لحاجتهم الى وظائف يعيلون أسرهم من خلالها.

وقال باسيل «نحن لا نترك أي إنسان في الشارع، حتى لو دخل العمل نتيجة محسوبية، ولم تكن لديه حقوق كونه يعمل مع متعهد وليس أجيراً أو عاملاً»، فعمدنا إلى إيجاد حل لجميع المياومين من دون استثناء، إذ سندخل 700 عامل منهم الى الملاك عبر مباراة محصورة، و200 عامل عبر مباراة مفتوحة للفنيين مع إعطائهم 15 في المئة كعلامة ترجيحية على غيرهم. أما القسم الثالث فكان الحل بإدخالهم عبر عقود جيدة وضمان ورواتب أفضل من التي يتقاضونها، والجميع من دون استثناء يدخلون إلى شركات مقدمي الخدمات، ما يعني أن الحلول وجدت للجميع».

يرفض العمّال هذا الحل لأسباب كثيرة، أوّلها أن الذين سينتقلون الى شركات مقدّمي الخدمات سيعملون تحت

> كهرباء لبنان تعرضت لعملية تدمير في إطار السعي الى خصخصتها

التجربة لمدّة 3 أشهر، وتستطيع الشركة فصلهم من العمل بعد هذه الفترة إذا لم تجد فيهم الكفاءة المطلوبة... والمعروف أن هؤلاء يعملون بصفة عمّال متعهد منذ ما بين 10 سنوات و20 سنة، وبالتالي ليسوا قادرين بعد هذه الفترة على تحمّل المخاطرة، ويطالبون بالمساواة في ما بينهم في الحل.

وردّاً على تصريحات باسيل أمس، قرر العمّال العودة الى تصعيد تحرّكهم، بما في ذلك نصب الخيام في مباني المؤسسة لتنفيذ اعتصام مفتوح ومتواصل، ولا سيما أن باسيل أعلن أنه لن يقبل بتثبيتهم جميعاً، وقال «لا يمكننا السير في حلول تقوّض المؤسسة، ولا يمكننا السير بالتثبيت بشكل كامل... فمشروع مقدمي الخدمات وقع وانتهى، ولا إمكان للرجوع عنه». وفي تحدٍّ للعمال، قال «الخيمة في طرابلس موضوعة بالتهديد، بالطريقة نفسها الموضوعة فيه الخيمة مقابل مؤسسة كهرباء لبنان، والسكين الذي تم التهديد به في الكهرباء هو نفسه كالسلاح الذي رفع في طرابلس وتم تهديد المواطنين والأجهزة الأمنية به. والتهديد الذي حصل بسحب الجيش وانكفائه هو نفسه الذي حدث في المؤسسة وانسحب الموظفون وانكفأوا عن العمل».

(الأخبار)

أدب

عباس بيضون... السيرة

دون كيشوت مقلباً «ألبوم الخسارة»

في «مرايا فرانكشتاين» و«ألبوم الخسارة» (دار الساقي)، يخيّل للقارئ أنّ الشاعر والكاتب اللبناني يستأنف سياحته الداخلية بحثاً عن حياة ووجود كاملين. نصوص نثرية وسردية تصبّ في سؤال: ما الذي صنعته طوال هذه السنوات بوقائع وندوب وذكريات شتى؟ إننا حيال رحلة إلى أقصى الفردية، حيث لا يبقى من الفردية سوى شبهتها

حسن شامي

كتابا عباس بيضون الصادران تباعاً عن «دار الساقي» في بيروت، أي «مرايا فرانكشتاين» ومن ثمّ «ألبوم الخسارة» يجمعان نصوصاً ولحظات نثرية وسردية تتدفق من بؤرة توتّر حميم، يمكن وصفه بأنه استثنائي على غير صعيد. البؤرة تتلخص في تساؤل كبير ذي طابع فلسفي يطرحه المرء على نفسه مع تعاظم اعتقاده بأنّه بات في لحظة غروب حتمي، أو في منتصف ليل حياته ما دام قد دخل خريف العمر، ووصل إلى الضفة الأخرى لحياته. سؤال من نوع: ما الذي صنعته طوال هذه السنوات بوقائع وندوب وذكريات شتى؟ وما عساني كنت وأكون وسط هذه كلها؟

في «ألبوم الخسارة»، يخيّل للقارئ أنّ الشاعر والكاتب اللبناني الألمعي يستأنف رحلته التذكرية أو سياحته الداخلية والذاتية بحثاً ليس فحسب عن زمن مفقود، بل أيضاً عن قوام حياة ووجود كاملين يبدو أن ماهيتهما غير مستقرة. استثنائية هذه النصوص تعود، في ما يتعدى جمالية الجرأة الأدبية ورهافة الكتابة، إلى أن ما تختبره الكتابة هنا من أمر غير معهود في تنويعات الأدب الدائر على كيانية الفرد وعلى السيرة الذاتية. لنقل إننا حيال رحلة إلى أقصى الفردية، أي بالضبط إلى حيث يتذرر كل شيء ولا يبقى هناك من قوام للفردية سوى شبهتها كما لو أنها شائعة أو تعويذة.

من زاوية النظر هذه، يسعنا القول إنّه بات لدينا ما يسمح بأن نقيس عليه تحولات فكرة السيرة أو الترجمة بحسب مصطلحات كتاب التراجم والأخبار وتوزيعها على أصناف و«طبقات» مهنية أو موقوفة على نشاط ووظيفة معينين، لكننا لن نتوسع في الموضوع، لأنه شرح يطول. سنكتفي بالقول إنّ نموذج السيرة أو الترجمة، وخصوصاً في العهدين المملوكي والعثماني، كان يعتمد على منظومة محدودة من العبارات المقتضبة والشديدة الترميز من نوع «قرأ على..» أو «جلس إلى..» أو برع في المعقول أو المنقول... وكانت السيرة تصف باقتضاب تنقلات الشخص ومكانته داخل أطر ومواقع معروفة من قبل، وسابقة عليه، لا يمكن من دونها الاستدلال على الصفة الاجتماعية للشخص، ولا التعرف إلى لمسته الخاصة التي قد يتميز بها عن غيره. ما تفعله السيرة «التقليدية» هو تثبيت ملامح وسلوك شخصيين داخل أطر اجتماعية، قرابية وعائلية وجغرافية محلية أو مهنية أو طرقية صوفية أو مشيخية مع أنسابها وتسلسلاتها وهي مرشحة كلها، بالأحرى مدعوّة إلى البقاء قبل الشخص وبعده. في هذا المعنى، تتراسل السيرة مع نمط ذهني ونشاط وظيفي متوارث ومنتشر، تعبّر عنهما فكرة «الوقف» العائلي أو الأهلي أو الخيري. السيرة هي نوع من «الوقف» الثقافي والسوسيولوجي، في المعنى العريض للكلمة. هذا النموذج بدأ يهتز في القرن التاسع عشر، بفعل الاحتكاك بالغرب والاقتباس عنه، لكن أيضاً بفعل إحياء أدبيات تراثية أهملتها وطمستها ثقافة تقليدية مشغولة بتثبيت الأطر والحفاظ على قدرتها على استقبال الأفراد الجدد، وعلى دمجهم فيها ويحققوا انتماءهم إلى «الأمة» والجماعة العريضتين بتوسط شبه حصري لهذه الأطر بالذات.

من علامات التبدّل الطارئ على قوام السيرة أن يتوسع كاتب الترجمة والسيرة الذاتية في تشخيص أطر الانتماء بوصفها مدار مشكلات يكابدها الفرد المتشوق إلى الانفكاك عنها بالطريقة التي تناسب حساسيته ومزاجه. نجد هذا ليس فقط في كتب «المشاهير» والمجددين و«زعماء الإصلاح» بحسب عناوين أعمال معروفة لجرجي زيدان وأحمد أمين مثلاً، بل أيضاً في نصوص السير الذاتية. نلمس هذا التحول في السيرة الذاتية للشيخ محمد عبده، وبدرجة أقل لدى علي باشا مبارك صاحب «الخطط التوفيقية». وقد بلغ هذا التحول مداه في كتاب «الأيام» لطه حسين، وفي نصوص لتوفيق الحكيم والمتأثرين بهما.

في هذه النصوص لم يعد موضوع السيرة وصف سمات أو دمغات متنوعة ومشخصنة لانتماء الفرد وانضوائه في إطار يحفل بطقوس وممارسات وأعراف متوارثة بلا انقطاع. صار الموضوع وصف تنقّل صاحب السيرة بين مشكلات ومسائل وانقطاعات مقلقة. وها هنا نقع على شتى التنويعات في هذا التوصيف، بحيث تراوح بين التظلم والشكوى والانتفاض والسخرية والازدراء، وبين المجاملة والتكتم والحذر. والحال أنّ هذا التبدّل في قوام السيرة وموضوعها لا يؤشر فحسب إلى إرهاصات بالمخاض العسير للفرد الحديث، بل كذلك إلى تولّد أحد شروط تكوّن الرواية العربية الحديثة.

ليس أمراً بلا دلالة أن يخلو الكتاب الأوّل، أي «مرايا فرانكشتاين» من عنوان فرعي للتعريف بالنوع الأدبي الذي ينتسب إليه النص، فيما يحمل الكتاب الثاني، أي «ألبوم الخسارة»، تعريفاً يشير إلى أنه «رواية». سنسارع إلى القول إن كلا الكتابين عصيّ على التصنيف. والمسألة مهمة ليس بسبب الحاجة إلى التصنيف في ذاته، أو حتى إلى تلمس درجة استقرار أو عدم استقرار السيرة كنوع أدبي قائم برأسه، بل خصوصاً لأنها تحيل على نمط من الكتابة اختص به صديقنا عباس. سنستبق التعليل لنقول إنها كتابة «برّية» وظاعنة، أي دائمة الارتحال ومتنها الفعلي هو في حركة التنقل التي تجمع بين رصد اللحظات واصطياد دلالاتها بطريقة خاطفة ومدهشة، والتأمل الشعري المنثور في مكوناتها وروابطها الجوفية الخفية. يسعنا بالطبع، وبقليل من التساهل، أن نساير الكاتب في تعريف «ألبوم الخسارة» كرواية. نستطيع مثلاً أن نتذرّع بوجود شخصيات مثل القط «نينو» أو المرأة «إكرام» التي أعلن الراوي وجودها في كتابه السابق الذي لا يحمل صفة الرواية. لا مشكلة في أن يكون قط أو أي حيوان آخر شخصية روائية. هذا ممكن. نستطيع أيضاً أن ننسب العمل إلى ما يعرف بـ «الرواية الجديدة» التي لا تكترث للحبكة المعهودة، وتلاحق بعصب سردي مشدود لحظات ووضعيات هي شظايا حياة وكينونة تستجمعها الكتابة الروائية. نجد هذا لدى كاتب حائز «نوبل»، هو الفرنسي كلود سيمون، وخصوصاً في روايته «حديقة النباتات». يتحول السرد المتدفق والمتوتر إلى ما يشبه تفريغ حمولة حياة وذاكرة بكاملهما. وقد قيل إن رواية سيمون تدور على تظهير صورة «بورتريه» عن الذاكرة ولها. على أنّ هذا كله يفترض أن الراوي يمتلك ذاتاً قائمة وناجزة بغض النظر عن مواصفاتها، وأنّ الكلام يصدر عنها. والحال أن مدار كتابي عباس هو بالضبط التباس العلاقة مع الذات وعدم استوائها، بل حتى استحالة امتلاكها. وهو يتعهد بذكاء وحساسية العارف هذه الاستحالة. يسعه أن يرصد ويتأمل في ثنيات ورضّات وتوثبات وتشققات ذات مفترضة، لكنها تبقى مفترضة ومحسوبة عليه أكثر مما هي له حقاً وفعلاً.

نرجّح أن يكون الكاتب مدركاً صعوبة تصنيف سرديته وحيرة القارئ حيال شعورين أو وعيين يتنازعان الذات وسعيها إلى تكوين صورة عن ماهيتها. الوعي الأول يلتقط ويستكشف، فيما الثاني يلاحقه بالمساءلة والحكم النقدي والاستخلاصات القيمية العريضة، التي قد تصلح لمواساة النفس المنقسمة والتائقة إلى بعض العزاء. وقد بثّ عباس في ثنيات كتابته البرية عبارات هي مفاتيح للقراءة. في صفحة مستقلة تتوسط تقريباً «ألبوم الخسارة» وتحمل عنوان «تغيير النهايات»، يقول الكاتب ما يلي: «أجد كثيراً من أشباه الذكريات، الذكريات التي لم أعشها أو الذكريات التي ليست لي تماماً أو التي هربت قبل أن تصبح شيئاً. أجد كثيراً منها وأفاجأ بأنها ما تزال كاملة هناك تنتظر فقط من يعثر عليها. في الخامسة والستين ليس علينا أن نقوم بعملية اجترار طويلة لحياتنا الماضية، يمكننا أن نكون أحراراً معها. يمكننا أوّلاً أن نبوّبها، أن نصنّفها في أقسام: أشباه ذكريات، ذكريات متخيلة، ذكريات عاطفية،

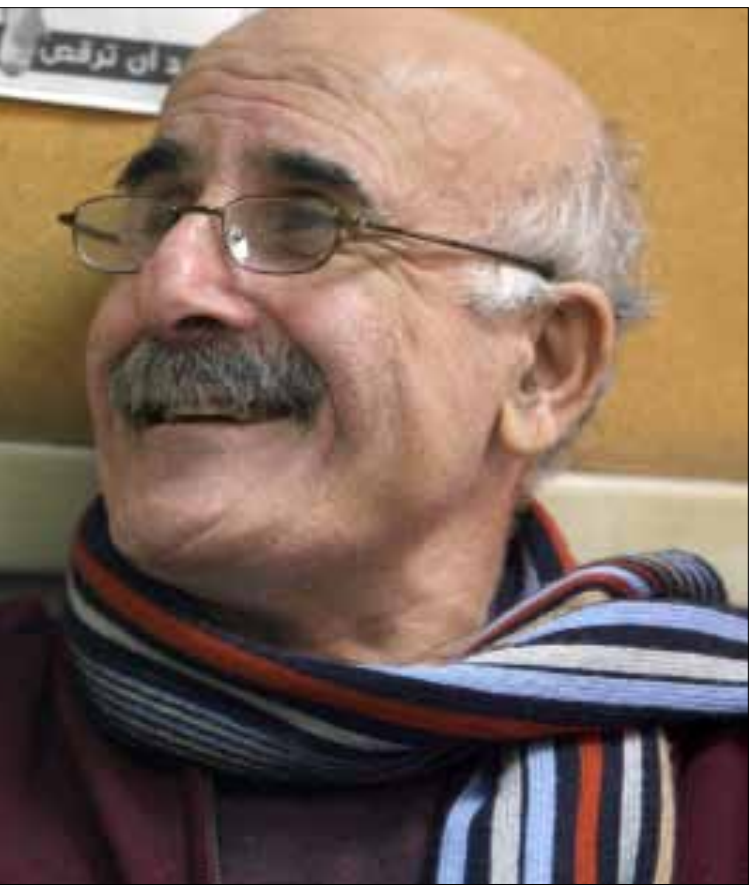

الشخصيات ذرائع لتقليب وجوه علاقة غامضة وشبه مستحيلة مع الذات

رجل يشيخ بصحبة قط اسمه نينو

حسين بن حمزة

مع روايته الثالثة «ألبوم الخسارة» (دار الساقي)، لم يعد عباس بيضون شاعراً مكرّساً يجرّب حظه في الرواية. ليس العدد وحده يجعلنا نتعامل بجديّة مع رواياته، بل جديّة الروايات نفسها. باكورته «تحليل دم» (2002) التي تضمنت سيرة عمه الموصولة بقصص العائلة، عانت إلى حدٍّ ما تحويل النثر الشعري الذي برع فيه بيضون إلى نثر سردي، لكن هذه المعاناة تلاشت مع «مرايا فرانكشتاين» (2010)، وها هي روايته الثالثة تضعنا في مواجهة سرد يستطيع أن يدافع عن نفسه من دون التسلّح بالتاريخ الشعري لصاحبه. الواقع أن صاحب «الوقت بجرعات كبيرة» لم يكن يوماً شاعراً بالمعنى الحصري والمائع لهذه الصفة. جزء كبير من شعره كان افتتاناً بجماليات جافة ومحايدة للنثر، ولذلك «لا أشعر بغربة كاملة حين أكتب الرواية»، يقول بيضون، مؤكداً أن الرواية كانت هاجساً مستمراً لديه، وأن باكورته المنشورة هي في الحقيقة روايته الثانية، بينما إصدار الأولى محكوم بالتأجيل منذ عشرين عاماً. تبدأ الرواية من لحظة إحساس الراوي/ المؤلّف بثقل الوصول إلى منتصف ستينياته، وكل ما يلي ذلك هو تقليب صور منتقاة في ألبوم شخصي. الخسارة متأتية من التقدم في السن، بينما تصبح الذكريات وأشخاصها مادةً لتزجية وقت الراوي وزمن الرواية. الرواية مكتوبة على شكل فصول متصلة ومنفصلة. تقنية كهذه تُعفي المؤلف (والقارئ أيضاً) من الثقل الذي يفرضه التسلسل التقليدي للزمن والأحداث. ينقّل بيضون الأحداث والحكايات برشاقة بين الحاضر والماضي. الحاضر هو سيرة رجل يَشيخ بصحبة قطٍّ اسمه «نينو»، والماضي هو شذرات من سيرته. يتحول القط إلى قرين شخصي. يهرمان معاً وينتظران المصير ذاته. «كان عجوزاً مثلي وكرهته لأنه كذلك، وفضّلتُ أن يموت بدلاً مني»، يقول الراوي الذي يصف قرينه بأنه «أخٌ حيواني»، وأنه «عباس القطّ».

في النهاية، يموت «نينو»، تاركاً عباس الراوي وحيداً في مواجهة هواجسه، التي نجد لها قرابة مع هواجس مشابهة في «مرايا فرانكشتاين». كأن ما نقرأه هو جزءٌ ثانٍ من «عَثَراته» وبراعته الآسرة في جذب المتلقّي إلى الفناء الخلفي لأفكاره وتخيلاته عن نفسه. لا يعترض صاحب «نقد الألم» على هذا التوصيف، لكنه يشير إلى أنّ الرواية لا تقدم سيرةً إلى القارئ، بل هي إنتاج أدبي للذاكرة التي تتعرّض طوال الوقت لإعادة تركيب وإعادة كتابة. بالنسبة إليه: «هناك انزياحٌ مستمر يجعل الرواية كياناً مستقلاً عن الذكريات التي تتألف منها. قيمة الرواية

المستحيلة

ذكريات صحية، ذكريات سياسية، ذكريات عائلية... أن نضع خطة للتذكر لا تهتم بالتسلسل الزمني، لكنها أيضاً لا تهتم بالحقيقة. الأمانة، من يستطيعها حين يكون الآخرون زوّروا حياتنا. بقليل من اللعب وربما التزوير، نستردّ حياتنا لنا، نعيد امتلاكها. إننا نرويها لأنفسنا على كلّ حال، لماذا لا نغير النهايات؟ ما المانع أن نحكيها كقصص الأطفال التي طالما أحببنا تقليدها [...]. لا تكون القصص كذلك، لكن ما همني في الخامسة والستين كيف تكون».

ما نجده في «ألبوم الخسارة» هو أشباه شخصيات وأشباحها، في ما يخص القط «نينو» بشفته المشرومة وعينه الجريحة وهرمه المتسارع، يبقى السرد مشدوداً إلى العلاقة «المرآوية» [نسبة إلى المرآة] التي يقيمها الراوي معه ويتوسل بها للحديث عن صورة هرمه. كذلك الأمر مع إكرام، التي يروي أشياء عن عالمها، لكنها تبقى مناسبة للكلام عن تربيته الجنسية والعاطفية. هذه الشخصيات ذرائع لتقليب وجوه علاقة غامضة وشبه مستحيلة مع الذات. وليس مصادفة أن يحمل الكتابان عنوانين يحيل أولهما على ضياع وتشوهات صورة الذات المفترضة، فيما يحيل الثاني على تفحص وجوه خسارة وفوات معلنين.

تولّد النصوص عن علاقة مرآوية يقودنا بالضرورة إلى «نرسيس»، الذي يتملّى صورته في الماء ـ المرآة طامحاً إلى تعظيمها والانتشاء بها. وهذا ما جعل صفة النرجسية المشتقة من هذا السلوك الدائر على الذات الممتلئة بنفسها صفة سلبية. والحال أنّ ما نجده في كتابي عباس ليس نرجسية مقلوبة فحسب: إنها نرجسية نقيض إذا جازت العبارة. ما يتبدى في مرايا عباس هو سلسلة من تشوهات ذات مفترضة وانزياحاتها وسقطاتها وعثراتها وضياع ملامحها. هكذا تصبح السيرة الذاتية مداراً لتفحص العلامات والشواهد على ما يتبدد ويتلاشى ويذوب: الكينونة طلل. صحيح أن الكاتب يستجمع الشروط الشكلية للسيرة الذاتية، كاعتماد النثر والتطابق بين المؤلف والراوي والشخصية الرئيسية، على أن العمل يبقى مخترقاً بنفس شعري يلف السرد والتأمل والتساؤل. فيه بالتأكيد شيء من السيرة المتخيلة، لكنه يبقى بقوة النبض الشعري أقرب إلى أن يكون تطبيقاً لمقولة شاعر كبير، هو رينيه شار، أنّ الشعر لا يقيم إلا في الأمكنة التي نغادرها. فلننظر، مثلاً، إلى ما يرويه الكاتب عن صدمة شعوره بانفصال صوته عنه: «في الثالثة عشرة سمعت لأول مرة صوتي في المسجلة. لم أكن فكرت من قبل في هذه الإمكانية. كان هذا الصوت هو غير الصوت الذي يصعد إلى أذني حينما أتكلم وأستحليه وأجده شبيهاً بي وبكلامي، بل سمعت من المسجلة صوتاً آخر يشبه المسجلة أكثر مني. [...] هذا الصوت ليس بالتأكيد صوتي، بل ليس الصوت الذي سمعته طوال طفولتي مع أنه ليس لي صوت سواه. [...] لا أعرف متى بدأت أكره هيئتي. كنت طفلاً جميلاً بشهادة أمي، لكن مع المراهقة بدأ يخرج من الملامح اللطيفة عكسها. طال الوجه حتى غدا كالحذاء، وتضخم الأنف وقسا الشعر حتى غدا كالبلّان. لم يعد هذا الوجه شبيهاً بي وصار عليّ أن أتحمله كعقوبة ما.«...». أفكر أن هذا ليس وجهي الحقيقي وذاك ليس صوتي الحقيقي، لكن كيف يمكن أن يكون لي وجه آخر وصوت آخر؟». يفصح هذا الكلام عن شعور فجائعي بفقدان التشابه وربما التطابق بين الذات ونفسها. هذا الفقدان مصدر وجوه التحسّر والتأسف والتأسّي التي تولّد مناخاً مأتمياً وجنائزياً لا عزاء له. ولا يفيد في شيء أن نقول للكاتب إن كثيرين يجدون أصواتهم في المسجلة أو عبر الهاتف مختلفة عما يحسبونه صوتهم. ولا يفيد أن نلفت النظر إلى أن عدم التشابه يعود ربما إلى تدفق هورمونات الذكورة التي تجعل صوت الفتى يخشن ويصير أقرب إلى «الوعوعة». ذلك أن مقصود الكاتب، بالأحرى ضالّته، هو شيء آخر. إنه التعبير عن شعور عميق بفقدان التشابه بين ذاتين اثنتين مقيمتين ومتنازعتين داخل النفس الواحدة. سبق لفيلسوف فرنسي معروف، هو ميشال فوكو، أن رأى أنّ دون كيشوت هو «بطل» الذات أو النفس الواحدة، وأن حروبه المتخيلة هي تعبير عن رفضه لفقدان التشابه بين الكلمات والأشياء، بين ما ترويه كتب الملاحم والفروسية والمآثر الكبرى وبين موت البطل في أزمنة النهضة والحداثة الأوروبيتين. وفي مسعاه إلى استعادة التشابه المفقود، وضع دون كيشوت أسس الرواية الحديثة. هناك شيء من الدون كيشوتية في عمل عباس، لكنها مقلوبة تقريباً. فهي بلا بطولة وبلا نبرة رسولية. إنها دون كيشوتية وجودية حميمية. تزاحم الواحة والصحراء في قلب واحد، في كينونة واحدة.

في أشباه الذكريات التي يرويها عباس بقدر ما يتأمل فيها، لا يفلت شيء من المكاشفة والمساءلة والنقد والشك. فهو يستهل المقطع الثالث من «مراياه» بالقول «في السابعة والعشرين حضرت أول عيد رأس سنة، كان هذا أيضاً أول حفل لي من نوعه»، لكنه يستدرك بعد صفحة واحدة يتحدث فيها عن سهرات غرامية راقصة لا تعدم انتهاك أعراف وتقاليد، مقوماً ما كان يحسبه كثيرون وصفة حداثية: «لم يكن في الواقع أول عيد رأس سنة أحضره، قد يكون الرابع أو الخامس، لكن العيد كان جديداً عليّ، بل كانت سهرة العيد التي تضم جمعاً غير متعارف بالضرورة ولا تجمعه حال واحدة جديدة عليّ. كنا قد بدأنا من زمن نزدري فيه حياتنا ونكره أثناء ذلك مناسباتها وأعيادها، لم يكن هذا من أشخاص معدودين أو حتى نواة مثقفة فحسب، بل كان استعداد طبقة كاملة بدأت تكوّن فكرتها الخاصة عن الحياة المدينية. لم يكن في هذه الفكرة أي إبداع أو اقتراح، وكل ما فيها نبذ وتخل عن تقاليد اعتبرت بدون سبب عامية وبلا ذوق. هجرت هكذا تقاليد العرس وتقاليد الطهور وتقاليد الجنازة وتقاليد الصيام وتقاليد الموالد وتقاليد السيران والرحلة... وبالطبع تقاليد الأعياد. لقد بدا أن النضج والتعقل يقتضيان الحياة من دونها، وأن التمدين الحقيقي ينافيها. كنا نتخلى عن حياة قائمة بدون أي بديل من أي نوع. وبالتدريج صرنا عملياً بلا حياة، الأعياد نفسها حصرناها بالأطفال، واعتبرنا أن الرشد والبلوغ يرتبطان بالتخلي عنها. كانت مدننا مرتجلة وأشبه بمخيمات، أما حياتنا فيها، فغدت في النهاية عدداً من ضرورات البقاء لا أكثر». يندر أن نقع في أدب السيرة الحديث على حكم نقدي بهذه القوة ليس للحداثة في حد ذاتها، فعباس من أبنائها الطليعيين، بل لصورة تشكلها المضطرب وشبه العصابي في وعي فئات اجتماعية محدثة باتت حياتها بلا ركائز وبلا عمود فقري. وفي تقصيه النقدي لحدودها، يفتح نوافذ كثيرة للنظر في التعبيرات اللاشعورية لحياتنا، أي لأنتروبولوجيا ثقافتنا.

الحنين هو أيضاً أحد مفاتيح هذه النصوص العصية على التصنيف. إلا أن عباس يتخفف من رومانسية الحنين، مضفياً إليه شواغل وجودية. فهو يقول في «مرايا فرانكشتاين»: «حين تخليت عن شنتتي [نوع من الجلابية] عصر قلبي حنين قاس إلى الشنتة، وإلى شيء أكبر من ذلك، لا أعرفه، لكن بدا لي أني أفارقه مع الشنتة. [...]. سيعترضني هذا الحنين كل فترة من حياتي. كل قفزة ستخلف وراءها ماضياً جديداً لا عودة إليه». وحين غادر القرية إلى المدينة وهو في التاسعة من عمره «بدا لي أننا ننتقل دائماً إلى شيء أضيق. جعلني البنطلون مرئياً أكثر ومسؤولاً أكثر ومراقباً أكثر. أخرجني من الإغفال الواسع الذي خلت أن الشنتة تضعني فيه، وها هو الانتقال إلى المدينة يجعلني مجدداً تحت العين، ولن يكون بعد في وسعي أن أختفي بالقدر نفسه، أو أسوح على راحتي. الحنين كان أيضاً لعنتي أو هو طبيعتي الثانية التي أتناساها إلى أن تداهمني مجدداً وتملأني خوفاً من نفسي. [...]. أقول في نفسي كيف يستطيع الإنسان أن يترك إلى الأبد شيئاً ما، أي شيء. أتخيل أن في هذا ذهاباً في العدم إلى لا عودة. حين لا يكون هناك أقل فرصة لبقاء أثر ما، حين لا يعود هناك سوى التبدد الكامل».

> الحنين هو أيضاً أحد مفاتيح هذه النصوص العصية على التصنيف

تأتي من الأدب وليس من ذكريات صاحبها». بهذا المعنى، تبدو علاقات الراوي مع «إكرام» و«رمزية» و«استريد»، واستعادته لحكايات عن زاهي وموسى وأمين وآخرين تقاسم معهم تجربة الحزب والحرب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي، أشبه بلعبة سردية يصبح التذكر فيها مصحوباً بالسخرية والتشكيك. كأن هذه الذكريات لم تحدث، أو حدثت على نحو خاطئ، أو حدثت للشخص الخطأ. هكذا، يمتدح الراوي تجربته الحزبية والسياسية، ويتهكم على أوهامها. تتعدد علاقاته النسائية، لكنه يتبرّم منها ويضجر بسرعة، أو يعلل ذلك بوجود صديقة ثابتة لديه. حتى علاقته بابنه وابنته، وذكرياته عن أمه وأبيه وجده، تتعرض لأداء أسلوبي مشابه. أما هو، فينظر إلى نفسه كـ «شخص أعثر» أو«مجنون عادي» يصرِّف «جنونه» بين أصحابه. فنّ عباس بيضون موجود هنا. الراوية هي استئناف ذكي لنبرته المتفردة ومعجمه القَلِق ولغته المسنّنة والدقيقة. العلاقة مع «نينو» وحدها تصلح لرواية كاملة، بل لعلها مادة جديدة على الرواية العربية كلها. يتصرف بيضون مع الرواية كأنه أجنبيُّها. سيرته كشاعر، تُخفّف شعوره بـ «المسؤولية التاريخية» التي يشعر بها الروائيون اتجاه الرواية. لا يلهو صاحب «صور» في الرواية طبعاً، لكنه لا يُبدي صرامةً رسمية نجدها في أساليب معظم كتّاب الرواية العربية. كأن الشاعر يواصل «أجنبيّته» التي بدأ بها تجربته الشعرية. نتذكر الجاذبية الغريبة والمحايدة التي حملتها قصائد باكورته مقارنةً بالرطانة البلاغية والميوعة الغنائية السائدة وقتها، لكن لماذا الرواية؟ يقول بيضون إنه لا يشعر بتغيير في مساره ونبرته أثناء كتابة الرواية. «ما زلتُ الكاتب نفسه، وأستطيع نقل تطلباتي في الشعر إلى السرد، وهي البحث عن كتابة غير آمنة، وجملة جافة تمتلك القدرة على الاستفزاز». في المقابل، يُدهشنا صاحب «بطاقة لشخصين» بحديثه الذكي والعذب عن كون الرواية فناً متكلماً مقارنة بصمت الشعر. «أكتب الرواية بحافز الوصول بالكتابة إلى شيء يشبه كتابة الشعر. ما يأخذني إلى الرواية هو الرغبة في الحكي. في الشعر، هناك إحساس بضرورة أن تكون شحيحاً وضنيناً، بينما الرواية سخيّة أكثر». يشير إلى انتهائه من رواية ستصدر قريباً بعنوان «أربع خطوات على الجليد»، وستصنع ما يشبه خاتمة لثلاثية تقوم على استثمار السيرة والذاكرة. هل السيرة تؤمّن سيولة جاهزة لكتابة الرواية؟ يقول إنه لا يجد تفوقاً لموضوع الرواية على لغتها وأسلوبها، ويطالبنا بانتظار رواية رابعة يعكف على كتابتها حالياً. «رواية لا علاقة لها بي»، يضيف ضاحكاً.

رسالة كان

حملة جزائرية على المخرج الإشكالي

مرزاق علواش لن «يتوب» عن الحرية

رغم أنّ فيلمه «التائب» وُصف بجوهرة تظاهرة «أسبوعي المخرجين» خلال «مهرجان كان»، إلا أنّ ذلك لم يحمِ السينمائي المعروف من تهمة «إساءة الى سمعة الجزائر وكرامتها»

مشهد من «التائب»

كان ـ عثمان تزغارت

بعد انقطاع دام 18 عاماً، عاد المخرج الجزائري المشاكس مرزاق علواش (1944) الى «مهرجان كان السينمائي» ليقدم جديده «التائب» ضمن تظاهرة «أسبوعي المخرجين» التي أطلقت شهرته، حين احتضنت باكورته «عمر قتلاتو» (1976). في «التائب»، يواصل صاحب «مغامرات بطل» (1978) من حيث توقف في «باب الواد سيتي» عام 1994. آنذاك كانت الجماعات الاسلامية المسلحة تقض مضاجع الجزائريين، مخلفة مئات القتلى في مجازر بشعة. لذا، اعتُبر عرض «باب الواد سيتي» على الكروازيت مرافعةً ضد الظلامية والتطرف، وإعلاء لصوت الضمير الجزائري الدامي. لكن الوضع انقلب الى النقيض تماماً. منذ العرض الاول لـ«التائب»، يواجه مرزاق علواش حملة مكارثية شرسة في الاعلام الرسمي الجزائري، ومحاولات تخوين تطعن في وطنيته ونزاهته الفكرية (راجع المقالة أدناه).

في منتصف التسعينيات، كان التصدي لظلامية الاسلاميين ولفساد نظام الحكم الذي يغذي تلك الظلامية ويزيدها راديكالية، موقفاً طليعياً يوصف صاحبه بالشجاعة وصفاء الرؤية. لكن انحرافات عقدين من السياسات البوتفليقية قلبت جدلية الجلاد والضحية. واذا بمرافعة علواش في «التائب» دفاعاً عن ضحايا الإرهاب، وشجبه لـ«قانون الوئام المدني» التي أدت الى تبييض صورة القتلة من دون محاكمة، تقابل بزوابع من الجدل، بوصفها «إساءة الى سمعة الجزائر وكرامتها»!

الهجوم على مرزاق علواش في الاعلام الجزائري الموالي للنظام ليس بالأمر الجديد أو المفاجئ. بدأت الحملة على صاحب «الرجل الذي كان يحدق الى النوافذ» (1986) منذ أن أنجز فيلمه «حراقة» عام 2009. ثم ازدادت حدة الهجمات بعد «نورمال» (2011). لم تشفع لمرزاق علواش الجوائز العديدة التي نالها الفيلم، والرواج العالمي الذي حققه. لقد تسبّبت نبرته النقدية في قطيعة نهائية بينه وبين المؤسسات الثقافية الرسمية في بلاده، ليصل الأمر بوزارة الثقافة الجزائرية الى رفض التكفل بنفقات سفر فريق الفيلم الى «كان»، ومنع ممثلي مرزاق علواش من دخول الجناح الجزائري في القرية السينمائية العالمية التي تقام على هامش المهرجان. جاء ذلك رداً على تصريحات علواش التي اعتبرت معادية للنظام الحاكم في الجزائر، في حين يقول المخرج إنّ تلك الانتقادات صادرة عن «بعض الذين لم يطيقوا رؤية وجههم البشع في الفيلم» (راجع فيديو الحوار المصوّر الذي خص به مرزاق علواش موقع «الأخبار»).

بالرغم من كل هذا الجدل، يصر مرزاق علواش على أنّ «التائب» ليس فيلماً سياسياً. ويقول إنّ قصته مستوحاة ـ على غرار جميع أفلامه ـ من حادثة واقعية قرأها في الصحف الجزائرية عن «إرهابي تائب» (تسمية تطلق في الجزائر على الإسلاميين المسلحين الذي استفادوا من العفو بموجب «قانون الوئام») تواطأ مع شبكة إجرامية لابتزاز عائلات الضحايا المفقودين في سنوات الإرهاب، من خلال إيهامهم بأنه يعرف قبور ذويهم المفقودين، ويمكن أن يدلهم عليها مقابل فدية مالية.

جعل علواش من هذه الواقعة محور قصة الفيلم: حين يعود الإرهابي التائب «رشيد» (الممثل نبيل عسلي) الى مسقط رأسه في بلدة سيدي موسى، يقابل بعدائية من قبل كل السكان باستثناء لخضر (خالد بن عيسى) ومطلقته (عديلة بن ديمراد). الأخيران يأملان أن يقبل «التائب» باسم الصداقة القديمة التي جمعتهما به، في عهد ما قبل «العشرية الدامية» بأن يدلهما على قبر ابنتهما التي خطفت وقتلت على يد الجماعات المسلحة. وإذا بجهات مجهولة (يلمّح الفيلم الى أنّها مرتبطة بالاستخبارات التي تسهر على حماية الإرهابيين التائبين) ترى في حرقة الأهالي على ذويهم المفقودين فرصة لإقامة «بيزنس» من نوع خاص يتمثل في ابتزاز عائلات ضحايا الإرهاب.

تسليط الضوء على هذا النوع من الصلات المشبوهة بين أجهزة الاستخبارات والإرهابيين التائبين ليست السبب الوحيد الذي أثار حفيظة السلطات الجزائرية ضد مرزاق علواش. الفيلم أبرز أيضاً مفارقات سياسة الوئام التي جعلت النظام العسكري الحاكم يوفّر حمايةً رسمية للإرهابيين التائبين المستفيدين من العفو الرئاسي، فيما كانت السلطات تبرر عجزها عن ضبط الأمن خلال سنوات الإرهاب، بأنّها «لا تستطيع وضع جندي وراء كل مواطن لحمايته من الجماعات المسلحة» وفق الجملة الشهيرة التي أطلقها الجنرال خالد نزار عام 1994. لكن الأجهزة الأمنية ـ يقول علواش ـ لا تجد مانعاً من أن تضع جندياً أو شرطياً وراء كل مواطن حين يكون الهدف التجسس عليه وليس حمايته!

zoom

تخوين وشائعات

كان ـ آمال قوارية

كما كان متوقعاً، لم يمر عرض «التائب» من دون جدل. لكن النقد لم يأت من النقاد أو جمهور الكروازيت، بل من الاعلام الرسمي الجزائري الذي شن حملة على الشريط من دون مشاهدته. في مقابل الحفاوة النقدية التي قوبل بها الفيلم الذي وصفه مدير تظاهرة «أسبوعي المخرجين»، فريدريك بوابيه بأنّه «جوهرة أفلام التظاهرة هذا العام»، سعى الاعلام الجزائري إلى الطعن في وطنية علواش من خلال الترويج بأنّه وطاقم فيلمه قاطعوا الجناح الجزائري في القرية السينمائية العالمية في «كان». وهو ما اعتبرته صحيفة «الشروق» بمثابة «خيانة للوطن» في مقالة بعنوان «مرزاق علواش يأكل غلة الجزائر ويسبّ ملتها». لكن علواش نفى أن يكون قد قاطع الجناح الجزائري، مشيراً إلى أنّ وزارة الثقافة الجزائرية هي التي رفضت التكفّل بنفقات سفر فريق الفيلم. وأضاف أنّ السبب هو رفضه اشتراط الوزارة مشاهدة نسخة من الشريط قبل قبول احتضانه في الجناح، «اشتممت رائحة رقابة لا أقبلها، خصوصاً أنّني أنجزت الفيلم على نفقتي الخاصة، من دون دعم رسمي». وتابع علواش لـ«الأخبار» أنّ القائمين على الجناح من مسؤولي «الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي» التابعة للوزارة هم الذين منعوا بعض الممثلين المشاركين في الفيلم من دخول الجناح بسبب تصريحات اعتبرت معادية للجزائر خلال النقاش الذي تلى العرض الرسمي للفيلم في «أسبوعي المخرجين». وفي ما يشبه حملة مدبرة شارك فيها مراسلو الصحف الجزائرية الذين قدموا الى «كان» على نفقة الوكالة، وُصف علواش بأنه «جاحد لفضل الجزائر التي قدمت في الماضي دعماً مالياً لأعماله السينمائية» (الشروق)، فيما أطلقت «النهار» شائعة تزعم أنّ علواش «منع ممثليه من زيارة الجناح الجزائري»، معتبرة ذلك «تصرفاً أرعن يفتقر للروح الوطنية». وعند سؤال عن خلفيات الاشكال، قالت المسؤولة عن الجناح الجزائري نبيلة رزايق إنّ «السبب يعود إلى رفض علواش الخضوع لمعايير الطلب الاداري المعمول بها في وزارة الثقافة، إذ رفض تقديم نسخة من الفيلم للوزارة ضمن ملف طلب المشاركة في الجناح».

ريموت كونترول

في بيتنا... رئيس
LBCI ■ 21:15

يطل رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان (الصورة) في الذكرى الرابعة لتسلمه الرئاسة في «كلام الناس». ويقرأ معه مارسيل غانم الإنجازات والتحديات ويسأله عن الملفات الأمنيّة والانتخابيّة والاقتصاديّة والإداريّة والسياسة الخارجية وتأثيرها في الداخل.

إنّه يوم التحرير
«المنار» ■ 21:00

في الذكرى الـ12 للانسحاب الإسرائيلي من لبنان، تعرض «المنار» فيلم «خلّة وردة» لعادل سرحان. يرصد العمل معاناة أبو عبد الله (أحمد الزين) وعائلته الجنوبيّة تحت الاحتلال والاعتقال وعملائه، يشارك فيه أيضاً حسن فرحات وختام اللحّام وسعد حمدان.

إلعب... إلعب مع منى
mtv ■ 21:30

تستضيف منى أبو حمزة في «حديث البلد»، النائب عاطف مجدلاني، والصحافي عماد مرمل، والمخرج هادي زكاك، وعن مهرجانات بيت الدين هلا شاهين، والمخرج الأميركي جيروم غاري، وليليان نمري وستيفاني فيصل والمدرب غسان سركيس (الصورة) واللاعب كارل سركيس.

ولعانة عند رابعة
«الجديد» ■ 20:40

سهرة دراميّة تمتزج بالكوميديا في «بعدنا مع رابعة». وإذا كان الياس كرم هو الفنان الذي سيضفي جواً طريفاً على الحلقة، فإن بقيّة ضيوف رابعة الزيات هم الممثلات برناديت حديب (الصورة)، والسوريّة صفاء سلطان، والعراقيّة جوانا كريم، والمغنية أسمرا.

لحظة مفصلية في تاريخ مصر
«دبي» ■ 21:30

تواكب حلقة الليلة من «قابل للنقاش» موضوع الانتخابات المصرية. وتستضيف الإعلامية نوفر رمول عفلي مدير معهد الفضاء في جامعة بوسطن فاروق الباز، والشاعر المعروف أحمد فؤاد نجم (الصورة)، وأستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة.

قطر اسمه الرغبة (النووية)
mbc2 ■ 23:00

تنطلق أحداث فيلم The peacemaker بحادث بين قطارين أحدهما يحمل شحنة نووية، ويهدد العالم كله. تشك العالمة النووية جوليا كيلي (نيكول كيدمان) وضابط القوات الخاصة ويليام ديفوي (جورج كلوني) بأن الحادث مدبّر، ويبدآن رحلتهما بمطاردة «الإرهاب».

ديموقراطية Show

القنوات المصرية نجحت في الامتحان

الخبرة التي حصلت عليها الفضائيات خلال الانتخابات النيابية منذ أشهر، وسير العملية الانتخابية بهدوء... كلّها عوامل أسهمت في تقديم تغطية خبرية مهنية تفوّقت على «الجزيرة مباشر مصر»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

المقارنة صعبة لأنّ الاحداث واحدة، وبالتالي لا يمكن القول بأنّ هناك قناة مصرية نقلت الانتخابات الرئاسية أمس بشكل تفوّقت فيه بأشواط على باقي المحطات. كانت هناك بالطبع اختلافات في شكل التغطية، وسُجِّل تفوّق لبعض القنوات، لكن إجمالاً، فإنّ الخبرة التي حصلت عليها الشاشات المصرية في الاستحقاق البرلماني في كانون الأول (ديسمبر) 2011 والهدوء الذي سيطر على الأجواء العامة للانتخابات في يومها الأول، أسهما في خروج الشاشات بتغطية هادئة. تغطية سارت بتوازن مع إقبال الناخبين المصريين على صناديق الاقتراع، وسط توقعات بأن يكون الإقبال أقلّ من ذاك الذي شهدته مصر خلال الانتخابات النيابية، إلا إذا خالف الناخبون التوقعات وأقبلوا بكثافة على صناديق الاقتراع اليوم الخميس، حيث تستمر عملية التصويت. أيضاً، فإنّ غياب التفاصيل التي كانت موجودة في الانتخابات البرلمانية، حيث كثرة المرشحين والانتخاب بالقائمة والفردي، ساعد في تحديد خطوات حركة الفضائيات ومعرفة المناطق التي يجب أن تهتم بها. هكذا، تراجعت كثيراً سطوة «الجزيرة مباشر مصر» بسبب قدرة «أون.تي.في» و«سي.بي.سي»، و«الحياة» و«النهار» على الصمود، بينما غاب التلفزيون المصري عن المنافسة كالعادة، رغم أنه صاحب الإمكانات الأكبر. ولم تنجح باقي القنوات في توفير شبكة مراسلين ينتشرون في كل محافظات مصر (27 محافظة). وكان التعويض هو الوجود في المناطق الرئيسية والتركيز على جولات المرشحين وتقسيم الشاشة إلى مربعات صغيرة معظم الوقت كي يتابع الجمهور أحوال أكبر عدد من المحافظات في اللحظة ذاتها. ونجحت قناة «الحياة» في توفير الكاميرا الخاصة بها إلى جوار كل المرشحين البارزين. كما انفردت بنقل مؤتمر صحافي لكل من المرشحين الرئاسيين أحمد شفيق ومحمد مرسي، وتصريحات لحمدين صباحي أمام منزله. كما أجرت اتصالاً بأمين لجنة انتخابات الرئاسة حاتم بجاتو للحصول على توضيح حول خبر غير دقيق، تحدّث عن استبعاد خمسة قضاة، بثته «الجزيرة مباشر مصر»، فيما قدمت قناة «سي.بي.سي» تغطية خبرية جيدة إلى جانب استقبال اتصالات هاتفية ومحللين في الاستديو، بالإضافة إلى شبكة مراسلين نجحت في تقديم تغطية خبرية من أمام لجان الانتخابات، بالإضافة إلى شهادات العاملين في القناة عندما توجهوا للإدلاء بأصواتهم.

> انفردت «الحياة» بنقل أحاديث أحمد شفيق ومحمد مرسي وحمدين صباحي

عامل المراسلين كان نقطة القوة نفسها التي تمتعت بها محطة «أون. تي. في» بسبب خبرة مراسليها في الانتخابات البرلمانية، بينما كان واضحاً تركيز «الجزيرة مباشر مصر» على تصريحات الناخبين فقط ومحاولة معرفة انطباعاتهم ربما أكثر من المسؤولين عن العملية الانتخابية نفسها. وكان محافظو الأقاليم هم نجوم اليوم الأول بسبب حرصهم على تأكيد وجودهم إعلامياً من أمام اللجان. كذلك، حرصت مواقع الأخبار المصرية على تقديم فيديوهات مصوّرة خصيصاً لها، من دون الحاجة إلى الاستعانة طوال الوقت بفيديوهات مسجلة من القنوات التلفزيونية.

byblosfestival.org

MONDAY 25 JUNE, 20:30
SLASH
Featuring Myles Kennedy and the Conspirators
With his top hat, his ferocious riffs and his searing solos, Slash is the ultimate guitar hero and one of the most iconic figures of the last 25 years. The greatest living guitar player according to Time Magazine, Slash has inspired generations of musicians. Coming to Byblos with a full band featuring Myles Kennedy on vocals, this rock legend will be performing songs from his latest solo release as well as some the biggest hits of his two previous bands: Velvet Revolver and Guns N' Roses ("Sweet Child O' Mine", "Paradise City"...). An explosive opening night of dazzling virtuosity and feeling!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 4 JULY, 20:30
JULIEN CLERC
Symphonique
Julien Clerc first came to fame more than 40 years ago and still enjoys huge popularity to this day.
This youthful and elegant-looking 60-something will be in Byblos to perform all of his greatest hits ("Ma préférence", "Femmes, je vous aime", "Ce n'est rien"...), as well as his latest songs, arranged specifically to be accompanied by members of the Lebanese Philharmonic Orchestra led by Stephan Gaubert.
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

THURSDAY 5 JULY, 20:30
B.B. KING
For over 6 decades, B.B. King has defined the blues for a worldwide audience. This living legend has released over 60 albums, won 15 Grammy Awards and been inducted into both the Blues Foundation Hall of Fame and the Rock & Roll Hall of Fame. The "King of the Blues" continues to bring his music to audiences around the globe with his beloved guitar, "Lucille."
His concert in Byblos will be a once in a lifetime opportunity to hear his amazing voice and instantly recognizable guitar style.
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 187 500 LBP, 225 000 LBP

WEDNESDAY 11 JULY, 20:30
UTE LEMPER
"Ultimo Tango" an Homage to Astor Piazzolla
Ute Lemper is the quintessential Femme Fatale. Universally praised for her interpretations of cabaret songs, the German diva's latest show - Ultimo Tango - is an homage to Astor Piazzolla. In this unique collaboration with virtuoso musicians from Buenos Aires, this multi-talented singer embraces the passion of Argentinian culture and makes this vibrant repertoire her own. Her magnetic stage presence will mesmerize her Lebanese audience!
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

SATURDAY 14 JULY, 20:30
KADIM AL SAHIR
Sings Nizar Qabbani
Celebrated as "The Caesar of Arabic Music", Kadim Al Sahir is one of the most succesful singers in the Arab World. He has sold over 100 million albums worldwide and is a talented author and composer in his own right. Live in concert, he holds the audience in the palm of his hand. This sophisticated and elegant crooner will be singing the poetry of Nizar Qabbani underneath the starry sky of Byblos.
60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP

TUESDAY 17 JULY, 20:30
SNOW PATROL
Watch out Lebanon, a snowstorm is heading your way this summer! After playing the biggest European festivals, one of the world's most successful rock bands, Snow Patrol, will be in Byblos on July 17 for a mind-blowing night. They're behind some of the last decade's defining singles ("Run", "Just Say Yes", "Chasing Cars"...) and have just returned with a new album that includes, so far, 2 of this year's hottest songs ("Called Out In The Dark", "In The End"). This concert will be nothing short than epic!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 25 JULY, 21:30
TINARIWEN
Winners of the 2012 Best World Music Grammy Award, Tinariwen are a truly spellbinding live act. They've built up an international following for their catchy fusion of desert blues with the styles of the Tuareg people of the Sahara. Even if you don't speak their language, the mysticism and the power of their message will translate through their hypnotic beats and grooves: you'll be dancing the night away.
Standing: 60 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2012

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partner lbc

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore, Ticketing Box Office
Downtown Beirut, ABC Achrafieh, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Faqra Club Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services
Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore
ALLÔ TAXI 12 13

ENTRE TEMPS II
DE KHOULOUD YASSINE
Du 24 au 27 Mai 2012 à 20h30
Musique composée par Khaled Yassine
Produite et interprétée par Raed El Khazen et Khaled Yassine
Lumière par Emese Csornai
Théâtre Monnot
Billets en vente dans toutes les branches de la Librairie Antoine, à l'AUB Bookstore et au guichet du **Théâtre Monnot**, Rue de L'université Saint Joseph **01. 20 24 22 | 01. 42 18 70**

Photo par Greg Demarque

blue lyme · ambrah · زقاق · BOBO · A. Antoine · beirut www.beirut.com · الأخبار · السفير · beirut art lab · Design Hotel match · شباب

الخميس
وائل عبد الفتاح

عودة مافيا الدولة العميقة

العودة. شعار تخرج به الأموال المختفية في حسابات معقدة أو تحت أغطية مصرفية ثقيلة. إنّها الفرصة الأخيرة للتمساح النائم. هذه دولته والثورة عابرة الانتخابات احتفال مثالي للعودة. احتفال يشارك فيه الجميع أو يتورطون، للسير على إيقاع يجعل من الثورة مجرد حملة نظافة للنظام القديم.

تظهر أنياب الدولة العميقة في الشائعات المستوحاة من أساطير شراستها ودفاعها الشرس عن بنيانها المتهافت في الداخل بغلاف متماسك. ماذا لديها لتعود؟ لديها شبكة مصالح خفية تبحث عن إعادة تشغيل، ليعاد ربط كتلة البيروقراطية بكتل الثورة لتدار الماكينات المعطلة وتسير المياه في الأنابيب من جديد. البنية كما هي تبحث عن محفز لتفاعل جديد، ومخصب يحقن الجسد النائم في البحيرات المسحورة، بأفكار الثورة ليتحصن منها، ولتشحنه من أجل سنوات جديدة، كما حدث عندما تجددت كلّ الأنظمة في الدولة الحديثة على بنية اخترعها وصاغها محمد علي. لم تختلف الملكية عن الجمهورية الا قليلاً، الرئيس ملك عائلته من الجيش. والملك استثنائي بطولته حاضرة كما كل رئيس، والتوريث هو تداول في السلطة بين ورثة من الدم الأزرق (في العائلة) أو الكاكي (من الثكن). مبارك أراد خلط التجارب والعينات ليكون وريثه من العائلة رئيساً للجمهورية. اختلاط دماء، وأساليب قادت الى نهايته او كارثته، التي عاقبته آلهة الدولة بالنفي الى أماكن معقمة (شرم الشيخ/ المركز الطبي) لكي لا يصبح عقابه سابقة يقاس عليها.... فالمحاكمة هنا تدمير للنظام (الملك ترك عرشه بخطاب يتنازل فيه ابنه، ومبارك تنازل عن سلطته لمجلسه العسكري). التنازل ثم النفي ضمانات لاستمرار «شرعية» على الورق في دولة شرعيتها من قوتها لا من شيء آخر.

تسير الدولة في مصر على تقاليد تخصها وحدها. تستوعب الثورات وتغيّر النخب وفق مشيئة الغالب المسيطر، والمستمر، والمتحكم في طبيعة التغيير. وهذا ما يجعل الاحتقان مستمراً مع حدث خارج المنهج مثل ثورة «25 يناير». المجتمع وضع أصابعه في شرخ السلطة ووسعها، وتريد السلطة استعادة صلابة سبيكتها بنزع أصابع المجتمع، أو تذويبها وانصهارها في سبيكة جديدة. الرئيس هنا هو جسر العودة الى سريان دولة تعطل تأسيسها منذ لحظة ولادتها، هذا اذا دخل في شيفرة لسلطة واعاد إليها حيويتها المفقودة، او دفعها الى الصدام الجديد مع المجتمع. ليس امام الرئيس الا الذوبان او الصدام. الذوبان قد ينتج مركباً جديداً لسبيكة السلطة، حسب قوة عنصر الرئيس وفاعليته، او يعيد انتاج السبيكة القديمة بكل شوائبها. اما الصدام، فسيحدث عاجلاً او اجلاً، حسب حنكة اجهزة الدولة العميقة، وايضاً حسب هندسة الفراغ السياسي الجديد، بعد انتخابات الرئاسة. ماذا سيفعل الرئيس مع الدولة العميقة؟ الرئيس مهمته كما يبدو من سير الاحداث منذ 11 شباط/ فبراير، هي التفاوض مع العسكر والدولة العميقة. يبحث العسكر منذ بداية الثورة عن مفاوضين من المدنيين ليرسموا موقعهم في الجمهورية الجديدة. هم لا يريدونها جديدة، ويخططون لاستمرار بنيتها العميقة مع تساقط طبقة الطلاء القديم. الدولة العميقة في مصر لا تدافع عن أيديولوجية دولة (علمانية مثلاً) او توجهاتها (قومية ترتبط بالعروبة مثلاً)، لكنّها تدافع عن مجموعة مصالح متضاربة بما يعني تحوّلها الى مافيا كاملة الأوصاف.

الدولة العميقة في تحوّلها الى مافيا، تمنح تحوّلها ملامحها النبيلة المعتادة، وتصوّر أنّ وجودها هو مصلحة الدولة العليا. وهنا يمكنها ان تقنع القطاعات المذعورة من هجمة الإسلاميين بأنّ مدنية الدولة في يدها، بينما توحي للإسلاميين بأنّها تريد تحجيم العلمانيين. لا تنجح الدولة العميقة/ المافيا الا بترسيم المعسكرات وفق استقطاب يزداد عنفاً، ويتخذ ملامح حرب اهلية باردة (تسخن احياناً، لكن ليس الى درجة تعكس عدم السيطرة). المفاتيح كلّها إذن في يد الدولة العميقة بأداء المافيوزو الطيب. يقتل الثوار في الشارع ويبكي عليهم امام الشاشات ثم يدعو الشعب الى العرس الديموقراطي. وهو عرس يبدو في كلّ مرة عبثياً، وتحت تهديد السلاح، إذ حدثت انتخابات البرلمان في ظلّ موقعة محمد محمود، والرئاسة ستجري في ظل موقعة العباسية. في كلّ موقعة رسالة اعلان قوة بالسلاح، والغموض، وبالاختلاف حول جدوى الصراع مع المجلس العسكري. في محمد محمود نفذ البرلمان المنتخب في العرس الديموقراطي ما اراده المجلس العسكري، وفي العباسية لم يبق مدافعاً عن حق المعتصمين الا شريحة ثوار لا يزالون يحتفظون بنقاوة فكرة «25 يناير». هنا يبدو مسار الانتخابات كأنّه يسحب دائماً بعيداً عن الثورة، ووفق ايقاع المجلس العسكري ترسيخاً لقوته. فالاستقطاب بعد الاستفتاء حدث في ظل فوران التنظيمات الاسلامية السعيدة برضى الدولة العميقة عنها، وارتباك الليبراليين بين الفزع من اعادة انتاج طالبان والدفاع عن افكار استهلكها نظام مبارك، ليجعل بها الاستبداد أنيقاً. هكذا لم تعد مهمة اسئلة من نوع: اين الجدل الدائر حول الدستور اولاً ام الانتخابات اولاً؟ الدستور لا يزال في ثلاجة البرلمان الذي ينتظر رصاصة الرحمة من المحكمة الدستورية، والانتخابات تدار باعلان دستوري يضع فيه المجلس العسكري صلاحيات الرئيس، ويغيّر شكل الدولة. أي إنّ الانتخابات ستحصل قبل ان نفهم او نعرف صلاحيات الرئيس.

العبث اذن منتج من منتجات مافيا الدولة العميقة، التي تعمل بدون جهاز سياسي ولا تشكيلة اجتماعية تدافع عنها. لم يبق لها إلا بلطجية ورجال اعمال لا يريدون ممارسة السياسة، لكنّهم يسارعون إلى دفع الاموال في العمليات القذرة التي يعودون من خلالها إذاً فاز مرشحهم (الأصلي او البديل). العودة اذن هي الحلم المعلق بالتصويت في انتخابات الرئاسة، وهي مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى من حملوا تصاريح تكوين الثروات ايام مبارك، واختفوا في السراديب الفترة السابقة، لأنّهم كانوا بلا مركز في اعلى السلطة. الآن امامهم فرصة للوصول من جديد، وإعادة تشغيل ماكينات النظام.

> العرس عبثي وتحت تهديد السلاح، إذ حدثت انتخابات البرلمان في ظل موقعة محمد محمود

هكذا يحركهم خيال العودة إلى الحركة الشرسة من أجل تثبيت مرشح، وهم لا يعرفون مشاعر الدولة العميقة التي اضطرت في آخر سنوات مبارك إلى حماية من تراهم اليوم أغبياء، دفعوا النظام الى الكارثة. هل تحب الدولة العميقة رئيساً تدعمه شبكات الاموال من السراديب؟ أم تفضل رئيساً ملامحه ثورية، لكنّه لا يتصادم مع الدولة العميقة ولا يخطط لتفكيك الاستبداد، لترتاح الدولة العميقة بعد شهور من الدفاع عن استقرارها الذي كان صعباً؟ من الأسهل في التفاوض؟ من الأصلح ليكون طرفاً في علاقة حب معقدة؟ الصلاحية هنا نسبية، وحسب نجاح الرئيس القادم في صنع معادلته الخاصة. هل الرئيس الفلول سيخلص إلى النهاية لكتلته الانتخابية؟ والرئيس صاحب الخلفية الثورية، هل يتصادم مع البنية المستقرة للدولة الأمنية وشبكات الرأسمالية المتوحشة، أم يتصالح معها ويكتفي بتهذيب قطاعها المستفز؟ اول رئيس بعد الثورة سيكون إذن إصلاحياً، وسيسقط امام الصراع على هندسة الفراغ السياسي وهي المعركة الأهم أمام الثورة.

كيف يتسع الفراغ امام كتل سياسية، يبدو أنّ ميلها بعيد عن الحسم الايديولوجي المغلق، أميل الى الطيف السياسي منها الى الحزب

خلال اليوم الانتخابي الطويل أمس في القاهرة (أ ف ب)

الحرب الأهلية الباردة ورحلة البحث عن استقرار ما بعد الثورة

هذه انتخابات اقل من صانعيها الاساسيين، اولئك الذين لم يضعوا شجاعتهم في الأدراج قبل 18 شهراً. لم يكن احد في مصر يفكر في انتخابات الرئاسة، وكان الجميع بمن فيهم الاشاوس من الاخوان وغيرهم، يبحثون عن صفقة يفاضلون فيها بين الأب او الابن من عائلة مبارك. كانت هذه هي الواقعية السياسية قبل «25 يناير» التي فتحت بوابات جديدة أمام العمل السياسي الذي كان محشوراً في مسارات واقعية بين النظام أو الجماعة. الواقعية عادت في الانتخابات الى سطوتها، واضافت انحطاطها. بدا الاعتراف بالعجز مبرراً للدخول في توليفات براغماتية، وتبريرها تبريرات ثورية، او سياسية، رغم انّ الانتخابات في مصر، وعبر سنوات عملية لا سياسية، والسقوط في غواية الجماهير الانتخابية، هي استدعاء لعجز ما قبل الثورة التي قدمت اقتراحات متنوعة من بينها الدخول في حلف انتخابي تحت سطوة اصحاب مشروع دولة الشريعة. هذا احد الاقتراحات البراغماتية، التي يرى اصحابها من اليساريين والليبراليين انها حل من ظهرُه الى الحائط، او من يريد تفكيك كيانات تشغل الفراغ السياسي عبر ترويج الاستقطاب العلماني ـ الاسلامي. اخلاق اقلية انتخابية يبدو اعترافها بأقليتها مفرطاً، يختصر السياسة في الانتخابات، ولا يعتبر الحلف البراغماتي حلاً بين الحلول، بل الحل الوحيد والمخرج الباقي لكي لا يتحوّل العلمانيون الى اقلية بمعناها الطائفي.

افراط في التركيز على تأثير الانتخابات في صنع السياسة، فالاخوان المنتصرون في معركة البرلمان انتصارهم واقعي لا سياسي، ولم يترجم سياسياً بل تحوّل الى لعنة تجعلهم يهربون الى الامام. كما انّ تعدد الاختيارات والخيارات، هو المخرج من هذه المتاهة اللاسياسية التي يراد بها اعادة غلق المجال السياسي، المختلف بالطبع عن مجالات التشجيع الكروي بالانقسام حول فريقي الاهلي والزمالك.

اللعب على المضمون هنا ليس مضموناً، وفكرة تفتيت الاصوات، ميتافيزيقا جديدة تنطلق من تصور أنّ السياسة تسير فقط وفق المسارات الواقعية او النظرية المعروفة، وليست وليدة ابداع وخروج عن هذه الواقعية. السياسة هي فعل حتمي، من وجهة النظر هذه ، ولا بد من اعادة ترتيبها من داخل هذه الواقعية، ورفض او تجريم محاولات كسرها من خارجها او بعيداً عن حساباتها. وهي رؤية لا تساند في الواقع، رغم تباينها، الواقعية المنحطة التي يروج لها هؤلاء الباحثين عن مكان في قلعة السلطة. مكان سيظل صغيراً لأنّهم وصلوه صغاراً. نعم وصلوه بتآمر على الروح الجديدة من اجل مصلحة قصيرة الاجل. السياسة لعب على المصالح، لكن هناك فرقاً بين ان تلعب بقانون الطفيليات او ان

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

او الفصيل السياسي، وهذه ميزة ابو الفتوح بالنسبة إلى أنصاره من تيارات تعادي مشروع الدولة الدينية (بدرجاته المتباينة). وهي ايضاً القدرة المضمرة للبرادعي، باعتباره مجمع لطيف واسع يضم ليبراليين ويساريين وسلفيين يلتقون عند بناء دولة حديثة تقبل التعددية، يسمونها مدنية، وهو الاسم المشفر للعلمانية عند فريق البرادعي، بينما الطيف الملتقي حول أبو الفتوح يبدو أميل إلى إعادة تفعيل فكرة الدولة الدينية المغلفة بملامح حديثة. الطيف يكسر الجمود السياسي، ويعيد هندسة الفراغ المغلق الآن أمام قطعان لا سياسية، تتعامل مع جماعة الإخوان المسلمين على أنّها فرقة ناجية، الرابط بين عضويتها هو مصلحة الجماعة لا اكثر، وفي الطرف الثاني للدولة العميقة وزبائنها من المنتفعين والمتشوقين إلى إعادة فتح نادي الحظ للحبايب والمحاسيب. المنافسة على نادي الحظ هي كل ما في الفراغ السياسي المحكوم بإيقاع العلاقة بين الدولة والجماعة، لكن الانتخابات الرئاسية ستفتح المجال السياسي أمام هندسة فراغ جديد. ويبقى الرئيس هنا، عنصراً قائماً بذاته، عصياً على التفاعل إن كان ينتمي الى الفراغ السياسي القديم، او ربما يدفع التفاعل الى محطة جديدة من تجديد ماء البحيرة للتمساح، لينام مطمئناً على دولته.

كتكوت يشرب الشاي بالياسمين

يسقط الرئيس القادم. كتكوت لا يحب الشاي بالياسمين. ربما لا يعرفه أو شعر بكراهيته منذ اصبح رمزاً لاستيعاب الثورة. في الفيلم يغلي الشخص غضباً، ويقتحم مكتب رجل الأعمال المسيطر حتى يشرب الشاي بالياسمين، ويعود هادئاً.

الشاي بالياسمين اصبح رمزاً من رموز استيعاب الدولة العميقة للثوار، خاصة من هؤلاء الذين تتطاير الشعارات من افواههم وتبدو حنجرتهم اشجع اجزاء وعيهم. كتكوت لا يعرف الدولة العميقة. ويريد رئيساً يساعده اذا مرض او اذا عجز عن عمله في تصليح اجساد السيارات. يتأكد كتكوت أنّ لا الدولة ولا الرئيس يرون ملايين مثله من «الصنايعية» والعمال الصغار. لا يرونهم الا ساعة التصويت ولهذا يبحث عن رئيس مختلف وسيمنحه صوته، كنوع من الاستثمار في المستقبل.

رحلة كتكوت الى صندوق الانتخابات هي الاولى رغم انّ عمره الآن يلهث باتجاه منتصف الثلاثينيات، فقد كانت الدولة العميقة تتعامل مع الصناديق كما يتعامل سائق التاكسي القديم الذي يضع العداد لكنّه لا يعمل. هكذا، فالدولة العميقة نفسها التي منعت الانتخابات وجعلتها مسرحية، واختارت الرئيس على طريقة الكهنة خلف الستائر السوداء هي نفسها التي ستقول عبر اجهزة دعايتها وعبر مندوبيها المبتسمين على الشاشات وجنرالاتها السعداء بأنفسهم وبلمعة الكواء على بدلاتهم الجديدة، سيقولون إنّ هذه اول انتخابات نزيهة، اي بعد 60 سنة تقريباً من اعلان الجمهورية.

لأول مرة سينتخب كتكوت رئيساً، ولا يصدق انّه من الممكن ان يكون مصرياً من لحم ودم من الذين يراهم صباحاً او مساء. يتصوّر انّه كائن من عجينة اخرى، يمثل دوراً امام الشاشات ثم يعود الى موطنه الطبيعي حيث جزيرة كل من فيها يشبهونه يحكمون ويستمتعون ويتركون لنا الحياة المخيفة لنتعارك فيها على مكان في الميكروباص او المستشفى أو في بيت 80 متراً كاملة. ربما قرأ كتكوت عن رئيس يقبل الناخبين على طريقة جميل راتب في فيلم «طيور الظلام»، أو الآخر الذي يلقي وعوداً براقة وسيجعل المصريين يلعبون التنس على الترعة، أو الذي سيطرق مثل عمر بن الخطاب على ابواب الفقراء ويترك صرة من الدنانير وعشاء ساخن من «الكبابجي». لكنّه يريد رئيساً آخر يعرف أنّ الانتخابات القادمة لن تأتي به، رئيس يعترف بوجوده، ولا يعامله بكل هذه الشفقة والحنان التي تؤكد له انّه سيظل في الهامش، وسينتظر الفتات او يتسوله. فتح كتكوت عينيه على اتساعهما عندما حكينا له عن صانع الأحذية الذي اصبح رئيساً في البرازيل، وعبر بها من بلاد تقتل اطفال الشوارع لكي لا يفسدون منظر الحياة على الاغنياء الى بلد يلامس اقتصادها مناطق الامان والتقدم. هذه هي المعجزة بالنسبة لكتكوت عندما يصبح لمن يعيشون في الهامش مكان داخل دائرة السلطة.

آلاف من المهمشين دخلوا هذه الدائرة، لكنّهم على الباب كانوا يشربون الشاي بالياسمين ويتحوّلون الى كائن سلطوي يتحدث كما يتحدث أهل السلطة ويتصرف كما لو كان منهم او تربى على دروسهم الكهنوتية ودخل شبكات مصالحهم كأنّه ابن مدلل لطبقات تستهلك الماركات العالمية اكثر من صانعيها. كيف سيدخل الرئيس القادم هذه الدائرة؟ هل سيتعامل على أنّه الساحر، صاحب المعجزات الذي يدخل الصحراء فتخضر؟ هل سيحقق العدل بلمسة من يده التي تمتد عبرها يد الشعب؟ ام انّه سيفهم حدود دوره في اللعبة؟ هل سيفهم أنّه لم يعد من الممكن اعادة انتاج عمر بن الخطاب حتى لو كانت النوايا صادقة لأنّ السياسة مثل الصناعة لا يمكن أن تحل فيها أزمات العصر الذي نعيشه بآليات عصر آخر؟ هل سيفهم أنّ النوايا وحدها لا تصنع المعجزات، وأنّ كلّ اشواق المصريين لن تتحقق بمجرد الايمان بأنّ الرئيس هو مبعوث العناية الالهية؟ الرئيس الذي يتصوّر نفسه مبعوث العناية، سيقع في الفخ. سيشرب الشاي بالياسمين ويذوب في الدائرة التي ندور فيها من 60 سنة. لم تكن هناك نوايا طيبة أكثر من نوايا «ضباط يوليو»، ولا ينافس عبد الناصر في النبل أحد من الرؤساء الذين اختارتهم لنا الدائرة نفسها التي حكمت بها الدولة منذ سقوط الملكية.

لكنّهم من فرط شعورهم بالخوف على الشعب اعادوه الى البيت ليحموه من نفسه، من ارادته المزورة. ابعدوه لأنّهم يعرفون مصلحة الدولة. تلك الكلمة الغامضة. كلمة السر في الاستبداد هي الشاي بالياسمين الذي سيخدر الرئيس القادم اذا تصوّر أنّه يمكن ان يحكم بدون تعلم اسلوب التفاوض مع الدولة العميقة التي كما قلت تحوّلت الى مافيا دفاع عن مصالح خفية. هذه المافيا تتصوّر انّ مصلحة الدولة العليا عندها، وانها رغم الخراب الذي اوصلت مصر اليه لا تزال تفهم اكثر في مصلحة الدولة، والرئيس اما ان يدخل في الدائرة او سيتحول الى رئيس عاطفي حنون يبكي على من تذبحهم دولته العميقة. قلت من قبل إنّ اغلب المرشحين بالنسبة لي هم «فضل وبواقي» المجال السياسي لنظام مبارك. هل يمكن ان نصنع جسراً من هذه «الفضل والبواقي» إلى جمهورية جديدة؟

تلعب كالطائر امامه افق مفتوح، وهذا ما اراده الشهداء والشجعان الذين تقدموا الصفوف الاولى والذين كانوا يلقون بهواتفهم المحمولة ليلة موقعة الجمل لكي لا يستمعوا الى توسلات العودة من الميدان. لم ينسحب الثوار بينما كان اغلب اصحاب الاصوات العالية الآن يحجزون ادوارهم امام الكاميرات ليرسلوا تحية الى مبارك على خطابه العاطفي، او ينتظرون من عمر سليمان مكالمة ليعدهم بمكان تحت عين النظام. لم يكن هؤلاء او معظمهم خونة للثورة، لكنّهم كانوا محدودي الافق، نظرتهم اضيق من الاتساع الذي حققته شجاعة الثوار، وارواحهم مرهقة لا تعرف التفكير الا في توسيع شروط العبودية، لا التحرر نهائياً.

لا اخجل الآن وانا اقول إنّك تذهب الى صندوق الانتخابات بواقعية مثل واقعيتهم. كأنك حاربت لتنال الفتات. كأنك دافعت عن بيتك لتسكن حجرة في بيت السلم. هذا ما يجعلني اتأكد انّ محاولتي لتذكيرك لن تعني شيئاً بعدما تحوّلت الانتخابات الى حرب اهلية باردة، لن يخرج منها سالماً من يفوز بالرئاسة، ولا جمهوره، ولا الشعب المنتظر أن تنتهي مسرحية الثورة ليعود الى النوم. الاستقرار لن يعود بوصول شخص جديد الى قصر الرئاسة، ولا صوتك في الصندوق سيخرج منه المارد الذي يضغط لك على زر الاستقرار. لم يعد الاستقرار الى بلد دفع ثمن عبوره الى المستقبل، وحاصروه في الكمين لكي لا يصل لمبتغاه.

لم يعد الاستقرار الى بلد يطارد روح الثورة الذي اخرجها من تحت اطلال ما كان يسمى دولة، ولم يكن في الحقيقة سوى حفرة او «خرابة» تعايش معها الناس فأصبحت عش الاستقرار اللذيذ. هل تنتخب اليوم مرشحاً ليرجع لك الامن في يوم ام ستذهب ارادتك الى مرشح يوزع الرشى اليوم لكي لا يمنعها غداً؟ هل سيذهب صوتك الى من سيحكم بشرع الله؟ ماذا يعني كل هذا وقد نجح الاغواء قبل الاخير للخرابة؟ عادوا الى الخرابة لأنّهم لم يتحملوا بناء دولة نشعر فيها جميعاً بإنسانيتنا، ونغادر فيها زمن العبودية. لم يتحمل عشاق الواقعية تغيير برنامجهم اليومي وروتين حياتهم من اجل ان نرى ما دفع الشهداء والمصابون فاتورته. المعركة لم تنته. بدأت حين كسرنا اقفاص العبودية. لكنّها لا تزال مستمرة بعدما اعيد طلاء الاقفاص وتجددت آليات الترويض ورفعت شعارات الواقعية للقبول بما يلقى من شرفات الدولة العميقة.

الدولة العميقة التي اذكر أنّها ليست عميقة الا في دفاعها عن مجموعات مصالح خفية اي انّها مافيا، تبدو الآن في مرحلة طيبتها. اشترت صناديق جديدة، واقامت السرادق من اجل عرس جديد، وتنتظر الرئيس لتبدأ معه مرحلة اخرى من الترويض.

رئيس بدون دستور، وتتحدد صلاحياته من المجلس العسكري، اي من الواجهة العلنية للدولة العميقة التي تخطط لعودة الشعب الى الاقفاص. هذه الدولة العميقة عادت إلى دورها طاردة الاشباح التي تخيف الشعب قبل النوم. هذه الدولة تعامل الفلول وورثة مبارك بتأفف، وتعد بأنّها ستتصرف مع عفاريت الدولة الدينية، رغم انّها تريد أن تضم كل الاشباح تحت جناحها.

الدولة العميقة لا تحمي الدولة المدنية، لأنّه لم تكن هناك دولة مدنية. كانت دولة استبداد تستخدم كل ما يمكنها ان تستخدمه لتنجح في استبدادها. وطنية ممكن، دين لا يضر، حداثة يا جماله.

دولة الاستبداد اسسها من لا يعرفون في السياسة او القادمون من عالم لاسياسي، وظللت عقيدتهم منع السياسة وتمويتها إلى ان انفجرت «25 يناير» بكل هذا التسييس الذي تحاول كمائن الدولة العميقة مطاردته. اذهب الى الصندوق اذن لكن تهرب من الكمين وقبل ان تضع صوتك في الصندوق انظر الى السماء او حرر نفسك من الاوهام لتشعر بروح الشهيد تدفعك إلى الامام.

> قبل ان تضع صوتك انظر الى السماء او حرر نفسك من الاوهام لتشعر بروح الشهيد تدفعك إلى الامام

انتخابات
الرئاسة المصرية

حصاد الثورة: هل يـ

المصريون أمام الصناديق: الرحمة للشهداء

يواصل المصريون، اليوم، الإدلاء بأصواتهم في ثاني أيام أول انتخابات رئاسية بعد الثورة، وسط قلق النشطاء والسياسيين من تمكن فلول النظام السابق من العودة إلى قصر الرئاسة من جديد من خلال صناديق الانتخاب

سكان القاهرة أبدوا حماساً للمشاركة في أول انتخابات بعد الثورة (أسماء وجيه ـ رويترز)

القاهرة ـ **محمد الخولي**
الإسكندرية ـ **عبد الرحمن يوسف**

«الفاتحة ترحماً على شهداء الثورة، فلولاهم لما وقفنا في هذا الطابور ننتخب رئيسنا»، قالتها سيدة خمسينية تقف في طابور طويل، أمام مدرسة التوفيقية الحديثة بحي مصر الجديدة، قبل دخولها للإدلاء بصوتها، في أول انتخابات رئاسية مصرية بعد الثورة وإطاحة الرئيس السابق حسني مبارك.
وتوجه الآلاف من الناخبين المصريين على مستوى الجمهورية إلى اللجان الانتخابية، منذ الساعات الأولى من صباح أمس، واصطفوا في طوابير طويلة أمامها انتظاراً لبدء عملية التصويت، التي يشارك فيها حسب إحصائيات اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات أكثر من 50 مليون ناخب داخل مصر، وهو ما استدعى تجهيز 351 لجنة عامة للانتخاب، بينما وصل عدد المراكز الفرعية إلى 13 ألفاً و97 مركزاً، وتم انتداب 13 ألفاً و97 قاضياً.
وفيما اشتكى عدد من الناخبين من تأخر فتح اللجان وتأخر وصول القضاة، نفى رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية المستشار فاروق سلطان حدوث هذا الأمر. وأكد خلال مؤتمر صحافي أمس أن جميع اللجان فتحت أبوابها في الثامنة صباحاً، باستثناء 3 لجان فقط. وعزا السبب إلى تأخر وصول القضاة إلى لجانهم، مؤكداً أنه تم العمل على فتحها فور حضور القضاة. وأشار سلطان إلى أن اللجنة قررت تمديد التصويت حتى التاسعة مساءً بدلاً من الثامنة، بسبب ما قال إنه

سكان الأحياء الشعبيـ

تمثّل الأحياء الشعبية في مصر خزاناً للناخبين الذين يبحثون عن رئيس يشبههم، وهو ما وجدوه في أربعة اسماء متفرقة، مستبعدين مرشّح الإخوان

«عايزين رئيس مننا»، تتردد تلك العبارة بين سكان المناطق الشعبية والعشوائية في مصر، الذين ينظر إليهم المرشحون للرئاسة المصرية على أنهم كتلة تصويتية ضخمة، حيث وصلت نسبة الفقر في مصر إلى أكثر من 25% من مجموع السكان، حسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. ويرى العديد من سكان تلك المناطق، أن الانتخابات، سواء البرلمانية أو الرئاسية، هي موسم للاسترزاق من أموال المرشحين مقابل التصويت لهم.
يصعب تحديد المرشح المفضل لدى المناطق الشعبية والعشوائية في مصر. إلا أنّ من الواضح انقسام تلك المناطق بين أربعة مرشحين: أحمد شفيق، عمرو موسى، حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح. ويُكَنّ لمرشح جماعة «الإخوان المسلمين» محمد مرسي بغض شديد في معظم المناطق الشعبية. وفي جولة

«الإخوان» يرفعون رايـ

القاهرة ـ **بيسان كساب**

لم يجد محمود غزلان، عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين بمصر، والمتحدث الرسمي باسمها، أي حرج في إعلان رأيه بوضوح بالمرشحين للانتخابات الرئاسية خلال حديثه لـ«الأخبار»، أمس، فقالها بصراحة: «أرى أن (رئيس حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية للجماعة ومرشحها في الانتخابات الرئاسية) محمد مرسي الأكثر التزاماً (بين المرشحين) بالإسلام... وقد يليه (المرشح المستقل) محمد سليم العوا، أما (القيادي الإخواني المنشق عن الجماعة عبد المنعم) أبو الفتوح، فهو ليس مرشحاً إسلامياً أصلاً».
وردّ غزلان على الانتقادات التي طاولت جماعته من جراء استخدامها الدعاية الدينية، قائلاً: «مما نفتخر به أن برنامجنا يرتكز على الإسلام والشريعة الإسلامية... فنحن نؤمن بالإسلام ديناً شاملاً، ونقول صراحة إننا إسلاميون. على عكس غيرنا ممن يرون الإسلام يمارس في المساجد فقط»، في إشارة ربما إلى أبو الفتوح، الذي نجح بخطاب أكثر انفتاحاً في استقطاب الشباب

حكم مصر؟

«زحام على اللجان». كما تحدث عن إحالة اللجنة عدداً من المخالفات قام بها أنصار كل من المرشحين أحمد شفيق ومحمد مرسي وعبد المنعم أبو الفتوح لكسرهم فترة الصمت الانتخابي والدعاية لمرشحيهم أمام اللجان الانتخابية.
وبينما كان الناخبون يدلون بأصواتهم، تفقد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير حسين طنطاوي، عدداً من اللجان الانتخابية بمحافظة القاهرة، فيما تفقد اللواء محمد العصار عضو المجلس عدداً من اللجان في منطقة مدينة نصر. وأكد خلال جولته في تصريحات للصحافيين، «أن القوات المسلحة والشرطة ملتزمتان بتأمين العملية الانتخابية حتى الانتهاء منها». وطالب الناخبين «بالحرص على الإدلاء باصواتهم والإبلاغ فوراً عن أي تجاوزات».
أما باقي أعضاء المجلس العسكري فتوزعوا على عدد من المحافظات، وقاموا بجولات على اللجان الانتخابية للاطمئنان على سير الاقتراع، فيما عاونت القوات المسلحة وزارة الداخلية في تأمين المقار الانتخابية. وأعلنت عن استعدادها بـ 150 ألف فرد من قواتها وما يزيد على 11 ألف مركبة، وهو ما بدا واضحاً أمس مع انتشار مدرعات القوات المسلحة مرة أخرى أمام لجان الانتخاب وفي الشوارع. كما حلقت في سماء مصر طائرات هيلكوبتر لرصد ومراقبة العملية الانتخابية والإبلاغ عن أي أحداث عنف قد تحدث، وأيضاً الإبلاغ عن أي تجاوزات قد تضر بسير العملية الانتخابية.
من جهته، حرص رئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتاتني، على الإدلاء بصوته في الانتخابات. وقال عضو حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، إن الشعب المصري لديه إصرار على أن تمر الانتخابات الرئاسية في أجواء من النزاهة والشفافية «لذا خرجوا جميعهم ووقفوا في طوابير طويلة في انتظار دورهم للإدلاء بأصواتهم في أول انتخابات رئاسية، رغم ظروف الطقس الحار». وأشار إلى أن الفائز نتيجة هذه الانتخابات، أياً كان اسمه، سيكون تعبيراً حقيقياً عن إرادة الشعب المصري، وعلى الجميع احترام نتيجة الصندوق الانتخابي.
أما رئيس الوزراء، كمال الجنزوري، فدعا في تصريح له عقب إدلائه بصوته، أمس، الشعب المصري الى المشاركة في هذه الانتخابات و«عدم التخلف عن المشاركة في هذا اليوم التاريخي الذي لا ينسى».
وفيما يصعب تحديد الفائز مع تزايد حالة الاستقطاب بين المرشحين كافة للرئاسة، أجمع المراقبون على أن هوية الفائز من الصعب أن تحسم من الجولة الأولى. ومن المتوقع أن تتم الإعادة بين اثنين من المرشحين الخمسة، أصحاب الحظوظ الأوفر في الشارع، وهم: عبد المنعم أبو الفتوح، حمدين صباحي، عمرو موسى، أحمد شفيق ومحمد مرسي، فيما يزداد القلق في الشارع السياسي المصري من تمكن أتباع النظام المخلوع من العودة إلى رأس النظام مرة أخرى عن طريق الانتخابات.
وفي موازاة الإقبال الكثيف الذي شهدته القاهرة، خلت العديد من اللجان في الإسكندرية، خلال ساعات الصباح الأولى، من الطوابير الطويلة التي شهدتها الجولات الأولى من انتخابات مجلس الشعب. إلا أن وتيرة الإقبال ارتفعت في الساعات الأولى من منتصف الظهيرة، بينما أرجع مراقبون ضعف الإقبال إلى عددٍ من الأسباب، بينها الخوف من الزحام في أول يوم وقلة عدد القضاة المشرفين بما يؤدي إلى وجود طوابير تقف في حرارة الظهيرة، الأمر الذي جعل الكثيرين يرحلون بعدما جاؤوا إلى لجانهم، فضلاً عن أن اليوم هو عطلة رسمية وليس أمس.
وقد تأخرت مجموعة من اللجان في فتح أبوابها بسبب تأخر بعض القضاة في إعداد التجهيزات اللوجستية كإرشادات الناخبين وإثبات المندوبين، ما أدى إلى تأخر فتح بعض أبواب اللجان لمدة تصل إلى 45 دقيقة.
كذلك سجل التزام المحافظة على الصمت الانتخابي إلا في بعض الأماكن المتفرقة، حيث اشتكت المواطنة سناء وحيد من وجود سلفيين من أنصار أبو الفتوح وإخوان من أنصار مرسي يجلسون بأجهزة كومبيوتر محمولة عند مدرسة عقبة بن نافع الإعدادية بمنطقة طوسون ويوجّهون الناخبين، بالرغم من أن اللجنة الانتخابية قامت بتعليق أسماء الناخبين ولجانهم على أسوار المدارس الخارجية في كشوفات لمنع تدخل أي من أنصار المرشحين في توجيه الناخبين.
في المقابل، اشتكى حزب الحرية والعدالة من حملة عمرو موسى، متهماً إياها بأنها تدخل وجبات من أحد المحال الشهيرة لمندوبيها وأنصارها في اللجان، فيما ألقت عناصر الشرطة البحرية القبض على شاب أمام مدرسة طه حسين الثانوية بدعوى إخلاله بالنظام وقامت بالاعتداء عليه ضرباً بدعوى السيطرة عليه، قبل أن تصحبه إلى قسم الشرطة.

لجنة مبارك مغلقة

للمرة الأولى منذ سنوات، أغلقت مدرسة مصر الجديدة النموذجية الإعدادية الثانوية للبنات أبوابها في وجه الانتخابات بعدما بدا أنه لا داعي لتعطيل العمل فيها، ولا سيما أن الضرورة القصوى التي كانت تقتضي فتحها للاقتراع قد ولت، فالرئيس المخلوع وزوجته سوزان ونجليه علاء وجمال لن يأتوا هذا العام للإدلاء بأصواتهم.
العاملون في المدرسة، أوضحوا لـ«الأخبار» أن الاستفتاء على تعديل الدستور بعد الثورة وانتخابات مجلسي الشعب والشورى أجريت في المدرسة، إلا أنها تمت في أجواء تختلف تماماً عما اعتادوه قبل الثورة. فقد كانت المرة الأولى التي يشاهدون فيها «ناخبين حقيقيين من أهل المنطقة» بحسب تعبيرهم.
وقال أحدهم، مشترطاً عدم ذكر اسمه، إنه كان يضطر إلى العمل ثلاثة أيام بلا توقف ولا مكافأة في تفتيش المدرسة مع قوات الأمن الخاصة قبل أي انتخابات. كما كشف أن البطاقات الشخصية لكل العاملين كانت ترسل إلى جهاز مباحث أمن الدولة قبل الانتخابات بعدة أيام للتحقق منها. أما يوم الاقتراع نفسه، فقد كانت المدرسة تغلق أبوابها في وجه كل العاملين فيها، باستثناء قلة.
(الأخبار)

ة: «عايزين رئيسنا شبهنا»

«للأخبار» في عدد من تلك المناطق، كان السواد الأعظم من الناخبين يرفضون اختيار مرسي، «هما عايزين يكوشوا على البلد كلها»، يقول الشاب محمد زعتر ابن منطقة الدويقة، غرب القاهرة، عن جماعة الإخوان المسلمين، مضيفاً: «الإخوان يريدون مصلحتهم فقط، وكذبوا عندما أعلنوا أنهم لن يكون لهم مرشح للرئاسة». يبدو زعتر، صاحب الـ27 عاماً، محتاراً بين انتخاب حمدين صباحي وعمرو موسى، ليحسم أمره لاحقاً، «صوتي لحمدين إن شاء الله عايزين وجوه جديدة». رأي زعتر في مرشح الإخوان المسلمين منتشر وسط تلك المناطق. بالمقابل، ثمة فريق آخر يرى أن الإخوان «ظُلموا كثيراً على مدار تاريخهم، ولهم الحق في ترشيح رئيس جمهورية يعبّر عنهم»، يروي ممدوح مصطفى. ويضيف ابن منطقة عين شمس الشعبية: «هناك تخوف كبير من أن يأتي رئيس من الفلول ويصدر قراراً بحلّ مجلس الشعب ويرمي الإخوان في السجون مرة أخرى. الرئيس الإخواني على الأقل سيحافظ على الاستقرار ولن يصطدم بالبرلمان».
تنتشر في حي المرج الشعبي، شمال القاهرة، الصور الانتخابية لمرشح الإخوان بكمية ضخمة، بينما يتحدث رواد المقاهي عن تفضيلهم عمرو موسى أو أحمد شفيق. يتحكم في هذه المنطقة النظام العائلي، حيث يلتزم، في الغالب، أفراد كل عائلة قرار كبيرهم.
خلال جولة «الأخبار» في عدد من المناطق العشوائية بالقاهرة، يتردد اسم حمدين صباحي وأحمد شفيق كثيراً. بدا واضحاً أن الهجوم الذي تعرضت له جماعة الإخوان المسلمين وحزبها الحرية والعدالة خلال الفترة الماضية «لسوء أدائهما في البرلمان»، استفاد منه بصورة كبيرة مرشحا «الفلول»، أحمد شفيق وعمرو موسى، وبنحو أقل عبد المنعم أبو الفتوح وحمدين صباحي. في حي السيدة زينب، ينتشر العديد من مؤيدي أحمد شفيق. يقول إبراهيم حسن، صاحب متجر، إنّ «شفيق هيرجع الأمن، كفاية مظاهرات واعتصامات». كذلك تنتشر دعاية قوية لمرشح «الإخوان»، محمد مرسي، أرجعها عدد من سكان المنطقة إلى وجود عدد كبير من المنتمين إلى الجماعة فيها.
في حي الحسين، تختلف الدعاية، وتختلف الاتجاهات أيضاً؛ فهناك توجّه عند جزء من الناخبين، يؤكد أنهم سيمنحون المرشح الإسلامي عبد المنعم أبو الفتوح صوتهم في الانتخابات؛ «لأنه سيحافظ على التوازن بين كل التيارات السياسية في المجتمع»، يقول محمد أحمد، أحد شباب المنطقة. «أبو الفتوح راجل إسلامي، وعلاقته كويسه بكل الناس، وإحنا محتاجين رئيس يكون متفق مع كل التيارات»، يضيف أحمد.

> يكن لمرشح جماعة «الإخوان المسلمين» محمد مرسي بغض شديد في معظم المناطق الشعبية

في الحيّ ذاته، تدعم شريحة واسعة من أهالي الحسين، حمدين صباحي. أحدهم، بائع المفروشات، شعبان عبد الرحمن، الذي يقول: «حمدين شبهنا.. وكلامه يدخل الدماغ».
وتوحي القدرة التنظيمية للإخوان المسلمين أن كل المناطق الشعبية تؤيد مرشحهم؛ إذ لا يوجد شارع، في تلك المناطق، تغيب عنه ملصقات ولافتات الدعم لمحمد مرسي. هذه القدرة «الظاهرية» لم تؤثر فعلياً في سكان تلك المناطق، حيث مُزّق معظم هذه الملصقات، أو كتبت عليها عبارات مناهضة للإخوان كـ«الإخوان الكاذبون»، وفي أحيان كثيرة يكتب المواطنون على تلك اللافتات ألفاظاً نابية.
يلخّص ناصر عبد التواب، المقيم في حيّ منشأة ناصر، غرب القاهرة، مطالب سكان المنطقة الشعبية والعشوائية بـ«مسكن ووظيفة محترمة»، ويضيف: «الناس هنا غلابة محتاجين سقف يحميهم من البرد والحر»، حيث يعاني أغلب سكان المناطق الشعبية تهالك مساكنهم، بالإضافة إلى أن معظم سكانها يقيمون في منازل من الصفيح والخشب. أما «الوظيفة المحترمة»، فيراها ناصر «تلك الوظيفة التي تضمن دخلاً محترماً، وبالتالي يستطيع كل مواطن تعليم أبنائه وعلاجهم».
محمد...

ة احتكار تمثيل الإسلام

الليبرالي واليساري إلى حملته، وفي مقدمتهم رباب المهدي، أستاذة العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في العاصمة المصرية القاهرة، الماركسية التي يرجح أن تكون وراء برنامجه الاقتصادي والاجتماعي.
وكان تحالف «حرّة نزيهة»، الذي تكوّن من 52 جمعية أهلية لمراقبة الانتخابات، قد انتقد مسيرة أنصار جماعة الإخوان المسلمين في أسيوط في الصعيد التي ردّدت شعار «شرع الله عز وجل. الإسلام هو الحل»، وهو الشعار الذي كانت الجماعة قد توقفت عن استخدامه في مطبوعاتها خشية ملاحقة قانون الانتخابات الرئاسية الذي يحظر الدعاية الدينية.
أما رباب المهدي، فقد نالتها سهام النقد الحاد بدورها، وتحديداً من محمد عبد المقصود، نائب رئيس الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح المؤيد لمرسي؛ إذ قال في مؤتمر حاشد نظمته حملة «دعم مرسي رئيساً» في محافظة الفيوم قبل أيام في معرض هجائه لأبو الفتوح: «قارنوا بين بطانة الدكتور مرسي وغيره، فرباب المهدي، وهي من بطانة الآخر، تقول إن ختان المرأة جريمة يجب أن يُعدم فاعلها، وإن الحجاب رجعية وتخلف، والدين ليس له مكان إلا في المساجد والكنائس، مثل الجنس يمارس في غرف النوم»، وهي تصريحات رفض غزلان التعليق عليها ردّاً على سؤال لـ«الأخبار».
وكان عبد المقصود قد أعلن أيضاً في مؤتمر آخر له في محافظة الجيزة، في سياق المقارنة بين القيادي الحالي والقيادي المنشق عن الجماعة أن «مرسي هو وحده من عاهد الله من دون أن يُطلب منه في مؤتمر الجيزة أن يُطبق شريعته، أما غيره فقال إنها دولة مدنية وأبدى اعتراضه على كلمة ذات مرجعية دينية. فمن ندعم إذاً؟ من أعلنها صريحة؟ أم من أنكرها».
وفي رسالة إلى الدعوة السلفية، التي قرّرت دعم أبو الفتوح، نشرها على الموقع الرسمي لجماعته قبل أيام، ذكّرها غزلان بانتقاداتها السابقة لمواقف أبو الفتوح قبل انفصاله عن الجماعة، من قبيل تلك التي أيّد فيها حرية التعبير وحق الأدباء في نشر أعمال أدبية مختلف عليها على نفقتهم الخاصة حتى لو كانت تدعو للإلحاد. ويبدو أن الدعاية الدينية وصلت أيضاً إلى «الحسينيات الشيعية»، التي أعلن الأزهر حظرها في مصر قبل أيام؛ إذ ظهرت هذه الحسينيات وكأنها «قربان انتخابي»، بعد حضور عبد الرحمن البر، القيادي الإخواني، في مؤتمر إعلان أحمد الطيب قرار الأزهر؛ إذ كانت هذه الإشارة كافية لربط القرار بثمرة انتخابية قد تجنيها الجماعة سريعاً بعدها بأيام. وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم التقديرات تقول إن عدد الشيعة في مصر لا يتجاوز 750 ألفاً من أصل عدد سكان يتجاوز 80 مليوناً.

انتخابات الرئاسة المصرية

حصاد الثورة: من يحكم مصر؟

أصوات الإسلاميّين محصورة بين أبو الفتوح ومـ

على الرغم من نيل المرشح الإسلامي عبد المنعم أبو الفتوح دعم العديد من الهيئات الإسلامية، على عكس مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي، فإن الإخوان يتفوقون بامتلاكهم قوة تصويتية منظمة

المسيحيون صوتوا بكثرة خوفاً من سيطرة الإسلاميين (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

عبد الرحمن يوسف

انطلقت الانتخابات الرئاسية في مصر وسط حشد كل مرشح لأنصاره وللكتلة التصويتية التي يرى أنها تميل إلى مصلحته وركز في خطابه عليها. وقد تباينت استطلاعات الرأي في ما بينها في نسبة المصريين الذين حددوا مرشحهم الرئاسي وحسموا أمرهم. وتوزعت هذه النسبة على المرشحين للسباق الانتخابي. إلا أن أياً من هذه الاستطلاعات لم يبين بدقة الخلفيات الفكرية التي تنتمي إليها شرائح الناخبين. لكن المؤكد أن الكتلة التصويتية للإسلاميين ومناصريهم ومحبيهم هي النسبة الأكبر من بين شرائح الناخبين المتماسكة والمؤدلجة، ولا سيما جماعة الإخوان المسلمين وحزبها «الحرية والعدالة»، اللذان دفعا محمد مرسي مرشحاً للرئاسة. كذلك توجد الدعوة السلفية ـ مدرسة الإسكندرية وحزبها النور، اللذان أعلنا تأييدهما للقيادي الإخواني السابق عبد المنعم أبو الفتوح، وبالتالي ستصب النسبة الأكبر من أصوات الإسلاميين لمرسي وأبو الفتوح نظراً إلى ضعف فرص حظوظ المرشح الثالث صاحب الخلفية الإسلامية محمد سليم العوا.

وما يؤكد ذلك، هو نتائج انتخابات مجلس الشعب الماضية التي شهدت أكبر نسبة حضور وتصويت من الناخبين في تاريخ مصر. فوفقاً للجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب، حصل حزب الحرية والعدالة ـ الذراع السياسية للإخوان المسلمين ـ على 127 مقعداً بنسبة 46 في المئة من المقاعد، بإجمالي أصوات 10 ملايين و138 ألفاً و134 صوتاً بنسبة 40 في المئة من الأصوات. أما حزب النور، فحصل على 96 مقعداً بنسبة 24 في المئة من مقاعد مجلس الشعب بإجمالي أصوات سبعة ملايين و 534 ألفاً و 266 صوتاً، بنسبة 26 في المئة من الأصوات تقريباً. أما بقية الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، فقد كانت مشاركة في تحالف مع حزب الحرية والعدالة والنور، ما عدا حزب الوسط، الذي دخل في تحالف مع حزبي النهضة والريادة، وهما تحت التأسيس، وحصد 10 مقاعد فقط في مجلس الشعب.

وعلى الرغم من مرور قرابة 4 أشهر على هذه الانتخابات، وحدوث تراجع نسبي للإسلاميين وسط شرائح اجتماعية عديدة، إلا أن أصوات الإسلاميين ما زالت تمثل فرس رهان لمن يحصدها. ويتركز التنافس الانتخابي لهذه الكتلة بين جماعة الإخوان المسلمين، التي أعلنت فقط الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح ودعوة أهل السنة والجماعة، تأييدها لمرشح الإخوان محمد مرسي من جهة، وبين أغلبية الهيئات ذات المرجعية الإسلامية من جهة، حيث أعلنت جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية والدعوة السلفية، مدرسة الإسكندرية، وأحزاب الوسط والنهضة والريادة وداعمي حازم صلاح أبو إسماعيل تأييدهم لأبو الفتوح.

إلا أن هذا الاصطفاف إلى جانب أبو

... والصوفيّين لمرشحي الفلول!

لم تعلن الجماعة الصوفية في مصر موقفها من تأييد مرشح بعينه، إلا أنه بات من الواضح أن مرشحاً «فلولياً» كأحمد شفيق أو عمرو موسى هو من سيفوز بأصوات مريديها

القاهرة ـ محمد الخولي

بعدما كان مقرراً أن تعلن مشيخة الطرق الصوفية عن مرشح واحد تقف خلفه كل التيارات الصوفية وتدعمه، جرى التراجع عن ذلك. وقررت المشيخة أن تقف على مسافة واحدة من كل المرشحين، «حرصاً على حيادها»، وهو الموقف نفسه الذي اتخذه الأزهر الشريف قبلها. وفيما يرجح أن يكون موقف الأزهر قد أثّر في المشيخة الصوفية لاتخاذ هذا القرار، أصرّت نقابة الأشراف على اتخاذ الموقف نفسه أيضاً، مشيرةً إلى أن «عمرها 1200 سنة ولا يصح لمؤسسة عريقة مثل نقابة الأشراف أن تتوجه لمرشح ما».

ووضع مشايخ الطرق الصوفية عدداً من الشروط، داعين الأنصار إلى التزامها أثناء اختيار مرشحهم للانتخابات الرئاسية ومنها «ألا يكون مرشحاً إسلامياً متشدداً، وسبق له أن اتخذ موقفاً معادياً للطرق الصوفية»، بالإضافة إلى أن يكون لدى المرشح رؤية وفهم في السياسة والقانون، وأن يكون عارفاً بواجباته وحقوق شعبه، مؤيداً للحرية والعدالة والمساواة. ومن بين الشروط أيضاً أن يكون المرشح قادراً على إعادة العلاقات المصرية ـ الإيرانية منذ بداية توليه منصب الرئيس، وأن يتضمن برنامجه وأفكاره رؤية ثاقبة عن الوضع المصري الراهن والمستقبلي، وكذلك الأوضاع الصوفية بصفة خاصة، وبالتالي لن يلتفت إلى الانتماءات الحزبية والسياسية التي ينتمي إليها المرشح. كذلك يشترط الصوفيون أن يكون لدى المرشح الرئاسي المتفق عليه خطة حقيقية عاجلة لمواجهة الانفلات الأمني والأخلاقي. واشترطوا أن يقف المرشح على مسافة واحدة بين المسلمين والأقباط المصريين، ويحقق الدولة المدنية الحديثة، ويقضي على الخلافات المذهبية بين المسلمين.

ويعرف المرشحون أهمية أصوات المريدين الصوفيين. فحسب إحصاءات عدة، يصل تعدادهم إلى 15 مليون صوفي، ليؤلفوا كتلة ترجّح كفة أي مرشح يحظى بثقتهم، ولا سيما بعدما تمت المصالحة بين التيارين الكبيرين في الجماعة الصوفية، جبهة الإصلاح التي يرأسها الشيخ علاء الدين أبو العزايم، وجبهة الشيخ عبد الهادي القصبي، رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية. لذلك، حرص مرشحون مثل أحمد شفيق وعبد المنعم أبو الفتوح وحمدين صباحي على زيارة مشيخة الطرق الصوفية، وعرض برامجهم على المشايخ، طالبين دعمهم.

وشُغلت قيادات الطرق الصوفية خلال الفترة الماضية في التفضيل بين عدد من المرشحين، أبرزهم أحمد شفيق وعمرو موسى وحمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح. وانقسموا بنحو واضح بين شفيق وموسى، بعدما كانوا قد لمّحوا في بداية موسم الانتخابات إلى دعمهم للمرشح عبد المنعم أبو الفتوح. إلا أن إعلان السلفيين تأييده أثار تخوفات لديهم من أن يكون قد أعطى ضمانات للتيار السلفي بما يهدد مدنية الدولة.

وكان للمرشح حمدين صباحي نصيب هو الآخر من أصوات الصوفيين، فأعلن ما يسمى «الائتلاف العام للطرق الصوفية» دعمه، مؤكداً أنه اتخذ هذا القرار «بعد عدة جلسات ومشاورات مع أغلب أعضاء الائتلاف»، لأنهم وجدوا فيه المعايير التي وضعها لاختيار المرشح، وفي مقدمتها ألا يكون منتمياً إلى الإخوان المسلمين أو السلفيين أو مناصراً لهم. إلا أن عدداً من مشايخ الصوفية سارعوا إلى نفي وجود تجمع للصوفيين اسمه «ائتلاف الطرق الصوفية». وقال شيخ الساحة الرضوانية بالأقصر زين العابدين

مرسي

الفتوح لا يعني حصده الغالبية العظمى من أصوات الإسلاميين ومؤيديهم؛ فجميع هذه الهيئات والحركات لا تملك قوة تصويتية منظمة توازي قوة جماعة الإخوان في القدرة على الحشد والتنظيم، باستثناء الدعوة السلفية التي تفتقر إلى خبرة جماعة الإخوان، والجماعة الإسلامية في محافظة المنيا وبعض المدن القليلة في محافظات مصر.

وراهن كل طرف، سواء جماعة الإخوان ومناصريها أو أنصار أبو الفتوح، على جذب قطاعات من الشباب لدى الطرف الآخر؛ إذ دارت حرب نفسية كان وقودها بعض الشخصيات الكبيرة من الطرفين، أعلنت دعمها للطرف الثاني. كذلك شهدت الحملات الانتخابية الترويج لصور بعض الشباب. فمن جهتهم، روج أنصار أبو الفتوح كثيراً لدعم القيادي السابق في جماعة الإخوان في أوروبا، كمال الهلباوي، لأبو الفتوح، وكذلك الشيخ يوسف القرضاوي، المرجع الأهم للجماعة ورئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، والقيادي بحزب الحرية والعدالة الدكتور مصطفى رسلان. أما جماعة الإخوان فروجت لتأييد القيادي التاريخي بالدعوة السلفية، سعيد عبد العظيم، لمرسي، وكذلك الشيخ أحمد المحلاوي الذي يعد أحد آباء الحركة الإسلامية منذ السبعينيات، وبعض شيوخ سلفية القاهرة وعدد من المحافظات وبعض كوادر الدعوة السلفية في الإسكندرية.

وقد اتخذت كل حركة أو جماعة مجموعة من التدابير في مواجهة هذه الأصوات المتسربة، ولا سيما في أوساط الشباب، حيث أعلنت جماعة الإخوان المسلمين فصلها كل من يعلن دعمه لعبد المنعم أبو الفتوح بعد مراجعته، فيما دشنت الدعوة السلفية مجموعة من المؤتمرات لتعلن عدم خروج شبابها عن التزام رأي الشورى. ووفقاً لإعلان مجلس شورى الدعوة السلفية، سينال مرسي دعم «الدعوة» حال دخوله الإعادة مع أي مرشح آخر غير أبو الفتوح، بينما لم تعلن بقية القوى ذات المرجعية الإسلامية موقفها في حال عدم نجاح المرشح الذي تدعمه.

أحمد رضوان: «نحن لدينا المشيخة العامة تضم كل الطوائف الصوفية وتدعم مرشحاً واحداً فقط هو أحمد شفيق؛ لأنه يتصف بالأخلاق الكريمة وسماحة القلب والاجتهاد في العمل. إنه ابن الصوفية البار». كذلك قال الشيخ عبد الهادي القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، أمام جميع المشايخ الحاضرين أثناء زيارة شفيق للمشيخة: «باسم مشايخ الطرق الصوفية، نؤيد أحمد شفيق رئيساً لمصر»، وهو ما أعلنه أيضاً الشيخ علاء الدين أبو العزايم، أحد كبار أئمة الطرق الصوفية ومؤسس حزب التحرير المصري، والداعم لائتلاف الأحزاب الصوفية الثلاثة، باعتبار شفيق «الأفضل لقيادة مصر».

ومن المتوقع كذلك أن تتجه بعض أصوات الطرق الصوفية لمصلحة المرشح عمرو موسى، بعدما أعلن الشيخ طارق الرفاعي، شيخ الطريقة الرفاعية، أنه سيؤيد موسى رئيساً للجمهورية؛ لأنه «يستطيع إدارة المرحلة القادمة بقبضة حديدية كالديكتاتور». وهو ما ذهب إليه الشيخ مصطفى الهاشمي، شيخ الطريقة الهاشمية الشاذلية المدنية؛ إذ أعلن تأييده لموسى مرشحاً لرئاسة الجمهورية؛ لأنه «رجل المرحلة».

أقباط مصر نحو شفيق وموسى

الكنيسة أعلنت الحياد والتيارات ضد وصول الإسلاميّين

القاهرة ـ رنا ممدوح

«أقسم بالله العظيم لن ننتخب الإسلاميين». عهد قطعه أقباط مصر على أنفسهم. ففي الوقت الذي عانى فيه الأقباط الأمرّين من نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك، قرر غالبيتهم أن ينتخبوا «فلول» وأتباع النظام السابق، وتحديداً أحمد شفيق، آخر رئيس حكومة في عهد مبارك. اختيار الأقباط للـ«فلول» لم يأتِ إيماناً واقتناعاً ببرامجهم، بل خوفاً من فوز مرشح إسلامي. أصوات الأقباط وازنة في الميزان الانتخابي؛ فرغم غياب الإحصاءات للعدد الحقيقي لهم، إلا أن الإحصاءات الرسمية (القديمة نسبياً) تقدر عددهم بـ20 في المئة من سكان مصر (85 مليون نسمة)، من المقدر أن يذهبوا إلى صناديق الاقتراع بوصفهم كتلة تصويتية واحدة، هدفها الأول إبعاد أي إسلامي عن الفوز برئاسة مصر.

ورغم أن الكنيسة الأرثوذكسية القبطية في مصر أعلنت الحياد وعدم تزكية مرشح رئاسي، إلا أن غالبية القوى والتيارات المسيحية أعلنت تأييدها رسمياً لمرشحي الفلول، عمرو موسى وأحمد شفيق. وأعلن الأخير، في عدة مناسبات أنه يبحث عن سيدة قبطية ليعيّنها نائبةً له في حال فوزه بالرئاسة، وسيسعى أيضاً إلى رفع نسبة تمثيل الأقباط في البرلمان المقبل إلى 51%.

بالمقابل، أعلن عدد من الحركات الشبابية المسيحية تأييد المرشح الثوري حمدين صباحي. وبحسب إحصائية أجراها «مركز الاتحاد المصري لحقوق الإنسان» تنحصر أصوات الأقباط بين ثلاثة مرشحين هم: أحمد شفيق بنسبة 71% وعمرو موسى بنسبة 16% وحمدين صباحي بنسبة 13%. ودافع مدير المركز ومحامي الكنيسة الأرثوذكسية نجيب جبرائيل، عن الإحصائية، مشيراً إلى أن الاستطلاع جرى على عينات كبيرة من الأقباط في مختلف المحافظات، وطبّق وفقاً لمعايير وضعت لاختيار المرشح

> **شباب الأقباط يميلون إلى تأييد صباحي**

بعد دراسة برامج جميع المرشحين. وأبدى الجميع رفضهم لتحويل مصر إلى دولة دينية، ومن ثم رفضت العيّنة اختيار مرشحي الإسلام السياسي، مضيفاً: «المعايير التي قام عليها الاستطلاع هي أن يكون المرشح مؤمناً بالدولة المدنية ولا يغلّب الانتماء الديني على الوطن، ويكون قادراً على بناء الدولة الحديثة وقادر على استيعاب كل المصريين من دون تمييز».

وأكدت نتيجة الإحصائية دراسة أخرى أجراها «المركز المصري للدراسات الإنمائية وحقوق الإنسان» لاستطلاع آراء الناخبين الأقباط في الإسكندرية؛ إذ كشفت أن «شفيق وموسى هما الأوفر حظاً بين القيادات الدينية وكبار السن، بينما يكتسح حمدين صباحي بين الشباب داخل الأوساط المسيحية».

بدوره، فسر منسق التيار العلماني، المفكر القبطي، كمال زاخر موقف الأقباط من الانتخابات الرئاسية بأن المسيحيين ليسوا كتلة سياسية واحدة، وهم خارجون من المكون السياسي والثقافي نفسه الذي يتكون منه معظم المصريين. فبحسب زاخر، هم متعددو الاتجاهات ومتعددو الطبقات، لافتاً إلى أن استخدام عدد من مرشحي الرئاسة للدين الإسلامي في دعايتهم الانتخابية، ألزم الأقباط المتدينين اعتبار الانتخابات الرئاسية معركة يجب إسقاط الإسلاميين فيها.

من ناحيتهم، أعلن «ائتلاف أقباط مصر»، الذي يضم غالبية الشباب القبطي، تأييده رسمياً لحمدين صباحي، باعتباره يمثل التيار الثوري، ويكرّس مبدأ المواطنة والمساواة بين جميع المواطنين، ويشمل برنامجه الانتخابي الاهتمام بالفقراء والمحافظة على جميع حقوق الشعب المصري ومنهجية عمله المدنية لتأسيس دولة وطنية ديموقراطية. إلى ذلك، أعلن رئيس «هيئة الأقباط العالمية» شريف دوس تأييده لعبد المنعم أبو الفتوح، مبرراً ذلك «بأنه يمثل المصريين كلهم وفكرته عن مصر أنها دولة قوية مدنية يحكمها القانون والعدل وهو رجل صادق ولا يغير حديثه أو مواقفه».

باراك: التطورات في مصر خارج سيطرتنا

رأى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أن ما يجري داخل الساحة المصرية «ليس ضمن سيطرتنا»، لكننا نتابع ما يحصل في سيناء. وشدد باراك على الحاجة إلى شبك الأيدي مع دول أخرى جدية في العالم بهدف التأثير بصورة غير مباشرة وباتصالات مباشرة على المصريين، وتجديد السيطرة أو لتعزيز السيطرة في سيناء بغية منع الإرهاب والتهريبات أو تقليصها جداً، إلى جانب اللجوء الى سياسة عامة تحترم الاتفاقيات الدولية التي وقّعت عليها مصر.

(الأخبار)

هنيّة: الانتخابات ستحدّد مستقبل القضية الفلسطينية

رأى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية (الصورة)، أمس، أن نتائج الانتخابات الرئاسية المصرية ستحدد مستقبل القضية الفلسطينية. وأضاف «نتائج هذه الانتخابات ستؤسس لدور الأمة وموقعها في خريطة العالم».

من جهته، أعلن الرئيس التونسي، منصف المرزوقي، عبر حسابه على موقع «تويتر» «أن المصريين يقررون مصير الأمة العربية» من خلال الانتخابات التي تشهدها البلاد.

(الأخبار، يو بي آي)

... والصين تأمل نجاحها

أعربت الصين، أمس، عن أملها في نجاح أول انتخابات رئاسية في مصر منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك العام الماضي. وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي، أن «الانتخابات الرئاسية هي حدث كبير في العملية السياسية في مصر»، معرباً عن أمل بلاده بأن تكون الانتخابات والتقدم الناجم عنها في العملية السياسية في البلاد سلساً».

(يو بي آي)

الفيصل: السعودية ترحّب بمن يختاره الشعب

أعلن وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، «ترحيب بلاده بأي رئيس يختاره الشعب المصري». ولفت إلى أن «الانتخابات الرئاسية في مصر أمر يخص الشعب المصري، وأن السعودية سوف تتعامل مع أي رئيس يختاره هذا الشعب، كما سبق لها أن تعاملت مع كل رؤساء مصر السابقين».

(الأخبار)

سوريا

وصول ناقلة فنزويلية محملة بـ 35 ألف طن من المازوت

تواصلت، أمس، أعمال العنف والاحتجاجات في مناطق سورية عدة، ولا سيما في حمص وحلب، واقترحت روسيا عقد محادثات في موسكو بين النظام السوري ومعارضيه، برعاية الأمم المتحدة، في وقت رست فيه ناقلة نفط فنزويلية تحمل 35 ألف طن من وقود الديزل في سوريا

موسكو تقترح استضافة حوار بين النظام والمعارضة

اقترحت روسيا عقد محادثات في موسكو بين النظام السوري ومعارضيه، برعاية الأمم المتحدة، كما أعلن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في مقابلة وزعت الوزارة نصها، أمس. وقال بوغدانوف، في المقابلة التي ستنشرها مجلة في آي. بي ـ برومبير، إن «روسيا اقترحت بدء هذا الحوار في موسكو، نظراً الى تحفظات المعارضة (مندوبو المعارضة في الخارج) عن التوجه الى سوريا والطابع غير المقبول في نظر السلطة لعقد الاجتماع في القاهرة، برعاية الجامعة العربية». وأضاف إن «بشار الأسد كلف مسؤولاً سياسياً مهماً ـ نائب الرئيس فاروق الشرع ـ إجراء هذا الحوار». وفي دمشق، أعلن وزير النفط السوري سفيان علاو أن صناعة النفط السورية خسرت حوالى 4 مليارات دولار بسبب العقوبات المفروضة منذ أيلول الماضي، والتي حظرت صادرات النفط السورية. ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن علاو قوله إن صناعة النفط خسرت نحو أربعة مليارات دولار نتيجة العقوبات الأوروبية والأميركية والعراقيل التي تفرضها أوروبا وأميركا على صادرات وواردات البترول والمنتجات البترولية منذ بداية أيلول.

وأعلن علاو أن ناقلة نفط فنزويلية تحمل 35 ألف طن من وقود الديزل رست في سوريا أول من أمس، وأن ناقلة أخرى يجري تجهيزها. وأظهرت بيانات تتبع السفن أن الناقلة نيجرا هيبوليتا، التي تديرها شركة النفط الحكومية الفنزويلية بي دي في إس. إيه، غادرت فنزويلا في بداية أيار ورست في ميناء بانياس السوري هذا الأسبوع. وقال الوزير إن الإنتاج المحلي لوقود الديزل يغطي حوالى 50 في المئة من احتياجات البلاد، وهناك محادثات جارية للحصول على منتجات من إيران والجزائر. ونقلت سانا أيضاً عن علاو قوله إن لجنة روسية ـ سورية مشتركة تتطلع أيضاً إلى إمكان إبرام عقد طويل الأمد مع روسيا لإمداد روسيا بوقود الديزل وغاز الطهو.

أمنياً، خطفت «جماعات معارضة مسلحة» ثلاثة سائقي شاحنات إيرانيين في سوريا، حسبما نقلت وسائل الإعلان عن القائم بالأعمال الإيراني في دمشق أمس. وصرح عباس غولرو بأن السائقين، وهم: مرتضى عدلي وحسين علي نجاد وإسماعيل محمد زين علي، كانوا ينقلون شحنات من إيران الى سوريا عندما خطفوا الاثنين. وكان عدد آخر من الإيرانيين قد خطفوا في سوريا منذ العام الماضي.

فقد خطف العديد من الحجاج الإيرانيين في كانون الأول أثناء توجههم الى مواقع شيعية مقدسة في سوريا، ثم جرى الإفراج عنهم، فيما بقي آخرون محتجزين. كما خطف سبعة مهندسين إيرانيين بالقرب من مدينة حمص وسط سوريا، بينما كانوا يعملون في محطة للكهرباء مع شركة إدارة مشاريع محطات الطاقة الإيرانية، طبقاً لمسؤولين إيرانيين. وأفرج عن اثنين منهم في منتصف أيار.

ميدانياً، واصلت القوات السورية النظامية الأربعاء قصف مدينة الرستن في حمص، وسط سوريا، حيث أسفرت أعمال العنف في عدد من مناطق البلاد عن مقتل سبعة أشخاص، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ونفذ محامون ومواطنون في مدينة حلب شمال سوريا اعتصاماً أمس في القصر العدلي في المدينة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، على خلفية الاحتجاجات، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وذكر المرصد أن قوات الأمن عملت على تفريق الاعتصام في قصر العدل، مشيراً الى اعتقال عدد من المشاركين فيه. وخرجت تظاهرة في حي الفردوس، أمس، تطالب بإسقاط النظام، فرّقتها قوات الأمن، بحسب المرصد الذي أشار الى اشتباكات تدور في الحي. وفي درعا، شارك الآلاف في تشييع شخصين قتلا إثر تفجير، وبرصاص الأمن ليلاً في داعل.

واستمر قصف الجيش السوري على مدينة الرستن التي يتحصن فيها عدد كبير من المنشقين عن القوات النظامية، ومن بينهم ضباط برتب رفيعة، بحسب ما أفاد ناشطون في المدينة.

وأفاد المرصد بأن مجموعة من القوات النظامية حاولت التسلل الى داخل المدينة، مشيراً الى أن وتيرة القصف تصل الى قذيفة في الدقيقة.

وتحاصر القوات النظامية هذه المدينة منذ أشهر، وقد حاولت اقتحامها مرات عدة منذ سيطرتها على حي بابا عمرو في مدينة حمص، مطلع آذار. وقتل مواطن في القصير في المحافظة نفسها برصاص قناص وفقاً للمرصد.

وتتعرض أحياء مدينة حمص لقصف القوات النظامية، بالتزامن مع سماع أصوات طلقات رشاشات ثقيلة. وأفاد المرصد عن مقتل مواطن في حي جورة الشياح برصاص القوات النظامية.

وفي دمشق، أفاد المرصد السوري عن مقتل ثلاثة أشخاص في انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة على طريق

بعثة اليونسميس تلتقي بضباط من الجيش السوري الحر في الرستن (رويترز)

الانتخابات: واشنطن تعترف ضمناً ودمشق تسترضي مـ

استناداً إلى مصدر روسي، اعترفت واشنطن ضمناً بنتائج الانتخابات السورية، وفي خضم هذا التبدل الدولي، يلتئم اليوم مجلس الشعب السوري في جلسته الأولى، وسط احتمالات مقاطعة نواب المعارضة الداخلية له

ناصر شرارة

مع اكتمال عقد مجلس الشعب الجديد، يكون النظام السوري، وفق اعتباراته، قد أنجز البند الثاني من روزنامة إصلاحاته السياسية الباقي منها تشكيل حكومة وحدة وطنية وإنشاء هيئة حوار وطني مفتوحة على استقبال من يرغب من معارضة الخارج في الدخول لاحقاً إليها، عدا الإخوان المسلمين، وإدخال تعديلات جديدة على الدستور الجديد، وإبقاء الباب مفتوحاً على إجراء انتخابات نيابية مبكرة إذا تبيّن أن موجات عملية المصالحة داخل لجنة الحوار تستلزم ذلك.

وتبدو موسكو شريكة في كل هذه العملية السياسية السورية الداخلية، وذلك انطلاقاً من موقعين: الأول، إعلان موسكو استعدادها لاستضافة طاولة حوار وطني بين المعارضة والنظام، يؤدي الى إطلاق عملية سياسية يجري استكمالها في دمشق. والثاني، مواكبة روسيا دولياً لخطوات الإصلاح التي يقوم بها النظام عبر حشد التأييد الدولي لها.

ويكشف دبلوماسي روسي أن جهد موسكو على مستوى الهدف الثاني بدأ يؤتي ثماره، مؤكداً أن واشنطن اعترفت ضمناً بنتائج الانتخابات السورية، بعدما كانت قد وصفتها بأنها مهزلة. وقال المصدر إن سبب هذا التغير يعود بالأساس الى تولد قناعة أميركية بأنه يجب التفريق بين المطالبة بتنحّي الأسد والحفاظ على استمرار الدولة السورية ومؤسساتها الدستورية، وخصوصاً مؤسسة الجيش، بالإضافة الى اقتناع واشنطن بثبات موقف كل من موسكو والصين المعارضتين لأي عملية إسقاط بالقوة العسكرية للنظام السوري، وأيضاً نتيجة تعاظم إدراك واشنطن، بعد تجربة ليبيا، بخطورة التشجيع على إحداث فراغ سياسي وحالة «لا دولة» في سوريا، لأن الجهة الوحيدة القادرة على ملء الفراغ في حالة الفوضى هي القوى الإسلامية المتطرفة.

في خضم هذا التبدل الدولي، استناداً إلى المصدر الروسي، يلتئم اليوم مجلس الشعب السوري في جلسته الأولى، وسط احتمالات مقاطعة نواب المعارضة الداخلية له احتجاجاً على ما يعتبرونه تجاوزات شوّهت سلامة عمليات الفرز من جهة، وبروز توجّه إقصائي ضدهم من حزب البعث، انتقص من تمثيلهم النيابي من جهة ثانية. وعموماً، فإن المعارضة الداخلية التي شاركت في الانتخابات (وهي تحديداً أحزاب الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير)، لم تنل مجتمعة أكثر من عشرة نواب، بينما كانت تطمح لأن تترك لها السلطة، عبر التفاهم معها، نحو ثلثي مقاعد المجلس.

من جهته، يعدّد مسؤول سوري الأسباب التي قادت النظام الى عدم إيلاء عناية لقضية ترك مقاعد للمعارضة الداخلية، بالإشارة إلى أن ذلك جاء بعد إعطاء قيادة حزب البعث، بزعامة الحرس القديم فيه، الحرية في رسم سلوكه الانتخابي، ما ناقض كلاماً كان قد شاع داخل أوساط النظام، قبيل الانتخابات، عن أن الرئيس الأسد بصدد جعل الاستحقاق النيابي مناسبة لخلق كتلة سياسية جديدة يتحالف معها، قوامها معارضو الداخل والأحزاب الجديدة، ويكون لها حصة تمثيلية في البرلمان الجديد توازي حصة حزب البعث أو تنقص عنه بقليل.

لكن نتائج الانتخابات وسلوك حزب البعث خلال تشكيله لتحالفاته الانتخابية وتركيبه للوائحه، أظهرت أنه لم يتم احترام هذا التوجه، بل تركت أمور رسم صورة المشهد الانتخابي، بالكامل تقريباً، للحرس القديم في حزب البعث الذي لم يعر أي أهمية لتمثيل معارضة الداخل في البرلمان، بل حتى إنه أقفل لوائحه بوجهها في كثير من المناطق وساهم في إسقاط العدد الأكبر من مرشحيها. والفكرة الأساس التي دفعت الحزب إلى هذا السلوك، تنبع من كون قيادة الحرس القديم فيه، قررت، بمناسبة الحملة الانتخابية النيابية، أن تعيد طرح نفسها كقوة تمثيلية أساسية داخل المجتمع السياسي السوري، بغية نقض منطق شاع أخيراً بقوة في سوريا، يفيد بأن الأحداث أسقطت مقولة حزب البعث القائد، وأن هزالة تأثيره الشعبي خلالها أثبتت أن هذه الصفة لا تستقيم مع حجمه الشعبي والسياسي الواقعي.

وبمقابل هذه النظرة العامة له، صاغ الحرس البعثي القديم نظرية لدوره خلال الانتخابات، تقول إن هناك نحو ستة ملايين عضو حامل للبطاقة الحزبية، وخلال الأحداث تساقط منهم، سواء عبر الانسحاب منه أو عبر عدم إظهار أي فعالية، نحو ثلثهم، ليبقى منهم كأعضاء فاعلين نحو ثلاثة ملايين وستمئة ألف عضو، وهؤلاء يشكلون أهم إطار شعبي منظم في سوريا، لا يوازيه عدداً أو تنظيماً أي حزب آخر. ويبدو أن قيادة النظام السوري انقادت لهذه الرؤية خلال وضعها معايير تعاطيها الانتخابي مع المعارضة الداخلية، ولا سيما أن الأخيرة تتسم بانطباع عام عنها، بأن تمثيلها الشعبي متواضع ولا يسمح لها بنيل مقاعد نيابية تتجاوز ما حصلت عليه فعلياً في البرلمان الجديد.

ويتابع المسؤول، من ناحية ثانية، أنه بدا واضحاً أن السياسة الانتخابية التي اتبعها النظام أعطت أولوية لمراعاة تمثيل البعد الاجتماعي في سوريا في البرلمان الجديد، وذلك على حساب

حظوظ إسناد رئاسة الحكومة لقدري جميل عادت الى البروز من جديد في حال تراجع عن استقالته (أرشيف ـ رويترز)

اختراق إسرائيلي ثالث لسيادة السودان

للمرة الثالثة، تنجح إسرائيل في اختراق الأراضي السودانية لتغتال من تشتبه في تهريبهم السلاح إلى غزة، فيما تكتفي السلطات السودانية بالإعلان عن الحوادث وكأنها باتت مستسلمة لاستباحة سيادتها

الخرطوم ـ **جعفر السر**

أقلّ ناصر عوض الله أبناءه الثلاثة في سيارته «البرادو» صباح أول من أمس، ليوصلهم إلى مدرستهم «الميرغنية الخاصة للأساس» بحي المطار الراقي في مدينة بورتسودان. ودّع الأبناء الثلاثة والدهم الستيني بنظرات لم يدروا أنها ستكون الأخيرة. فبعد دقائق معدودة من مفارقته لهم، ومع دخوله بسيارته إلى ملتقى الطرق في طريقه إلى مكان عمله بوسط المدينة، تعرّضت سيارته لقصف صاروخي مجهول المصدر، فجّر السيارة فوراً وأحالها إلى كتلة متفحّمة، ما أودى بحياة ناصر ومعه سرّه الغامض، كما ذهب من قبل في نيسان من العام الماضي رفيقاه عيسى حامد هدّاب ومرافقه في حادثة العربة «السوناتا» الشهيرة، والتي أقرت إسرائيل بأنها هي التي ضربتها، بذريعة محاربتها لعمليات تهريب السلاح إلى قطاع غزة.

وروى شاهد، فضل عدم الكشف عن اسمه، التفاصيل التي أعقبت وقوع الحادث، قائلاً إن آثار الدماء بدت واضحة على الاسفلت بالقرب من السيارة المحترقة، وإن الانفجار أحدث حفرتين بمحيط 30 إلى 140 سنتمتراً. كما لفت إلى أن دقة الضربة كانت واضحة، بدليل وجود سيارة «أكسنت» خلف السيارة المستهدفة، لم تتعرض لأي شيء، مضيفاً بأنها لا تزال واقفة في مكانها.

كذلك روى بعض من استطلعتهم «الأخبار»، من سكان حي المطار، جانباً من حياة ناصر، مشيرين إلى أنه رجل أعمال معروف يعمل في مجال العقارات، بالإضافة إلى أعمال أخرى. وأوضحوا أن أهالي المنطقة لاحظوا على أسرته علامات الثراء السريع، وتحدث آخرون عن روابط وصلات قربى بينه وبين ضحايا «السوناتا»، ما يشير إلى أن النشاط الذي تستهدفه إسرائيل هو نشاط واحد. وبينما تعددت الروايات حول تفاصيل عملية التفجير الأخيرة، ومن يقف وراءها؛ سارعت الحكومة إلى توجيه أصابع الاتهام لإسرائيل بتبنّي العملية، إذ رجّح وزير الخارجية علي كرتي في تصريحات صحافية، أمس، وقوف اسرائيل وراء الحادث، وقال إن أسلوب التفجير يماثل الطريقة التي نفذتها إسرائيل العام الماضي. وعزا كرتي إقدام إسرائيل على تنفيذ تلك الهجمات إلى توهمها بأن السودان يدعم بعض الفصائل الفلسطينية بالسلاح.

إلا أن الحكومة الاسرائيلية لم تعلّق على الحادثة، واكتفت بنقل الخبر من وكالة الأنباء السودانية الرسمية.

> ساحل البحر الأحمر من وجهة نظر أميركا وإسرائيل يمثل قاعدة تهريب أسلحة إلى غزة

وأعادت الحادثة إلى الأذهان أول ضربة وجهتها «ذراع إسرائيل الطويلة» داخل السودان. ففي كانون الثاني من عام 2009، قصفت الطائرات الإسرائيلية قافلة شحن سودانية بالبحر الأحمر، بحجة تهريبها أسلحةً وقتلت حوالى 39 شخصاً، ولم تكشف الحكومة عن الحادث إلا بعد شهرين من وقوعه.

وفي السياق، أشار الخبير الاستراتيجي عاصم فتح الرحمن إلى أن ساحل البحر الأحمر في وجهة نظر أميركا وإسرائيل يمثّل قاعدة تهريب أسلحة إلى قطاع غزة. وأضاف بأن هناك نشاطاً استخبارياً كبيراً بالبحر الأحمر، تقوم به أميركا وإسرائيل لإعاقة عمليات تهريب الأسلحة، فضلاً عما يمكن أن تقوم به السفن الراسية على الساحل من رصد لتلك العمليات. ويعتقد فتح الرحمن بأن السلطات السودانية لا علم لها بعمليات تهريب البشر والسلاح التي تتم هناك، وذلك لأن الأرض شاسعة وممتدة، لكنه أبدى دهشته من صمت وزارة الدفاع تجاه هذه الحوادث المتكررة. وقال إنه لأمر غريب أن يحدث ذلك، في ظل وجود رئاسة الدفاع الجوي ببورتسودان، ومعتبراً أن ما تم قصد به توصيل رسالة من أميركا وإسرائيل مفادها أننا قادرون على ضربكم في عمق بلدكم.

عارضة الداخل

مطار دمشق الدولي، ولم يحدد المرصد ما إذا كانت الحافلة مدنية أو عسكرية.

وسمعت أصوات انفجارات ليلاً في حرستا والقطيفة والمعضمية التي سقط فيها جرحى بنيران القوات النظامية، ودوما التي دارت فيها اشتباكات بين الجيش ومنشقين.

وفي درعا جنوب البلاد، قتل مواطن برصاص حاجز أمن في أنخل. وفي بلدة الشيخ مسكين، اعتقلت القوات النظامية عدداً من الشبان إثر حملة مداهمات.

وفي تقريرها السنوي لعام 2011، الذي نشر أمس، أوضحت منظمة العفو الدولية أن «القوات الحكومية استخدمت القوة المميتة وغيرها من صنوف القوة المفرطة ضد المحتجين السلميين الذين خرجوا إلى الشوارع بأعداد غير مسبوقة للمطالبة بالإصلاح السياسي وإسقاط النظام». وأضاف التقرير «قد يكون نمط ونطاق الانتهاكات التي ارتكبتها الدولة بمثابة جرائم ضد الإنسانية».

إلى ذلك، شدّد الأب اليسوعي باولو دل أوغليو، في رسالة الى موفد الأمم المتحدة كوفي أنان، على ضرورة «إنقاذ» الدولة السورية و«تحريرها»، معرباً عن أمله بتغيير تركيبة الحكم وزيادة عناصر بعثة مراقبي الأمم المتحدة عشرة أضعاف. ورسالة الكاهن الإيطالي المنشورة في مجلة «بوبولي» اليسوعية طالبت بإلغاء العقوبات التي لا تستهدف أفراداً محددين، وتعاقب فئات الشعب المعوزة والأبرياء». وقد أسس هذا الكاهن اليسوعي في الثمانينيات دير مار موسى للسريان الكاثوليك الذي يبعد 80 كلم شمالي دمشق. وصدرت في حقه في تشرين الثاني مذكرة إبعاد لم تنفذ.

(سانا، ا ف ب، يو بي آي، رويترز)

مراعاتها لتمثيل البعد السياسي. ويرد مسؤول سوري هذه السياسة لكونها تنطلق من مراجعة عميقة أجراها النظام على خلفية العبر المستنتجة من الأحداث الأخيرة، لأخطاء ارتكبها عهد الرئيس بشار الأسد على مستوى عدم مراعاته لثوابت تاريخية داخل المجتمع السوري، ومشهود لوالده أنه حاذر طوال عهده المسّ بها. يضيف المسؤول عينه إن النظام خلال هذه الانتخابات راعى الى الحد الممكن، عبر توسيع كتلة المستقلين، سد هذا النقص القائم في تمثيل ثوابت الشخصية السورية الاجتماعية، ولا سيما المدينية السنية منها وكذلك العشائرية، وكذلك الحال بالنسبة إلى العائلات التاريخية.

والواقع أن هذه المبررات الداخلية، بشقيها البعثي والاجتماعي، هي التي قادت إلى إنتاج البرلمان السوري بشكله الحالي، حيث لحزب البعث العدد الأكبر من المقاعد، يليه المستقلون والعشائر، ومن ثم التمثيل النسائي، وبعد ذلك بمسافة بعيدة جداً الجزء المشارك في الانتخابات من المعارضة الداخلية.

وحتى الآن، لم يتم حسم مصير تهديد معارضة الداخل بالاستقالة من البرلمان، فثمة تسويات تطرح في كواليس العلاقة بينها وبين الرئيس الأسد، أبرزها عرض الأخير عليها تمثيلها في الحكومة العتيدة، على نحو فعّال. وهناك معلومات تفيد بأن حظوظ إسناد رئاسة الحكومة لقدري جميل عادت الى البروز من جديد في حال تراجعه عن استقالته، وفي حال ثبوت أن هيثم المناع مصرّ على عدم قبول هذا المنصب ضمن الظروف الراهنة في سوريا، وفي حال استبعاد أيضاً فكرة الإتيان بشخصية سنية قادرة على إحداث صدمة إيجابية في الشارع السني الأقرب إلى مناخ معارضة الخارج.

استراحة

كلمات متقاطعة 1129

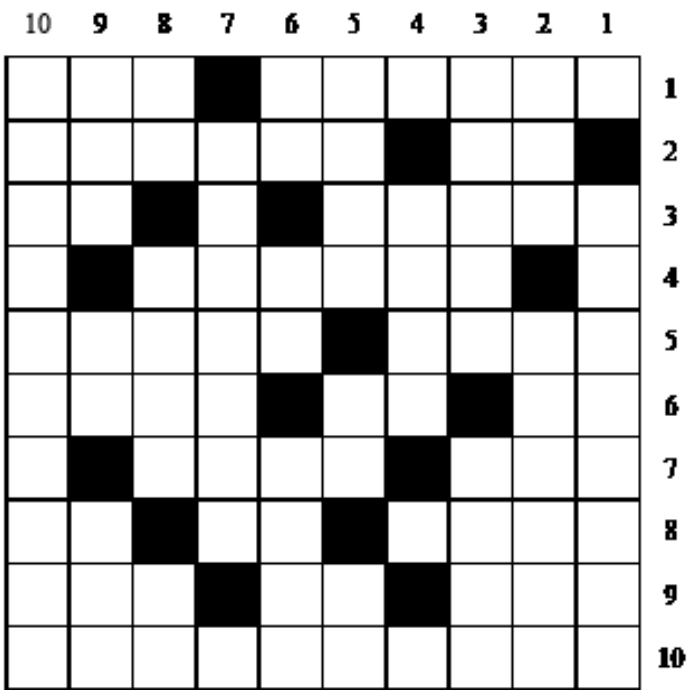

أفقيا

1- عاصمة عربية – بلدة لبنانية ساحلية بقضاء البترون – 2- زار الماكن المقدسة – جائزة عالمية تُمنح للأدب المكتوب باللغة الفرنسية – 3- بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية – من الحبوب – 4- فاتح مغولي وحفيد جنكيزخان إنتصر عليه المماليك في عين جالوت – 5- فاعل ومن يعمل بيده – منطقة جبلية على حدود ألمانيا إحتلتها خلال الحرب العالمية الثانية ثم أجلي سكانها الألمان بعد نهاية الحرب – 6- للتعريف – هرب من السجن – مدينة أميركية عاصمة داكوتا الجنوبية – 7- أداة أسطوانية أو مستديرة محشوة بمواد متفجرة تُدسّ باليابسة أو في البحر وتنفجر باصطدام جسم بها – ملاءة أو قلع السفينة – 8- مطار عسكري لبناني – ورك – حرف نصب – 9- ماركة غالات عالمية – قلق وحزن – بقرة وحشية – 10- مضيق بتشيلي يفصل القارة الأميركية عن أرض النار ويصل بين الأطلسي والهادي

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقاعيّة بقضاء زحلة – 2- قبر – المجتمع من الشجر في مجرى الماء – 3- رماهم بالحجارة – دولة أفريقية – 4- ذئب بالأجنبية – 5- أطهر وأزيل بالماء الأوساخ – نثر الماء – ضمير منفصل – 6- نور الكهرباء بالعامية – أصل البناء – عاصمة أوروبية – 7- أرخبيل هندي في خليج البنغال – 8- طريق الى اليقين – صفة الحمل – يئس وضجر – 9- كأس من الماء – للنداء – خاصتها وملكها – 10- أديب فرنسي راحل تخلى عن دعوته الإكليريكية لينصرف الى دراسة اللغات السامية وتاريخ الديانات وقد زار لبنان وفلسطين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ارفين رومل – 2- لواندا – ريش – 3- مندوسا – 4- تبوك – جور – 5- راقبه – بل – 6- يس – و و و – أنا – 7- الباستيل – 8- أت – رخ – رُح – 9- سرب – سيول – 10- سان مارينو

عمودياً

1- الفترياديس – 2- رو – باسل – رس – 3- فاروق – بابا – 4- ين – كبوات – 5- ندم – هوس – بم – 6- رانج – وتر – 7- دود – يخسر – 8- مرور – ال – ي ي – 9- ليس – بن – رون – 10- شارل الحلو

sudoku 1129

8	1		4	3	6	9		
5	7							
1			3	7		2	6	
	2	8				5	3	
	9	6		8	2			4
							8	6
		4	9	5	1		7	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شّروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1128

2	5	1	9	4	7	3	6	8
4	3	7	6	1	8	2	9	5
6	8	9	3	2	5	4	1	7
5	4	8	2	6	9	7	3	1
9	6	3	8	7	1	5	4	2
7	1	2	5	3	4	9	8	6
3	9	5	7	8	6	1	2	4
8	7	4	1	9	2	6	5	3
1	2	6	4	5	3	8	7	9

مشاهير 1129

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي فرنسي شهير (1802-1870) يُعرف بقصصه التاريخية المليئة بالإثارة والمغامرة والتي جعلت منه واحداً من أشهر الكتّاب الفرنسيين في العالم 1+2+6+9+10+11 = مجلس النواب الروسي ■ 8+7+4+6+5 = مدينة ألمانية ■ 2+3 = خاصتك وملكك

حل الشبكة الماضية: **صادق الفاعور**

إعداد
نعوم مسعود

مفاوضات بغداد

إيران والغرب يتبادلان المقترحات

طهران تطالب «5+1» بمراجعة عرضها قبل استئناف المفاوضات

حفلت مفاوضات بغداد، أمس، بين طهران والدول الكبرى بمقترحات متبادلة بشأن العديد من القضايا، التي أصرّت طهران على أن تتجاوز المسألة النووية وأن تشمل السلاح الذري الإسرائيلي

جليلي وأشتون في بغداد أمس (ثائر السوداني ـ رويترز)

قدّمت طهران لمجموعة «5+1»، في الجولة الأولى من محادثات بغداد، أمس، رزمة تتضمن 5 محاور «جديدة وشاملة»، فيما يستكمل الجانبان اليوم مفاوضاتهما النووية في أجواء غير واضحة، ووسط انتقادات إعلامية إيرانية لمقترحات الدول الكبرى.

وقالت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا)، إنه «خلال جلسة المفاوضات قدّمت إيران لمجموعة «5+1» حزمة تضم خمس نقاط تشمل عدداً من القضايا النووية وغير النووية». من جهتها، أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) بأن المقترحات التي طرحتها إيران «شاملة»، على العكس من المقترحات التي قدمتها مجموعة «5+1» والتي وصفتها الوكالة الإيرانية بأنها مليئة بالتفاصيل الثانوية.

وذكرت «إرنا» أن رزمة المقترحات الإيرانية أُعدّت على أساس مبادئ محادثات اسطنبول الشهر الماضي، التي استندت إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، وكذلك برنامج «الخطوة خطوة»، وهي رزمة متوازنة من حيث الأخذ والعطاء.

كذلك، حملت الدول الست خلال محادثاتها «عرضاً جديداً» لطهران، التي تتطلع من جهتها الى تخفيف العقوبات المفروضة عليها، وخصوصاً المتعلقة بقطاع النفط. وقال مايكل مان، المتحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، «بالتأكيد، نحمل مقترحات تهم إيران» وتتعلق بالأزمة الطويلة حول الملف النووي. وأوضح أنه «لدينا عرض جديد يُعالج بواعث القلق المحيطة بالبرنامج النووي الإيراني... ونأمل من الإيرانيين أن يقدموا رداً إيجابياً على عرضنا». وتابع المتحدث «يمكننا أن نحقّق تقدّماً اليوم. لكن الأمر يتعلق بمسار. لن تكون هناك نتائج دراماتيكية اليوم، لا أعتقد ذلك، لكننا سنحقق تقدّماً مهمّاً إذا جرت الأمور بشكل جيد».

إلا أن وسائل الإعلام الإيرانية انتقدت بالإجماع المقترحات «غير المتوازنة» للقوى العظمى التي طلبت من إيران تقليص برنامجها النووي خلال مفاوضات بغداد. وأكد مراسلو التلفزيون الرسمي ووكالة «إرنا» الرسمية في نهاية الجلسة الأولى من المناقشات أن مقترحات مجموعة 5+1 «مستهلكة وغير مكتملة وغير متوازنة». كذلك، أكدت شبكة «برس ـ تي ـ في» أن هذه المقترحات تثبت أن «مجموعة 5+1 ليست جدية في المفاوضات مع إيران». وذكرت وسائل إعلام عدة أن محور هذه المقترحات وعد بألا تفرض عقوبات جديدة على طهران مع الموافقة على حصول إيران على قطع غيار لطائراتها وإمكان تعليق الحظر الأوروبي المفروض على السفن الإيرانية التي تنقل النفط. وأكدت شبكة «العالم» الإخبارية، أن هذه المقترحات في نظر إيران «لا تندرج في روحية مناقشات اسطنبول ولا في إطار معاهدة الحد من الانتشار النووي ولا ترد على المسائل الأساسية». وأضافت إن «الوفد الإيراني يطالب بتعديلات» على هذه المقترحات، على أن تدرج فيها «مسائل غير نووية ومسائل إقليمية ومشكلة الترسانة النووية الإسرائيلية».

ودعت إيران الدول الست الكبرى الى «مراجعة» عرضها للسماح بإجراء جولة تفاوض جديدة تلي جولة بغداد، حسبما أكد مسؤول إيراني لوكالة «فرانس برس»، معتبراً أن «نقاط التفاهم ليست كافية بعد لمواصلة المفاوضات». في هذا الوقت، وصف رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، الاجتماع بأنه «حدث مهم». وقال خلال استقباله آشتون، إن «الجميع يتطلع الى نجاح المباحثات الجارية حول الملف النووي الإيراني لأن ذلك سينعكس إيجاباً على عموم المنطقة وعلى العراق بالأخص».

وفي موسكو، أعلن وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، أن «الجانب الإيراني مستعد للتوصل الى اتفاق بشأن خطوات ملموسة» لحل المواجهة الدولية بشأن برنامجها النووي، مؤكداً أن العقوبات الجديدة المحتملة التي وافق عليها مجلس الشيوخ الأميركي ستقوض الجهود للتوصل الى اتفاق مع إيران.

وفي السياق نفسه، رأى وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، أن قرار مجلس الشيوخ الأميركي بفرض عقوبات جديدة على إيران «لا يحمل رسالة إيجابية»، مضيفاً: «إن بعض التيارات في أميركا تنتهج مساراً، بحيث إن إجراءاتها لن تكون لها نتائج بنّاءة على تقدم المحادثات».

في هذه الأثناء، انتقد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بصورة غير مباشرة، استضافة بغداد للمفاوضات بين إيران ومجموعة «دول 5+1». وقال إن «زج العراق في قضية الملف النووي الإيراني وغيره أمر خطير وغير مقبول، بل مرفوض، وقد تترتب عليه مفاسد كثيرة، أهمها عدم استقلالية العراق والضغط عليه عبر مثل تلك القضايا».

من جهة أخرى، كشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أن وزراء بريطانيين يناقشون الطرق التي سترد بها بلادهم في حال وقوع مواجهة عسكرية بين إسرائيل وإيران. وأضافت إن الخبراء القانونيين لدى الحكومة البريطانية يبحثون في خيارات تتراوح بين تقديم الدعم الدبلوماسي البريطاني لإسرائيل واحتمال مشاركة البحرية الملكية البريطانية في المنطقة.

(إرنا، مهر، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

الصدر ينتقد استقبال العراق للمفاوضات النووية

قلق إسرائيلي من مفاوضات بغداد: ليست مقاربتنا

يحيى دبوق

لا تزال مسألة اتفاق متوقّع بين إيران ومجموعة الدول الست في بغداد هاجس المسؤولين الإسرائيليين، الذين كان آخر متحدثيهم وزير الدفاع، إيهود باراك، إذ رأى أن اتفاقاً مرتقباً بهذا الشأن بعيد جداً عن المقاربة الإسرائيلية للموضوع النووي الإيراني، مشيراً الى أن إسرائيل لا تعيش أوهاماً، وأن «ما يجري بلورته مع الإيرانيين لا يكفي لإيقاف الأنشطة النووية الإيرانية، الهادفة الى امتلاك طهران سلاحاً نووياً».

وطالب باراك، في مقابلة أجرتها معه، أمس، إذاعة جيش الاحتلال، بضرورة فرض شروط حاسمة على إيران، لا تمكّنها من التقدم في برنامجها النووي، أي «إيقاف تخصيب اليورانيوم وإخراج المادة المُخصّبة كلها من داخل إيران، مع إلغاء العمل وتفكيك المنشأة النووية في مدينة قم، والتوقيع على البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأضاف إنه «في حال تحقيق كل هذه المطالب، فهذا يعني أن إيران لن تكون قادرة على المضي قُدماً نحو سلاح نووي». وقال إن «الإبقاء على (كمية) 5,25 أو الـ 5,50 طن من المواد المخصّبة بنسبة 3,5 في المئة في إيران، معناه أنهم قادرون على مواصلة المحادثات، وبموازاتها السير قدماً نحو امتلاك سلاح نووي». وعبّر باراك عن تشاؤمه الشديد من إمكان نجاح مفاوضات بغداد، بما يرضي إسرائيل، مشدداً على أن الإيرانيين يعملون باتجاه كسب مزيد من الوقت.

من جهته، قال وزير الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية، موشيه يعلون، إن الإيرانيين يخادعون الغرب، سواء في محادثاتهم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو مع الدول الست في بغداد، مؤكداً أن «التسويق والمماطلة هما سمة المفاوضات التي تجريها إيران». وأضاف إن «الإيرانيين موجودون حالياً تحت ضغط العقوبات الدولية المفروضة عليهم، وبالتالي يريدون التخلص منها، الأمر الذي يدفعهم الى عرض ظاهري تجاه الغرب، يبدو إيجابياً من ناحية الشكل، لكنهم في الواقع، كما قال رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو)، يضحّون بجندي، للدفاع عن الملك».

وحذر يعلون من أي ليونة قد تقدم عليها الدول الست، مؤكداً ضرورة «اتخاذ موقف في وجه إيران، وفرض المطالب التي من شأنها إيقاف المشروع النووي العسكري لها، وإلا فإن طهران قادرة على المماطلة كما اعتادت دائماً»، معرباً عن تشكيكه بقبول إيران للشروط التي تكفل إيقاف هذا البرنامج، وبينها «إخراج اليورانيوم المخصب الى خارج إيران، وتفكيك كامل للمنشأة المقامة تحت الأرض في مدينة قم».

سيلفان شالوم يعبر عن خيبة أمل من محادثات بغداد

بدوره، أعرب نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، سيلفان شالوم، عن خيبة أمل من محادثات بغداد، وقال «كمن كنت مكلفاً بالملف الإيراني، وأدرت الكثير من المحادثات مع وكالة الطاقة، ومع أعضاء في مجلس الأمن، أستطيع القول، بوضوح، إن لدى الإيرانيين هدفاً وحيداً، وهو امتلاك القنبلة النووية، أما كل ما يتعلق بالمفاوضات فليس إلا محاولة لكسب الوقت»، مشيراً الى أن «الإيرانيين لن يتخلوا أبداً عن مشروعهم النووي، إلا إذا كانت العقوبات أشد تأثيراً وقوة، الى حد إخضاعهم».

ورأى شالوم أن الفرق ما بين المقاربة الإسرائيلية للمشروع النووي الإيراني مختلفة كثيراً عن المقاربة الغربية، قائلاً إن «إسرائيل ترى في الخطر الإيراني تهديداً للحياة، أما هم فيرونه تهديداً لمستوى العيش والحياة، ومدى تأثيره على الاقتصاد الغربي وأسعار النفط».

وشدد شالوم على أن «الحل الوحيد هو في إيقاف تخصيب اليورانيوم، وإخراج المادة المخصّبة من إيران، إضافة الى تفكيك منشأة قم»، مؤكداً أن «إسرائيل تراقب ما يجري عن كثب، ونعرف جيداً الاستراتيجية الإيرانية، ونحذّر من أن يعمل العالم لمصلحة إيران».

تونس

مخاوف من تكرار السيناريو الجزائري

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

عقد تيّار «السلفيّة الجهاديّة»، يوم الأحد، اللقاء السنوي الثاني في مدينة القيروان، التي أمّها آلاف الأنصار، رافعين شعار «لا قانون لا دستور قال اللّه قال الرّسول»، في تأكيد واضح على مشروع الدولة التي يسعون الى إقامتها والتي تتناقض تماماً مع كل منجزات الدولة المدنية، التي كان للرئيس الحبيب بورقيبة الدور الأبرز في بنائها.

وألقى زعيما التيّار السلفي الجهادي: أبو عياض والخطيب الأدريسي، في تجمّع «أنصار الشريعة» في مدينة القيروان، خطباً حماسية دعت الى التمسك بتطبيق الشريعة الإسلامية. الجمهور السلفي تفاعل مع قادته عبر صيحات «التكبير» ورفع الرايات السوداء في ساحة مسجد عقبة بن نافع، بحضور زعيم حزب التحرير في تونس رضا بلحاج، والداعية الإسلامي مختار الجبالي. واعتبر اللقاء تتويجاً لمجموعة من التظاهرات التي قام بها السلفيون، في تحدّ واضح لسلطة الدولة. فعلى مقربة من مدينة القيروان، وتحديداً في مدينة سيدي بوزيد، التي انطلقت منها شرارة ثورة الياسمين، وسقط فيها محمد البوعزيزي محترقاً، أحرق سلفيون مخزناً لبيع المشروبات الكحولية، كما أحرقوا شاحنات تابعة لصاحب المخزن، ما أدى الى خسائر مالية فادحة، كما أجبروا كل محالّ بيع الخمور على إغلاق أبوابها كخطوة أولى لتطبيق «شرع اللّه»، كما يقولون. ومنذ سقوط نظام زين العابدين بن علي وصعود حزب النهضة الإسلامي الى الحكم، اعتدى السلفيون على المسرحيين، وحطموا منحوتات فنية في تطاوين، جنوبي تونس، وفي شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، وقاموا بسلسلة اعتداءات مشابهة. يريد السلفيون تطبيق الشريعة الإسلامية بيدهم حيث ما يستطيعون! أمام هذا المسار السوداويّ، ومع تنامي التسريبات حول شبكات تهريب السلاح من ليبيا وضعف السلطة المركزية، بدأ العديد من التونسيين يتساءلون عن مستقبل بلادهم، التي فتحت الباب أمام «الربيع العربي». وأبدى ناشطون سياسيون تخوفهم من تكرار السيناريو الجزائري، لذلك وجّهت نقابة قوات الأمن الداخلي

> **شعار السلفيين: «لا قانون لا دستور قال الله قال الرسول»**

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية علي العريض، تعرب فيها عن مخاوفها من الوضع القائم.

يطرح الاحتقان الاجتماعي، وتعثّر مشاريع التنمية، وتراجع أداء الأجهزة الأمنية مع تحدي السلفيين العلني لسلطة وزارة الداخلية، السؤال عن الوجهة التي تتجّه إليها تونس بعد عام ونصف تقريباً من سقوط النظام السّابق، وحوالى ستة أشهر من صعود حركة النهضة الى الحكم. ورغم التطمينات التي أعلنها زعماء السلفية الجهادية في القيروان كعدم اعتزامهم حمل السلاح، لا يزال الخوف ظاهراً على وجوه التونسيين، في ظلّ غياب خريطة طريق واضحة تحدّد موعداً نهائياً للانتخابات مع هيئة مستقلة لإدارتها، في ظلّ رغبة واضحة عند حركة النهضة الحاكمة في السيطرة على الإدارة التونسية، وتراجع تأثير شريكي النهضة في الحكم، «التكتّل من أجل العمل والحريات» و«المؤتمر من أجل الجمهورية».

وعزّز تصريح وزير العدل، القيادي في حركة النهضة، نور الدين البحيري، الذي أعلن أنّ السلفيين تجاوزوا كل الخطوط الحمراء وأنهم سيعاقبون بشدة، المخاوف من انعدام الاستقرار، ما يرجّح حدوث مواجهة بين الحكومة والسلفيين.

«هذه المواجهة قادمة لا محالة»، لفت وزير الداخلية علي العريض في تصريح، قبل أيام، لصحيفة «لوموند» الفرنسية، بينما أكد خطيب مسجد «بوحسينية» في مدينة سوسة، فريد الباجي، أنّ السلفيين سيمرون الى الخطوة الثانية، «التفجيرات قادمة بلا شك». ويخشى التونسيون، الذين لم يعرفوا العنف طوال تاريخهم، احتراق بلادهم بنار الاقتتال بعدما قاموا بثورة سلمية، كادت أن تكون بلا خسائر كبيرة، قياساً إلى ما حدث عند جيرانهم الليبيين. ويشعرون بصعوبة تحرك عجلة التنمية والتقدم الاجتماعي.

ويلوح أمامهم شبح عودة الحزب الحاكم المهيمن على البلاد، على مستوى الإدارات المركزية والمحافظات، حتى الإدارات المحلية.

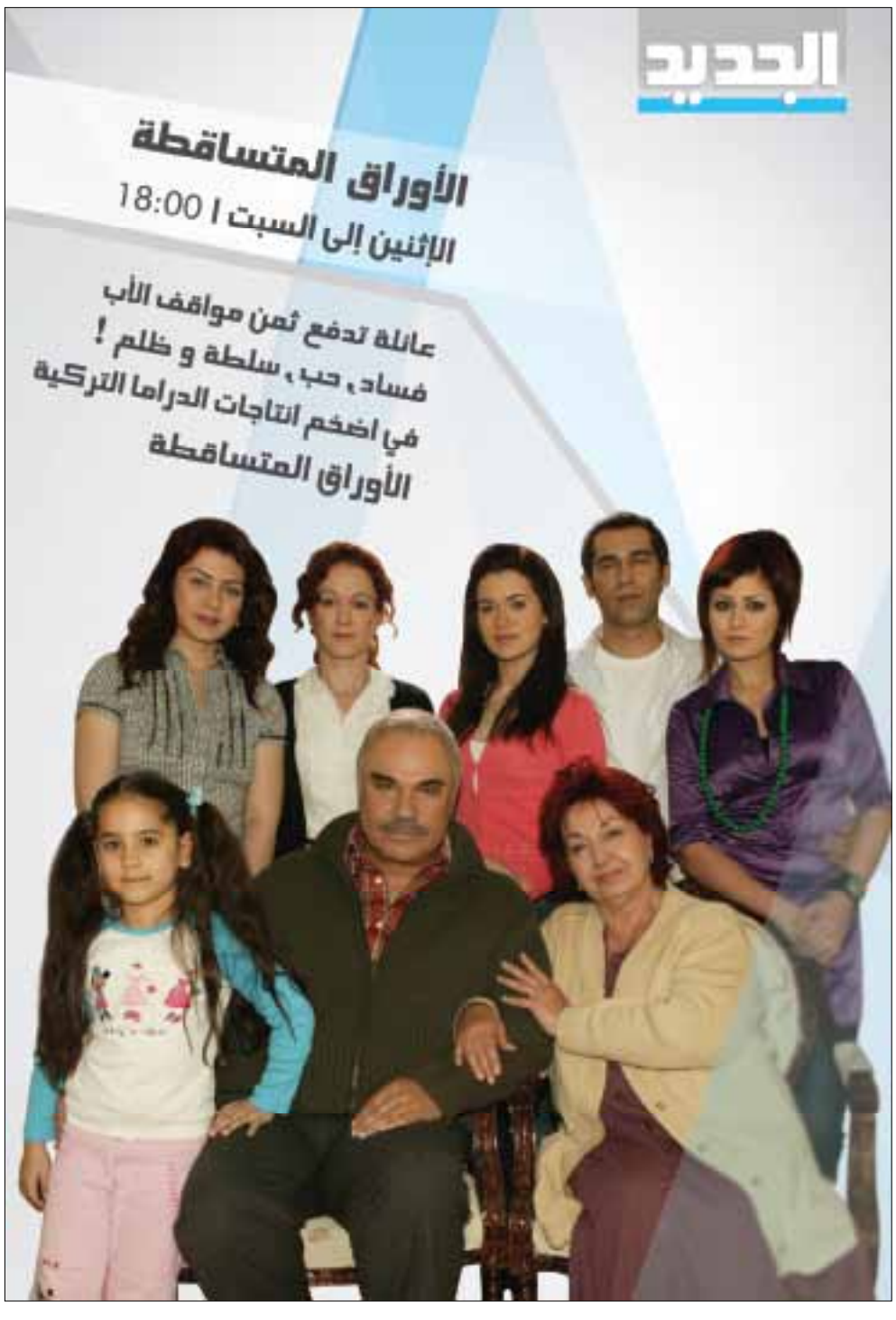

وفيات

المطران يوسف بشاره راعي أبرشية أنطلياس المارونية
كهنة الأبرشية
ابنه فادي صليبا وزوجته يولا كامل
بناته ماري فيفيان زوجة الخوري شارل الأسطا
إليان زوجة جوزف أنطون لبكي
نجاة زوجة جوزف معوض
برناديت زوجة ليفون أرزومانيان
منال زوجة جورج نادر
تريز زوجة جورج برهوش
فاديا زوجة جوزف نادر
كريستيان زوجة جان طانيوس صفير
شقيقاته إيزابيل أرملة أنطوان شهوان
عائلة المرحومة ماري زوجة الياس نجيم
جنفياف أرملة إميل حبيقه
رعية سيدة النجاة الزلقا
وعائلتا صليبا والأشقر وعموم عائلات ساحل علما والزلقا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بالإيمان والرجاء المسيحي كاهن رعية سيدة النجاة الزلقا سابقاً
الخوري الياس واكيم صليبا
زوجته المرحومة لولا بطرس الأشقر
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 24 و25 أيار في صالون كنيسة سيدة النجاة في الزلقا ابتداءً من الساعة العاشرة ولغاية الساعة الثامنة مساءً
ويوم السبت 26 أيار في صالون كنيسة مار ضومط في ساحل علما ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد 27 أيار ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد حسن الشيخ أحمد الأخرس
أولاده: الحاج حسن، الحاج حسين، المهندس عاطف، الحاج هاني والمهندس حبيب
شقيقه: المرحوم الشيخ جعفر
أصهاره: الحاج موسى نزال، الحاج حسين الأخرس، حسن عباس، إبراهيم خليل، علي الأخرس ومحمود موسى نزال
تتلى في المناسبة عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته عيترون في الساعة العاشرة صباحاً، وتقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله في عيترون
الآسفون: آل الأخرس، آل مراد وعموم أهالي بلدتي عيترون وصريفا

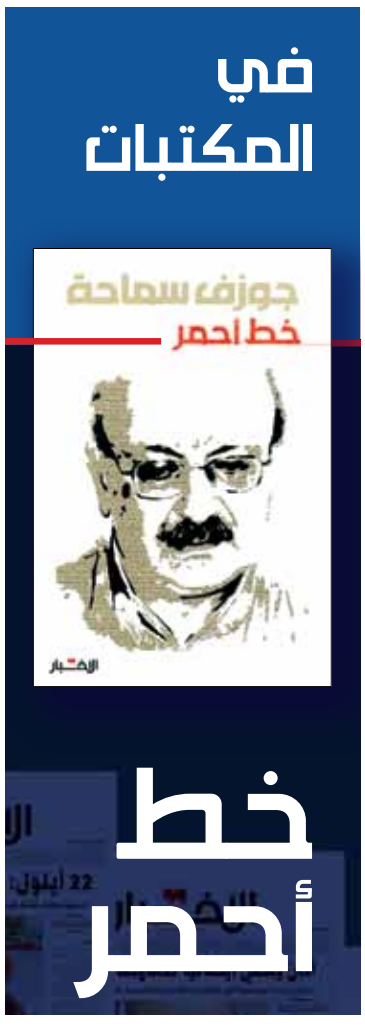

مبوب

مبوب

للبيع

للبيع كليمنصو شقة جديدة 300م م 3غرف نوم موقفان 1350000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

شقتان ط 10 مار الياس بيع أو إيجار بدون وسيط.
2 نوم 3 استقبال 2 حمّام شومينه 550,000
3 نوم 2 استقبال 2 حمّام 500,000
سعر نهائي للجادين 03/613316

معروض للبيع وبأسعار مغرية
3 شقق في الحوش ط (1-3-7)
عقار ارضي في البرج الشمالي كاشف للبحر 2800 متر
Tel 71/198029-07/349917

للإيجار

للإيجار الرملة البيضاء شقة حالة ممتازة 150م م طابق عالٍ مطبخ مجهز وموقف 30000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار بئر حسن شقة مجددة 260 م م 3 غرف نوم وموقف 19200$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مطلوب

مطلوب آنسة للعمل في شركة _ حائزة على Business Administration _ تتقن اللغة الانكليزية _ نرجو إرسال السيرة الذاتية (C.V) على الفاكس: 01/823680 أو على e-mail:assaf@sharmetal.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم زينب خليل مهدي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/814376.

فقد جواز سفر باسم حسين نعمة زهوه لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/163321.

فقد جواز سفر باسم أسامة عبد العلي ضيا لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/693598

فقدت إقامة باسم Tamara koltysheva تركمانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/454593

فُقد جواز سفر باسم جهاد محمد الأمين، لبنانيّ الجنسيّة. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/975931.

غادر ولم يعد

غادر العامل أحمد محمد عطية عوض مصري الجنسية منزل مخدومه الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم: 70/153071.

مبوب

اعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مشتركيها الواردة أسماؤهم ادناه، إلى التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت . بدارو . شارع سامي الصلح . ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

رقم الاشتراك:	الاسم:
551	مؤسسة غلايني للتجارة والصناعة
3573	حتي وصايغ
4890	شكيب وبيار ابو خليل
3536	ابراهيم سرسق
822	ابناء جورج حداد وشركاهم
4941	ابراهيم سرسق
3106	نعيم ابو جوده
3285	عبدالله مصابني
5112	قيصر عامر
3112	كامل ابراهيم كوبي
1642	دبس وفيعاني
5637	مصطفى القيسي
3491	الياس الحاج نصار
2342	شفيقة العظم
1181	يوسف نعمان شرابيه
1268	منير سوبره وشركاه
3474	حبيب وعيد خوري
3526	احمد محبوب
4547	شفيقه العظم
1652	بشاره رعد
5111	مارون رزق الله خوري
1554	جميله موريللي
4537	الياس اسعد حبيقه
3634	سلامه وخباز
467	ماتيوس عرابيان
1582	ليباريديان اخوان
1382	نعوم مبارك
247	يوسف الخوري ويعقوب ورطانيان
2701	نادر فرنجية وشانيان
4437	الدكتور مخايل خوري
3012	امين سلمان الحاج
3006	ستراك ليباريديان
5321	الحاج يوسف بيضون
5218	جوزف جعجع
3047	رشيد شامي
2651	يوسف صالح بو لطيف
1096	ورثة علي قبرصلي
4784	اليس نقاش مدام اده
1648	زيزف ارملة الفونس مقدم
1671	غلام اخوان
1484	سعاد الجبل
3685	عبد الرحمن اسماعيل
1583	مقبولة بشير وفطوم قمبر
3682	محمد عبد الحفيظ سنو
3628	جورج حلوه
1167	حسن يوسف بروش
264	فضل شاوول وارسلانيان اخوان
3405	سامي وجميل زبوني
878	ريمون منطوره
4579	ميشال حايك
7445	رينه جورج قصير
1113	ارملة فيليب تامر
7222	فرج الله فياض وجوزف طاسو
1170	امين بيضون واخوانه
2107	توفيق ابو شنب
5106	رزق الله وفيليب رزق
5073	فيليب وكمال وسميح صايغ
5294	جمال بك حسيني
756	ورثة فريد طراد . ايفيت شقير .
1906	ميشال جورج ملكي
2568	اميل حايك
2912	اميل تركيه
3840	المدرسة العالية الجديدة
3095	ميساك عزيزيان
3067	وديع الزيلع
4871	الدكتور يوسف مسلم
4613	اميل باز
2577	نخله وجبران زياده
4981	الدكتور جوزف نفاع
445	شفيقة العضم
250	ابراهيم سعيد قليط
5313	يحي محمد بيضون
4062	مقبل اخوان
2091	يوسف حنا الريف
3514	ورثة انطوان ميشال سيوفي
5271	الدكتور ايلي برنس
1950	الدكتور اسبيريدون ابو الروس
300562	افديس يروانت دمرجيان
300099	ميكال ابى زيد وسقيم
300405	جيلبير يارد
300192	عرق الخازن
300449	طانيوس المير
300457	مجموعة نيوتن للشرق الاوسط
300411	جمعية مالكى مونتيليبانو
300328	جان يوسف معيكى
300447	انطوان شختوره
300250	الشركة اللبنانية لصناعة العصير
300325	جان ابى نادر وشركاه
300415	جريس مرعى
300292	قاسم برجي
300356	غازى ابو خليل شركة سوجيبرود
300526	شركة ابو ديوان
300188	عبد المسيح قسيس
300351	ملحم مسلم وهشام عرب
300218	كامل نمر قصير
300130	موريس فغالي
300127	عازار وعون
300404	جورج شدراوى ومخايل حلو
300331	جان اخرس
300194	جوزف اسكندر سعاده
300149	رئيف عبد الغني قاسم
300571	حبيب فغالي
300100	فؤاد عياش
300295	ارتين دير بوغوصيان
300497	سمير سعيد حداد
300513	يوسف جبران شماس
300465	جورج كامل والفرد سلامه
300392	عادل الياس رعد

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة اسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لاخذ الاجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة المدير العام
المهندس جوزف نصير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب سامي ميشال الديب لموكله سنى كميل غندور سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1042/بعبدات والسفيلة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت رشيده جورج عقل بصفتها الشخصية ولموكليها شيراز جورج عقل وسعاد اسكندر نصر الله سند تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /3718/ المتين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب منير ايوب منصور سند تمليك بدل ضائع بحصته البالغة 1200 سهم بالعقار /618/ القسم /10/ المطيلب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب انطوان شحاده عازر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2565/ القسم /12/ البوشرية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب نادر شحاده فضل الله لموكليه الياس سليم عواد وخالد سليم عوض بصفتهما ورثة نلي نمر زيدان الحاج سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /163/ المكلس باسم المورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي ماريو ميلاد ابو عبدالله لموكله ستافرو ميشال نصار احد ورثة ميشال جورج نصار بصفته من ورثة جورج نجيب نصار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /549/ الدوار باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2010/407
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. (البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. سابقاً) وكيلاه المحاميان سمير سعاده وادولف الدبس
المنفذ عليه: انطوان سبع بشارة وكيله المحامي محمد هاشم
السند التنفيذي: حكم القاضي المنفرد المدني في المتن الناظر في الدعاوى التجارية قرار رقم 2009/136 تاريخ 2009/12/17 القاضي بإلزام المنفذ عليه انطوان سبع بشارة بأن يسدد للمنفذ البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. مبلغاً وقدره /5920/دولاراً اميركياً او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع مع الفائدة القانونية منذ تاريخ 2006/12/26 ولغاية تاريخ الدفع الفعلي.
تاريخ قرار الحجز: 2010/7/5
تاريخ تسجيله: 2010/7/17
العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة 1200 سهم في العقار 177 قنابة برمانا قطعة ارض سليخ ضمنها شجرتا بلوط مساحته 470 م.م. يحده غرباً العقار 176 شرقاً طريق عام شمالاً العقار 178 جنوباً العقار 176 وطريق عام منتفع بالمرور على العقارات رقم 151 و152 و178.
قيمة التخمين: /82250/دولاراً أميركياً.
قيمة الطرح: 49350/دولاراً أميركياً
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2012/6/29 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي الياس نجيب العجيل لموكلته وداد شبل بو شبل سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /243/ بكفيا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من ديب يوسف جرجس ويوسف ديب جرجس وسليم ومتيل ديب يوسف وفهم وابراهيم وسليمان وهبي سليمان والياس وبطرس وايفا مسعود الخوري وكميل وماري وانطوان وجميلة يوسف مسعود الخوري والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2012/1156 المقامة من جعفر محمد غندور، بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 1600 من منطقة كفرملكي العقارية، واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوما من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي موريس عبود غربي لموكله جرجس حليم لبس بصفته احد ورثة سلمى نخله طنوس بصفتها من ورثة نظير حليم خليل اسكندر لبس سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث البالغ /480/ سهم بالعقار /80/ ضهر الصوان .

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب جورج الياس عواد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /750/ القسم /11/ مزرعة بيت الشعار.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب ميشال فؤاد عازار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /568/ القسم /4/ قنابة برمانا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلب المحامي اكرم جميل السباعي بوكالته عن زيد بن محمد الشبيبي النهدي بصفته وكيلاً عن كل من ريما محمد السديري (سعوديه) (المسجل اسمها خطأ على الافاده) باسم رقيه محمد السديري والمطلوب تصحيحه الى ريما محمد السديري وعن زيد وحصة محمد السديري (سعوديان) بالاصالة عن نفسيهما ولمورثتيهما شريفه عبد الله السلمان والجوهره محمد السديري (سعوديان) سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصة كل من موكليه وعن حصة مورثتهما بالعقار 1516 منطقة رأس بيروت.

للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء وتجهيز خط جديد بارد _ عاصون 66 ك.ف. موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2370 تاريخ 2012/3/9، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2012/6/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.

بيروت في 2012/5/18

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس

ملحم خطار

التكليف 1021

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور

بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/634

غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي

المنفذ: الياس فيليب شحادي بردويل/ وكيله المحامي حسين يحي

المنفذ عليهم: كلودين وجان دارك شحاده بردويل وماري شكر الله نصر/ صور

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية الجنوب رقم 185 تاريخ 2011/9/29

المطروح للبيع: العقار رقم 301 القسم 8 منطقة صور العقاريه واعتباره غير قابل للقسم وازالة الشيوع بين الشركاء واعتماد اساس البيع بمبلغ 85200 دولار اميركي

والعقار عباره عن بناء قديم مفرز حقوق مختلفة يقع في الطابق الاول مساحته 113 م.م. ويتبع له فسحه سطح وغرفه بمساحة ماية متر في الطابق العلوي حتى تبلغ مساحته الاجماليه 213م.م. ويحتوي على غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وطابق ثاني يحتوي على فسحه سطح وغرفه

تاريخ المزايدة ومكانها تحدد موعد المزايدة يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/6/20 الساعه الثانيه عشرة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور

شروط البيع

على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايده ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبوله لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم

علي حسن حجازي

اعلان قضائي

بتاريخ 2012/5/4 تقدم السيد كمال ادوار خليل باستدعاء سجل رقم 2012/1750 لدى المحكمة الابتدائية في المتن . الغرفة الخامسة الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية برئاسة القاضي فادي النشار وعضوية القاضيتين رنا حبقا ولميس كزما، يطلب فيه اعلان وفاة شقيقه المفقود بسام ادوار خليل والدته بديعة معوض/ سجل 34 بصاليم. كل من له معلومات تتعلق بموضوع الاستدعاء او اعتراض عليه، ان يبيّن ذلك في قلم المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

ميشلين ضو

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2005/211

برئاسة القاضي محمد مازح

طالب التنفيذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.

بوكالة المحامي عبد الحليم الزين

المنفذ عليه: عباس وحيد عيسى . حومين التحتا

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ صيدا رقم 2004/512 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 11,424,420 ل.ل. عدا الفوائد واللواحق.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2004/9/8

تاريخ تبليغ الانذار: 2004/12/6

تاريخ قرار الحجز: 2005/3/22

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2005/4/20

تاريخ محضر وصف العقار: 2007/12/17

وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/10/26

العقار الموصوف 2400 سهم من العقار رقم 484 منطقة حومين التحتا وهو يقع في خراج البلدة للجهة الشمالية والمعروفة بمحلة (كرم صبيح) تصل اليه انطلاقاً من الطريق الرئيسي للبلدة عبر طريق داخلي قسم منه غير مزفت وهو عبارة عن ارض بعل سليخ مجلل ومغروس بأشجار الزيتون عددها حوالي 40 شجرة اعمارها لا تقل عن 20 عاماً والعقار عبارة عن ارض جبلية ويوجد في منطقة سكنية

مساحته: 1345م2 ألف وثلاثماية وخمسة واربعون متراً مربعاً.

التخمين: 80700 د.أ. ثمانون الفاً وسبعماية دولار اميركي

الطرح: 48420 د.أ. ثمانية واربعون الفاً واربعماية وعشرون دولاراً اميركياً

الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ

مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع فيه 2012/6/28 الساعة 11:30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

حلمي رمال

إعلان

عن مناقصة عمومية

يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في اجراء مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لشراء وتركيب جهاز UPS قوة 80 KVA لزوم آلة الطباعة لونان في مطبعة المركز التربوي للبحوث والإنماء.

وذلك في تمام الساعة العاشرة يوم الخميس الواقع في2012/6/21 الطابق الاول . قاعة الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية . الدكوانة.

يمكن للشركات والمؤسسات الراغبة بالاشتراك في المناقصة الحصول على دفتر الشروط في قلم المديرية الادارية في المركز خلال اوقات الدوام الرسمي اعتباراً من يوم الجمعة الواقع في 2012/6/1.

تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون الى قلم المديرية الادارية . الطابق السادس في المركز على العنوان التالي: المركز التربوي للبحوث والإنماء المدينة المهنية . الدكوانة ص.ب. 55264 سن الفيل . لبنان

وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي، على أن ترد العروض خلال مهلة اقصاها قبل نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة. اي يوم الاربعاء الواقع في2012/6/20.

18 أيار 2012

رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء

الدكتورة ليلى مليحة

التكليف 1027

إعلان

حضرة السادة مالكي العقار رقم 542 راس بيروت

الموضوع: طلب شراء جزء من فضلة الملك العام الملاصقة للعقار رقم 553 راس بيروت.

المرجع: كتاب رقم 19593 تاريخ 2010/12/9

والمعاملة رقم 2010/3619 أ.ش.

بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، نعلمكم بأن مالك العقار رقم 553 راس بيروت قد تقدم بطلب شراء الفضلة رقم 3449 راس بيروت الملاصقة لعقاره ملك بلدية بيروت والمشتركة بين العقارين رقم 542 و553 راس بيروت.

لذلك، فان الادارة البلدية تدعوكم الى ابداء رغبتكم في شراء جزء من هذه الفضلة ضمن مهلة اقصاها عشرة ايام من تاريخ تبلغكم هذا الكتاب.

واذا لم تجيبوا ضمن المهلة المحددة ستقوم الادارة بمتابعة انجاز معاملة الشراء المذكورة اعلاه.

تبليغات:

. مالكي العقار رقم 542 راس بيروت السادة:

. سعدية محمد حسين

. علاء الدين حيدر حسين

. سراج الدين حيدر حسين

. محمد حيدر حسين

. فريال حيدر حسين

. وداد حيدر حسين

. نهاد حيدر حسين

بيروت في 2011/10/21

محافظ مدينة بيروت بالتكليف

ناصيف قالوش

التكليف 1032

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

الرئيس فرنسوا الياس

في المعاملة التنفيذية 2012/109

المنفذة:

شركة آواي ترافل اند تورز ش.م.م.

المنفذ عليها:

شركة AR design

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى في تمام الساعة الثالثة عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/6/4 الموجودات التالية:

. مكتب كونتوار خشب زاوية مع كومود بثلاثة جوارير لون ابيض . كومبيوتر كامل الشاشة Vew Sonie LCD، البرنتر Laser Jet Hp . فاكس panasonic . هاتف سنترال panasonic . كرسي متحرك قماش اسود الظهر بشكل مقشش . مقعد ستانلس بمقعدين مع طاولة . مكتب مؤلف من طاولة خشب القاعدة اربع ارجل حديدية . كرسي جلدي متحرك لون اسود . فوتوي جلدي بمقعدين عدد /2/ لون اسود ثابت . تلفزيون ملون ماركة Samsung 32 انشاً لون اسود . APel Laptop لون فضي . تلفزيون panasonic عدد /2/ . براد نبيذ . ماكينة Expresso صغيرة . مكيف كهربائي Frigidaire Btu 18 . فوتوي جلدي اسود المقعدين لون اسود القاعدة ستانلس بدون ايدي . طاولة زجاج القاعدة كروم وجلد للمجلات . مقعد جلدي القاعدة كروم بشكل طاولة . مكيف كهربائي Frigidaire عدد /7/ مكتب مؤلف من طاولة خشب زاوية مع خزانة مؤلفة من /3/ جوارير لون فاتح عدد /2/ .كومبيوتر الشاشة LCD HP . خزانة خشب بست درف عدد /2/ . فوتوي بمقعد جلدي لون اسود عدد /2/ نصف دائرة . كومبيوتر الشاشة ماركة View Sonie . كرسي متحرك جلد ابيض بقاعدة كروم عدد /3/ . طاولة اجتماع زجاج القاعدة خشب . فوتوي بمقعد جلدي نصف دائرة لون اسود . مكتب ابيض بدون جوارير عدد /2/ . خزانة بثلاثة جوارير خشب لون ابيض . شاشة كومبيوتر HP . ماكينة تصوير Canon CLC 5151 . برنتر HP Laserjet CP1525n color . برنتر HP color laserjet CP 1520 مكتب خشب ابيض وخزانة بثلاثة جوارير . كومبيوتر الشاشة LCD View Sonie والبرنتر All in one HP . كومبيوتر Serveur مع خزانة واربع بطاريات . 6KVA Techno Power UPS.

وقد خمنت هذه الموجودات بمبلغ /18900/د.أ. وان بدل الطرح هو بـ 60% من قيمة التخمين الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان البيع الكائن على العنوان التالي: بيروت . عين المريسة . بناية مشخص . طابق سادس . مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت

زكيه عيسى

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه مصطفى حمزة فقيه بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة 241844/و صادر بالمعاملة رقم 2009/707 تاريخ 2009/7/28 المقدمة من بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم.

وعليه تدعوكم هه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم

اسامة حمية

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه قرار بإبلاغ المنفذ عليهم ورثة سامي نعيم مراد رضوان، سعاد داوود عقل وسامي ورجاء ومنى ومهى وسناء وربيع ولينا سامي نعيم رضوان بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /7016/ صادر بالمعاملة رقم 2009/409 تاريخ 2009/5/13 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم

اسامة حمية

Supporting the local community has always been one of TSC's core values; the company is in fact actively involved in making positive contributions to the society where it operates.
From December 1, 2011 until January 31, 2012, it participated in the Children's Cancer Center Lebanon (CCCL) campaign 'DONATE FOR LIFE' to sponsor children with cancer and was able to raise LBP 77,926,500 thanks to the generosity of its loyal customers.
TSC is grateful to all its customers for their humanitarian and thoughtful gesture.

الكرة اللبنانية

معسكر المنتخب في مسقط: حالة تمرّد أم إراحة؟

شهد معسكر منتخب لبنان لكرة القدم في العاصمة العمانية مسقط «إضراباً» للاعبين المطالبين بمكافآت التأهل الى الدور الحاسم لتصفيات المونديال، بينما قلل الاتحاد من أهمية التحرك نافياً أية وعود ومعتبراً أن الجهاز الفني أراحهم بسبب الطقس الحار

اللاعبون اوصلوا رسالتهم وهم بانتظار تحرك الاتحاد (هيثم الموسوي)

أحمد محيي الدين

بدأ صوت لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم يرتفع شيئاً فشيئاً مطالبين بمستحقاتهم ومكافآتهم جراء تأهل المنتخب لأول مرة الى الدور الرابع الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل.. فوصل المنتخب الى العاصمة العمانية مسقط مساء الاثنين، واجرى أول حصة تمرينية صباح أول من أمس الثلاثاء، حيث ركز المدير الفني الالماني ثيو بوكير على تكثيف التدريبات في الناحيتين الفنية - التكتيكية والبدنية، بمعدل ساعتين كاملتين في أجواء مناخية حارة جداً. وبينما كان الجهاز الفني يتحضر للحصة المسائية فوجئ الجميع بإضراب اللاعبين عن التمارين مطالبين بالمكافآت التي وعدوا بها ولم يتسلموها بعد، على الرغم من مرور ثلاثة اشهر على التأهل. وأشار أحد اللاعبين في اتصال مع «الأخبار» إلى ان الأمر ليس مزحة وهذا التحرك جدي للغاية من قبل كل اللاعبين المتضامنين في ما بينهم في هذا المطلب المحق. وأكد اللاعب انه لن يتم اسكاتهم بوعود إضافية كما جرت العادة، بل هناك تصعيد من قبلهم في الأيام المقبلة وصولاً الى حد مقاطعة المباريات الرسمية. وأكد اللاعب ان هذا الأمر جاء بعد انتظار طويل، مضيفاً «دمنا وحياتنا فداء لوطننا، لكننا نطالب بأمور قليلة لأن كلاً منا نحن اللاعبين لديه هموم ومصاريف». وسينتظر اللاعبون الجواب النهائي خلال اليومين المقبلين.

هذا التحرك ولّد إرباكاً لدى المنتخب والاتحاد، فأكد أحد أعضاء اللجنة العليا ان اللاعبين لم يتلقوا وعوداً بمكافآت التأهل الى الدور الحاسم، لأن المكافآت تتواجد في حالة الفوز فقط وليس في الخسارة كما جرى في مباراة المنتخب بضيافة الامارات (2-4)، وكشف ان اللاعبين قبضوا مكافآت الفوز على الامارات والكويت وكوريا الجنوبية مضاعفة ووصلت الى حدود 25 ألف دولار للاعب الواحد. واعتبر المصدر الاتحادي ان هناك نوايا مبيتة وتحريضاً عند البعض من القيمين على المنتخب تقف وراء هذا «الإضراب».

الأمين العام للاتحاد بالوكالة جهاد الشحف لم يعتبر أن ما حصل تمرد او ما شابه، لأن اللجنة العليا لم تعد بالمكافآت التي كانت تمنح بحالة الفوز، ولذا فإن المطالبة بالمكافآت غير مستندة إلى شيء. وأكد الشحف انه من خلال اتصالاته مع البعثة أدرك الامر ليس تمرداً بمعنى التمرد بل ان الجهاز الفني بقيادة بوكير قرر اراحة الاعبين بسبب الأجواء المناخية الحارة جداً. وكان يوم أمس عادياً في المعسكر اذ انتظم اللاعبون في الحصتين التدريبيتين صباحاً ومساءً وكانت الاجواء جيدة جداً بوصف أحد اللاعبين. من ناحية ثانية التحق مساء أمس المهاجم محمد غدار بالبعثة بعد الانتهاء من المشاركة مع فريقه كيلانتان الماليزي في كأس الاتحاد الآسيوي، وسيبدأ غدار تمارينه مع «رجال الأرز» اعتباراً من الحصة التدريبية صباح اليوم.

المحترفون لن يلتحقوا بالمعسكر!

لن يلتحق اللاعبون المحترفون في الامارات بمعسكر المنتخب الذي يقام حالياً في العاصمة العمانية مسقط بسبب انشغالهم مع أنديتهم، وهم حسن معتوق (الصورة) لاعب عجمان، ويوسف محمد لاعب الاهلي، وعباس عطوي لاعب دبي، كما سيغيب عن المعسكر الحارس عباس حسن فيما اكد مصدر في المنتخب ان اللاعبين سيلتحقون بالمنتخب فور عودته الى بيروت المتوقعة في 28 الجاري.

المكافآت تمنح في حالة الفوز وليس كما جرى في مباراة المنتخب ضد الامارات

الرياضة الميكانيكية

جو غانم يبدأ مشواره في «فورمولا رينو»

بدأ السائق اللبناني جو غانم مشواره في بطولة فورمولا رينو البريطانية على حلبة روكينغهام في نورثامبتونشاير عبر خوضه المرحلتين الرابعة والخامسة على متن سيارة فريق «أم تك لايت».

وكانت التجربة الاولى لغانم في هذه البطولة بمثابة المناسبة للتعلّم والتعرّف على السيارة، اذ لم يسبق له ان خاض اي تجارب على متنها، وهي بطبيعة الحال لا تشبه ابداً السيارة الاحادية المقعد الاخيرة التي قادها في بطولة «فورمولا غولف» التي توّج بلقبها. وكانت التجارب الحرّة خطوة اولى للسائق الشاب من اجل تطوير اسلوبه وجعل تقنيته تتناسب مع متطلبات سيارته الجديدة بهدف اجراء التعديلات الضرورية عليها. الا ان الجولة الاولى من التجارب الرسمية التي اقيمت وسط اجواء ماطرة لم تتح له المجال لمواصلة هذا العمل حيث اجرى اربع لفات فقط، قبل ان يحصل في الجولة الثانية على المركز الـ11 من اصل 29 سيارة، وهي نتيجة جيدة بالنسبة الى سائق التحق حديثاً بركب المتنافسين الذين كانوا قد بدأوا التدرّب على سياراتهم وخاضوا المراحل الثلاث الاولى قبل اشهر.

وسقط السائق اللبناني في فخ الحوادث التي أدّت الى انسحابه، لكن من دون ان يؤثر هذا الامر على معنوياته، اذ قال: «تبيّن انني املك السرعة المطلوبة للمنافسة في فورمولا رينو، وذلك من خلال تمكني من تحسين اوقاتي على مدار الأيام الثلاثة للسباق، لذا سأنتظر تأقلمي مع السيارة حتى أبدأ بحصد النتائج الطيّبة».

وستكون المحطة التالية لغانم على حلبة بورتيماو البرتغالية حيث سيخوض المرحلة الثانية من السلسلة العالمية لسباقات «ماسيراتي تروفيو»، وهو الذي حصل على هذه الفرصة جراء تتويجه بلقب سلسلة السباقات عينها الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط. علماً انه سيخوض المرحلتين الرابعة والخامسة لفورمولا رينو في 17 حزيران المقبل على حلبة ثروكستون في هامبشاير. وكان غانم قد انتقل الى فورمولا رينو بعد احرازه بطولتي «فورمولا غولف» و«ماسيراتي تروفيو»، وتعتبر هذه البطولة الاكثر شعبية في بريطانيا واوروبا لفئة «جونيور» الخاصة بالسيارات الاحادية المقعد، اذ تشهد اقبالاً كثيفاً من السائقين حول العالم لانها تشكّل مدخلاً للساعين الى الارتقاء نحو مستويات اعلى في رياضة المحركات.

● متابعة ●

من مباريات الثانية (أرشيف)

أندية الفضول تترقّب وغيرها يطالب الاتحاد بالتعويضات

حالة ترقب وانتظار تسود أطراف قضية «الدرجة الثانية» التي ينتظر أن يبتها الاتحاد اللبناني لكرة القدم دون تحديد المهلة، وكانت لجنة الاستئناف وفض النزاعات كانت قد ابلغت الاتحاد رسمياً عدم قانونية قراره إعادة مرحلة الاياب لبطولة الدرجة الثانية ثم اسقاط أندية «الفضول» الخيول والفجر عربصاليم والارشاد الى الدرجة الرابعة، وطالبت بالعودة إلى النقطة التي كانت الامور قد وصلت اليها ومتابعة البطولة من حيث توقفت. ولم يدرس الاتحاد في جلسة الاثنين الماضي القضية لأسباب مجهولة. ادارات الاندية تنتظر قرار اللجنة العليا، مؤكدة اللجوء الى القنوات الدولية اي الـ«فيفا» في حال كانت القرارات سلبية، واي تأخير سيصيب الاتحاد وبطولاته المقبلة بالتأجيل وهذا ليس في مصلحة إدارة اللعبة. وتدرس بعض أندية الثانية المطالبة بتعويضات مالية من الاتحاد بعد تكبدها مصاريف جمة جراء قرار الاتحاد بإعادة الاياب ثم تجميد مباريات المربع الذهبي.

كأس أوروبا 2012

منتخب ايطاليا مزيج بين الحيويّة والخبرة

تدخل ايطاليا في أول تحدّ جدي جديد لها في كأس أوروبا 2012 الذي ينطلق في 8 حزيران المقبل لغاية 1 أيلول في أوكرانيا وبولونيا تحت قيادة المدرب تشيزاري براندييللي، الذي وعد جماهير الـ«آزوري» بالمفاجأة في هذه البطولة

هادي أحمد

بعد الكارثة التي تعرّض لها المنتخب الإيطالي لكرة القدم في بطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، حيث سقط سقوطاً مدوياً في رحلة الدفاع عن اللقب العالمي الذي أحرزه عام 2006، وخرج صفر اليدين من الدور الأول للبطولة دون أن يحقق الفوز في أي من المباريات الثلاث التي خاضها في مجموعته، ها هو «الأزرق السماوي» يخوض تحدياً جديداً بمدير فني جديد ولاعبين جدد ورؤية وقيادة مختلفة. المنتخب المجدد نجح على مدار العامين الماضيين في تحقيق «معجزة» كروية حيث أصبح ثاني المتأهلين عبر التصفيات إلى نهائيات «يورو 2012» دون أن يتعرض لأي هزيمة، وذلك يرجع الى إعادة بناء المنتخب في الفترة الماضية وبث روح الشباب والدماء الجديدة في صفوفه ليخوض البطولة دون الضغوط التي اعتاد الوقوع تحتها في مثل هذه البطولات. سياسة المدرب تشيزاري براندييللي اعتمدت على فتح باب المنتخب لكل من يثبت جدارته حتى ولو كان يافعاً، فمن الضروري إدخال الشبان فيه لإكسابهم الخبرة الدولية وبناء منتخب للمستقبل حيث استدعى مجموعة من الشبان الصغار، مما يرسّخ فكرة أن المنتخب بات في المقام الأول للاعبين الشبّان ومن بعدهم المخضرمين عكس ما كان يحدث سابقاً، لكن رغم ذلك فإن براندييللي اختار تشكيلته بتوازن دقيق جداً بين الاثنين بغية المزج بين الحيوية والخبرة وعدم حدوث هزّات قوية على الصعيدين التكتيكي والفني.

فمثلاً دخل الى التشكيلة الحارس جانلويجي بوفون والمدافع جورجيو كيلليني ولاعب الوسط أندريا بيرلو، وأيضاً دخل لاعبون من الدرجة الثانية أمثال أنجيللو أغبونا ولاعبون مجنسون أمثال تياغو موتا، مما يعكس فكر براندييللي في أن المنتخب بات للجميع وليس لفئة معينة أو لدرجة معينة. توسيع القاعدة هذا سيوسع المنافسة على دخول التشكيلة النهائية كما سيوسع في المستقبل قاعدة المنافسة على الدخول إلى المنتخب وبالتالي سيرتفع المستوى. كذلك يُلحظ في تشكيلة براندييللي الأولية استدعاء العديد من لاعبي يوفنتوس، وبما أن التاريخ يؤكد أنه ما دام يوفنتوس بخير، فإن إيطاليا بخير، فإن هذا الاستدعاء قد أيقظ الذكريات الجميلة عند الإيطاليين وخصوصاً أنه لطالما أثبتت هذه التركيبة أنها المعادلة الرابحة لإيطاليا، مع تعديل بسيط عليها، وهو طغيان لاعبي اليوفي على وسط الـ«آزوري»، بعدما كانوا يسيطرون غالباً على خط دفاعه، لكن مع وجود بيرلو وكلاوديو ماركيزيو الآن أصبح للتركيبة نكهة أخرى أقوى وأفضل.

وإن كان البعض يشكك بقدرة إيطاليا على الذهاب بعيداً في كأس أمم أوروبا 2012، فالبعض الآخر يرى أن الوصفة السحرية للفوز موجودة، لذا، فتألق ونجاح يوفنتوس هذا الموسم، قد يجعل الإيطاليين يحلمون ويتفاءلون أكثر. وفيما يرى الجميع في ثورة براندييللي مخاطرة كبيرة، أكد رئيس الاتحاد الإيطالي جيانكارلو أبيتي أنه مستمر مهما كانت النتائج، مما يعني أن الثقة بأسلوبه قائمة إلى حد كبير، كما أنه لن يحقق أسوأ مما تحقق في كأس العالم 2010، لكن هذه الحجج لن تكون كافية لإقناع عشاق الأزرق في حال لم يتأهل على الأقل إلى الدور ربع النهائي وخصوصاً بعد التفاوت في أداء المنتخب الإيطالي حيث فاز ودياً على اسبانيا وتعادل مع ألمانيا وهزم أمام منتخبات أقل منهما، لذا فقط، يبقى الأهم بالنسبة للمتابعين أن يكون ما يحدث الآن مشابهاً لما حدث قبل يورو 2000 عندما هُزم المنتخب الإيطالي ومدربه دينو زوف أمام جميع المنافسين في المباريات الودية، لكنه فاز على الجميع في النهائيات الأوروبية التي جرت في هولندا وبلجيكا حينها.

يؤكد التاريخ انه ما دام يوفنتوس بخير فإيطاليا بخير

يأمل الايطاليون تكرار سيناريو 2000 والوصول الى النهائي

تشيزاري براندييللي مدرب الـ«آزوري» (جيانبييرو سبوزيتو ـ رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي على بعد فوز واحد من نهائي المنطقة الشرقية

اقترب ميامي هيت من بلوغ نهائي المنطقة الشرقية للمرة الثانية على التوالي والخامسة في تاريخه القصير نسبياً (بدأ مشواره موسم 1988-1989)، وذلك بعدما اكتسح انديانا بايسرز بفارق 32 نقطة، 115-83، في الدور الثاني من «بلاي اوف» الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، ليتقدم عليه 3-2.

واستفاد ميامي على اكمل وجه من عاملي الارض والجمهور لكي يصبح على بعد فوز واحد من تخطي انديانا الذي يخوض غمار الدور الثاني من البلاي اوف للمرة الاولى منذ 2005 (خسر حينها امام ديترويت بيستونز 2-4)، وذلك بعدما هيمن على المواجهة الخامسة بين الفريقين بشكل تام بفضل نجاحه اللافت في الهجمات المرتدة التي اثمرت 22 نقطة (مقابل سلة واحدة لانديانا) لصالحه.

كذلك تألق ميامي في التسديد من كافة المسافات حيث تمكن من تسجيل رقم قياسي شخصي له في الادوار الاقصائية بعدما نجح في 61 بالمئة من تسديداته، وكان الثنائي ليبرون جيمس ودواين وايد الافضل كالعادة بعدما سجل الاول 30 نقطة مع 10 متابعات و8 تمريرات حاسمة والثاني 28 نقطة، فيما اضاف شون باتيير 13 نقطة ويودانيس هاسلم 10 نقاط مع 6 متابعات. وفي الجهة المقابلة، تأثر انديانا بتعرض نجمه داني غرانجر لالتواء في كاحله الايسر في بداية الربع الثالث واضطراره لترك المباراة عندما كان فريقه متخلفاً بفارق 11 نقطة فقط، ثم انضم اليه ديفيد وست في اواخر الربع عينه لاصابة في ركبته اليسرى، ما مهد الطريق امام ميامي لكي يوسع الفارق ويبتعد اقله بفارق 21 نقطة لما تبقى من اللقاء الذي تجنب فيه صاحب الارض سيناريو المباريات الاربع السابقة حيث عانى في بدايتها وذلك من خلال دك سلة ضيفه باكراً وتقدمه 19-8 بفضل ثلاث تسديدات ثلاثية من باتيير.

وتنتقل هذه السلسلة التي تميزت بالاداء العنيف، وآخر فصولها اول من امس حين اضطر الحكم الى احتساب ثلاثة اخطاء متعمدة اولها على تايلر هانسبرو بعدما تسبب باصابة وايد في جفنه، الى ملعب «بانكرز لايف فيلدهاوس» حيث فاز ميامي بالمباراة الرابعة 101-93، ما سمح له بإدراك التعادل، معوضا خسارته المباراة الثانية على ارضه وبين جمهوره.

ويلعب اليوم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز امام بوسطن سلتيكس (يتقدم بوسطن 3-2).

وايد مسدداً على سلة انديانا (اندرو اينيراريتي ـ رويترز)

أصداء عالمية

فيا يودّع كأس أوروبا

اكد الاتحاد الاسباني لكرة القدم، في بيان له، ان مهاجم برشلونة وصيف بطل الدوري، دافيد فيا، سيغيب عن كأس اوروبا التي تستضيفها اوكرانيا وبولونيا من 8 حزيران الى الاول من تموز المقبلين.

وقال الاتحاد الاسباني في موقعه على شبكة «الانترنت»: «دافيد فيا لا يمكن ان يكون ضمن اللائحة الرسمية لكأس اوروبا» التي سيعلنها المدرب فيسنتي دل بوسكي الاحد المقبل، مضيفاً «بعدما لاحظ فيا من خلال التدريبات الاخيرة بأنه لا يحقق التحسن المأمول، تحدث مع دل بوسكي واكد له أن حالته البدنية لن تكون جيدة كما هو منشود على الرغم من رغبته في التواجد مع المنتخب في بولونيا واوكرانيا».

فان بومل لروبن: إرحل عن بايرن

طالب الهولندي مارك فان بومل مواطنه أريين روبن بالتفكير ملياً في ترك بايرن ميونيخ الالماني وذلك بعد صافرات الاستهجان التي طاولت الأخير من قبل جماهير ناديه خلال مباراة بايرن الودية امام منتخب هولندا (3-2)، اول من امس، استهجاناً منهم بسبب تضييعه ركلة جزاء امام تشلسي الانكليزي في نهائي دوري أبطال اوروبا.

أخبار رياضية

بطولة رماية «تراب»

أحرز عبدو اليازجي لقب المرحلة الأولى من بطولة لبنان في الرماية على الحفرة الأولمبية (فئة التراب) والتي أجريت في حقل نادي الصفرا للرماية بمشاركة 35 رامياً من مختلف الأندية. واصاب اليازجي 137 هدفاً من 150 أمام ايلي عنيسي (نادي الصفرا) بـ133، وجو سالم (الصفرا) بـ132.

بطولة «الطائرة الشاطئية»

اعلن الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة اقامة بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية للرجال والسيدات من الاثنين 25 حزيران المقبل حتى الأحد 1 تموز المقبل على الشاطئ الرملي لمنتجع «باي 183» في جبيل. وتحدّد الموعد الجديد للبطولة بعدما قرّر الاتحاد العربي اقامة بطولة العرب في الكرة الطائرة الشاطئية بين 8 و14 تموز المقبل في الأردن.

«طاولة» الدرجة الاولى

ضمن إطار بطولة لبنان لأندية الدرجة الاولى لفئة الرجال في كرة الطاولة التي تقام على طاولات «مون لاسال» وصلت البطولة الى مرحلتها العاشرة قبل النهائية. وقد سجلت النتائج التالية: فاز انترانيك بيروت على مجمع الحريري الرياضي صيدا 3-1، والجنوب تول على هومنتمن بيروت 3-1، والندوة القماطية على الادب والرياضة كفرشيما 3-1، وشباب الفوار على بلو ستارز 3-2، والرياضي بيروت على الجمهور 3-0، ثم فاز الرياضي بيروت على الانترانيك بيروت 3-0، والجنوب تول على الجمهور 3-0، والهومنتمن بيروت على الندوة القماطية 3-2، والبراعم النبطية على بلو ستارز 3-0، والادب والرياضة كفرشيما على شباب الفوار 3-1.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 24 أيار 2012 العدد 1715

خلود ياسين فتنتها الإيقاعات

روي ديب

تخرجت خلود ياسين (1979) من معهد الفنون الجميلة (قسم المسرح). منذ البداية، كان هواها الفني يميل إلى الحركة، فابتعدت عن مسرح النص لتبدأ رحلتها في عالم الرقص، قبل أن تؤسس مع مجموعة من متخرجي معهد الفنون فرقة «مقامات» (بقيادة عمر راجح) وتشارك في العرض الأول للفرقة «بيروت صفرا» (2002). تجربة ستستمر وتتطور مع «مقامات»، لتشارك خلود في عروض متلاحقة، مثل «حرب عالبلكون» (2003)، و«استمناء فكري» (2004)، وتتحوّل من أحد أعضاء الفرقة إلى الراقصة الرئيسية إلى جانب الكوريغراف والراقص عمر راجح.

مسار تطورت فيه تقنيات الراقصة، لتثبت وجودها على ساحة الرقص المعاصر في بيروت. وكان الوقت قد حان كي تقرر الانفصال عن «مقامات» لبدء أبحاث جديدة في الحركة، تقدمها في أعمال تلعب فيها دور الكوريغراف والراقصة. هكذا، انطلق التعاون مع أخيها عازف الإيقاع خالد ياسين، لتقدم أول عرض «بليلة من آذار» (2007)، ثم Entre Temps (2009) وصولاً إلى عرضها الجديد Entre Temps II الذي يقدم الليلة على خشبة «مونو».

المؤكد أن تعاون الأخوين ياسين لم يأت مصادفةً. لطالما فتنت الإيقاعات خلود ياسين منذ الطفولة. الأخوان المراهقان لم يوفرا أدوات مطبخ أمهما من دون العزف عليها. ولا شك في أنّ الأصول السنغالية من جهة الأب، والبعلبكية من جهة الأم، لعبت تأثيراً في ولع الفنانين بالإيقاع.

في العرض الجديد، يتولّى خالد مهمة تأليف الموسيقى والعزف المباشر الذي يرافقه فيه رائد الخازن على الجليسنتار وهي آلة موسيقية، شبيهة بالغيتار. أما بالنسبة إلى تطور علاقة الراقصة بالإيقاع، فتنفرد خلود ياسين في أحد مشاهد العرض، غناءً إيقاعياً، يتحوّل إلى قاعدة صوتية، يعزف عليها الموسيقيان عزفاً حياً، وترقص خلود على ايقاعاته من جديد.

تلك العلاقة الوثيقة بين الإيقاع والرقص، وتمكّن خلود ياسين من جسدها ومن الإيقاع، أديا بها إلى بلورة لغة حركية خاصة في Entre Temps II. تتحكم بجسدها، تفصل كل جزء وتخصصه بجملة حركية. كل مفصل، وعضلة، توظف في حوار مع ضربة الإيقاع، والصمت النابض بينهما. بين زمن الإيقاعات، تجد خطواتها، تحضّر تنقلها في مساحة المسرح، خالقة فضاءً مشحوناً. Entre Temps II، عرض تواصل خلاله خلود ياسين بحثها عن لغة حركية خاصة بها، بالتعاون مع أخيها. عرض يدعو العين والأذن إلى الاستمتاع، حتى في لحظات الصمت.

Entre Temps II: 8:30 مساء اليوم حتى 27 أيار (مايو) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/202422

مارك زوكربرغ الـ boss الذي لا يرحم

ميلانا المر

لا يتميّز المدير التنفيذي للفايسبوك مارك زوكربرغ (1984) بنظرته الثاقبة وغرابة سلوكه فحسب، بل بمواهبه في إدارة الشركة، وخصوصاً صرف العاملين لديه! هذا ما نشرته «نيويورك ماغازين»، موردةً أنّ هناك طريقتين لبناء شركة ناجحة: إما أن يبرع المدير المسؤول في اختيار موظفيه، أو يبرع في صرفهم. وبحسب موظّف سابق في شركة فايسبوك، فـ«زوكربرغ يتميّز بقدرته على صرف الموظفين. ويستحق التقدير لهذه الموهبة التي يمتلكها في الحكم على الأشخاص في وقت قصير جداً».

انضم شون باركر إلى عائلة فايسبوك عام 2004، وكان أول مدير للشركة عمل على تطويرها، فيما تفرّغ زوكربرغ لاستقطاب رأس مال خارجي إضافي. بعد عام على توظيفه، طُرد باركر من عمله حين أحسّ زوكربرغ بأنّه لم يعد يقدّم أي قيمة مضافة إلى هذا العمل. بعد باركر، جاء أوين فان نيتا الذي اشتهر بكونه أكبر موظف في الشركة (36 سنة). لم تكن عائلة الموقع الأزرق تضم يومها سوى 26 موظفاً. بدأ نيتا عمله، وكدّ في الوظيفة واجتهد، فكبر الفايسبوك وازدهر بدوره حتى بات يضم مئات العاملين، وقد شارك هو شخصياً في توظيفهم. وتجدر الإشارة إلى أنّ عائدات المؤسسة زادت في عهد نيتا، من حوالى مليون دولار إلى أكثر من 150 مليوناً!

لكن في عام 2008، زادت التباينات في وجهات النظر بين المؤسس وساعده الأيمن... فكان الحل أن يحزم الثاني أمتعته وغادر الموقع الأزرق. وطبعاً إذا كانت تلك المعاملة التي لاقاها مديرو الشركة، فما الذي يمكن أن نقوله عن الموظفين؟... شهادات العاملين السابقين الذين لاقوا المصير نفسه في إمبراطوريّة زوكربرغ، تملأ الفضاء الافتراضي، ما يترك لدى روّاد كوكب فايسبوك طعم الخيبة. بعد 2008، بدأ العصر الذهبي للفايسبوك، لكن طرد الموظفين أيضاً كان إلى تصاعد، فيما كانت ثروة زوكربرغ تتزايد حتى احتلّ منذ أيام المرتبة الـ 26 بحسب مؤشر «بلومبرغ».

مارك زوكربرغ يمسك بيد من حديد أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم فاقت اليوم الـ 900 مليون مستخدم، لكن الأسطورة التي تعدّ نموذجاً لجيل يجمع بين الانفتاح والبراغماتية، لها أيضاً وجه آخر مظلم. أين مكان القيم الإنسانية في أدغال الليبرالية الافتراضيّة.